أبداً على طريق الأول من أيّار!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY | جريدة يوميّة | אל-אתיחאד. יומון

■ الجبهة تنفرد برفع أعلام يوم العمال العالمي، غداً، في (٣) مظاهرات جماهيرية في الناصرة وكفرياسيف - ابو سنان وتل ابيب وفي العديد من النشاطات في مختلف المدن والقرى ■ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنئ الشغيلة بالأول من أيار (ص٢) ■

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تنفرد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، غداً الجمعة، برفع أعلام اول ايار، اعلام النضال والكرامة الطبقية والاخوة الانسانية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي، وذلك من خلال ثلاث مظاهرات جماهيرية تنطلق في الناصرة وكفرياسيف - ابو سنان وتل ابيب. كما انفردت الجبهة بالمبادرة الى نشاطات واسعة اخرى بيوم العمال العالمي في مختلف المدن والقرى العربية.

وستنطلق مظاهرات الجبهة الجماهيرية تحت الشعارات التالية: من اجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست ومن اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني ومن اجل المساواة

● البقية على صفحة ٣ ●

● الخميس ٣٠ نيسان ١٩٩٢، الموافق ٢٨ شوّال ١٤١٢ هـ ● العدد ٤٨/٢٩٢ ● ١٨ صفحة ● الثمن: ٢.٠٠ شاقل ● (يشمل ض.ق.م)

יום חמישי 30.4.1992 - המחיר: 2.00 שקל (כולל מע"מ)

Vol. 292/48

في هذا العدد:

ملحق خاص بمناسبة الاول من ايار

■ توفيق زياد، رئيس قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات الكنيست، في لقاء مع «الاتحاد»:

الجبهة انطلقت الى المعركة..

● زياد ●

[redacted] (الملحق - ص ١)

■ رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين:
أول أيار ما زال رمزا حيويا للعاملين

(الملحق - ص ٣)

كيف يحتفلون بأول أيار في أمريكا؟
(٣) ملايين انسان بدون مأوى.. (٣٠٪) من العمال فقدوا أماكن عملهم وتأمينهم الصحي.. (٣٨) مليونا يعيشون بدون أي تأمين صحي!!

[redacted] (الملحق - ص ٤)

● أدب ●

حوار خاص مع الباحث العراقي المقيم في اسبانيا، د. وليد صالح الخليفة:
التأثيرات العربية في اسبانيا عصية على الطمس والتزييف!

[redacted] (الملحق - ص ٩)

رحيل صاحبة «الكوليرا» نازك الملائكة - منارة من منارات الشعر العربي الحديث



● نازك الملائكة ●

[redacted] (الملحق - ص ١٠)

استفتاء خاص بـ «الاتحاد» مع .. ١٢٠ عاملة وموظفة عربية يكشف امورا مذهلة عن الاستغلال البشع:

اجور ٦٢٪ من العاملات والموظفات العربيات اقل من الحد الادنى

٩٨،٥٪ منهن لا يحصلن على حقوقهن ومعظمهن لا يعرفن ما هي حقوقهن

[redacted] (التفاصيل في الملحق - ص ٦ - ٧)

كل أول أيار وأنتم بخير

● احتجاب «الاتحاد»، غدا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تحتفل جماهير الشغيلة في البلاد والعالم أجمع، غدا الجمعة، بيومها العالمي، الاول من أيار. ويتمنى جميع العاملين في «الاتحاد» أن يهلّ العيد القادم وقد تحقق السلام وتجسدت جميع طموحات البشرية في الاخوة الانسانية والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي.

ونعلن أن «الاتحاد» ستحتجب عن الصدور غدا الجمعة، الاول من أيار، لتشارك الشغيلة في عيدهم العالمي. وتعود الى الصدور، كالمعتاد، مع صبيحة يوم الاحد القادم.

كل أول أيار والجميع بألف خير.

لجنة مبادرة شعبية تطالب بحقوق المهجرين العرب داخل اسرائيل

كل التفاصيل على الصفحة الاخيرة

شهيدان في منطقة جنين

● القدس - لمراسلنا - سقط برصاص الاحتلال، امس الاربعاء، شهيدان من منطقة جنين هما خليل نادر حسن حميصة (٣٣ عاماً) من قرية اليامون وجواد اسعد رحلة (٢٥ عاماً) من قرية عرابة.

وفي قطاع غزة يفيد مراسلنا مصطفى البربار ان قوات الاحتلال اطلقت النار في مخيم الشابورة باتجاه احد الملثمين فاصابته باصابات خطيرة بالرأس وذلك اثناء مداهمة مجموعة من الملثمين وهي تكتب الشعارات.

ونقل المصاب الى مستشفى «برزيلاي».

وبالمقابل احرق مجهولون سيارة باص اسرائيلية في مداخل حي الشجاعية الشرقية. وحضرت قوات من الجيش وشنت حملة اعتقالات بين الشبان.

«الاتحاد» تكشف عن الجريمة الرهيبة:
جندي يعتدي جنسيا على معتقل فلسطيني في سجن طولكرم لاجباره على «الاعتراف» بعمل لم يقم به!

[redacted] (ص ٢)

رسالة خاصة من واشنطن

الوفد الفلسطيني يصر على وقف الاستيطان

* مطالبة اسرائيل بالغاء الاوامر العسكرية المتعلقة بالمياه والارض
* دحض الانتخابات البلدية واعتبارها خارجة عن اهداف وشروط عملية السلام *

● واشنطن - مركز اعلام الوفد الفلسطيني - خاص بـ «الاتحاد» - اثار الوفد الفلسطيني بقوة امس الاربعاء قضية الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة وذلك خلال جلسة المفاوضات الثالثة التي عقدت الليلة الماضية في مبنى وزارة الخارجية الامريكية.

فقد طلب الوفد الفلسطيني رسميا من خلال مذكرة سلمها الى الوفد الاسرائيلي بالغاء مجموعة من الاوامر العسكرية الاسرائيلية الصادرة منذ العام ١٩٦٧ وذلك لتمهيد الطريق امام الترتيبات الانتقالية للحكومة الذاتية الفلسطينية. ومن ضمن هذه الاوامر الغاء الامر العسكري رقم ٢ الذي يعطي الصلاحيات للحاكم العسكري الاسرائيلي بالتشريع وسن القوانين واصدار الاوامر، والغاء الامر العسكري رقم ٩٢ المتعلق بالمياه وسيطرة اسرائيل عليها، والامر العسكري رقم ٢٩١ الذي الغى تسجيل الاراضي في الضفة الغربية، كما طلب الوفد الفلسطيني الغاء سيطرة الاحتلال على تخطيط الاراضي في المناطق الفلسطينية المحتلة. واكد الوفد الفلسطيني في مذكرته ان فتح هذه الملفات والغاء

● البقية على صفحة ٢ ●

ذكرى الاربعين

آل علوان في مجد الكروم يدعونكم لحضور ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي

وفيق توفيق علوان

(ابو مفيد)

وذلك يوم الجمعة الموافق ٩٢/٥/١ قبل صلاة الظهر الساعة الحادية عشرة والنصف في مسجد القرية

لا اراكم مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة للجميع

شباب الجبهة - منطقة الناصرة

عاش الاول من ايار

كل عام وانتم بخير

عاش الاول من ايار

ندعوكم لمسيرة المشاعل التي ستقام اليوم الخميس ٩٢/٤/٣٠ في سخنين، تنطلق المسيرة الساعة الثامنة مساء من امام نادي الجبهة وتنتهي بمهرجان شعبي في ساحة جمعية الهلال.

يتحدث في الاجتماع:
توفيق زياد - رئيس قائمة الجبهة
مصطفى ابو ريا - رئيس مجلس سخنين
واخرون

* تهنئة *

اجمل التهاني والامنيات الى العم جريس ناصر (ابو حبيب) والعمة العزيزة واولادهما بمناسبة افتتاح محلهم الجديد للاحذية في كريون كرمئيل. قدما والى الامام.

جوليا نصر واولادها

تهنئة قلبية حارة

الى المحامي هاشم دلالشة بمناسبة حصوله على شهادة كاتب عدل. قدما والى الامام

موسى عواد
نائب رئيس مجلس طمرة المحلي

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

احتفالات الاول من ايار

عاش الاول من ايار

كل عام وانتم بخير

ايها العمال والفلاحون والشباب والطلاب ، رجالا ونساء ، لنهتف في الاول من ايار يوم تضامن العمال العالمي:

* من اجل السلام الاسرائيلي الفلسطيني
* من اجل المساواة والدمقراطية
* من اجل العمل وضد البطالة
* ضد مخططات الهيمنة الامريكية وضد الحصار المفروض على الشعب الليبي
* من اجل نصرة الجبهة في انتخابات الكنيست



لنشارك جميعا في مظاهرات اول ايار الرئيسية يوم الجمعة ١٩٩٢/٥/١ في:

الناصرة

التجمع في الساعة العاشرة صباحا في ساحة العين وتنطلق المظاهرة في العاشرة والنصف الى شارع البنوك ـ الكازنوفا ـ ثم الشارع الرئيسي حتى بيت الصداقة وتختتم المظاهرة بمهرجان خطابي في ساحة بيت الصداقة يتحدث فيه:

توفيق زياد ، رئيس قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست ورئيس بلدية الناصرة
تمار جوجانسكي ، عضو الكنيست والمرشحة الثالثة في قائمة الجبهة
صالح مرشد سليم ، المرشح الرابع في قائمة الجبهة ورئيس مجلس عبلين المحلي
مصطفى ابو ريا، المرشح الخامس في قائمة الجبهة ورئيس مجلس سخنين المحلي

تل ابيب

التجمع الساعة ١١ قبل الظهر في شارع ديزنجوف زاوية جادة بن غوريون
يتحدث في مكان التجمع :
النائب هاشم محاميد
النقابي بنيامين غونين
ثم تنطلق المظاهرة على طول شارع ديزنجوف

ابوسنان - كفرياسيف

التجمع الساعة الرابعة بعد الظهر قرب مسجد ابو سنان
المظاهرة ستطوف شوارع ابو سنان وكفرياسيف حيث تختتم بمهرجان شعبي خطابي يتحدث فيه :
النائب محمد نفاع
النائبة تمار جوجانسكي
وشخصيات جهوية اخرى
يشارك في المهرجان نخبة من الفنانين

بلدية الناصرة تهنئ بأول أيار

مجلس وادارة وموظفو بلدية الناصرة يرفعون احر التهاني بمناسبة اول ايار يوم العمال العالمي المظيم الى جمهور العاملين العرب واليهود والعالم اجمع.

ليكن اول ايار ٩٢ دافعا لتقوية كفاح كل المخلصين من اجل حق العمل ولقمة الخبز الشريفة في مواجهة البطالة المستشرية والتقهقر الاقتصادي ومن اجل السلام العادل والمساواة القومية.

- بلدية الناصرة -

اعلان مجلس عمال الناصرة بمناسبة اول ايار

يعلن مجلس عمال الناصرة انه بموجب اتفاقيات العمل الجماعية. فان اول ايار هو يوم عطلة على حساب صاحب العمل كما هو الحال في السنوات الماضية.

وبهذه المناسبة يتقدم مجلس عمال الناصرة الى جميع اعضاء الهستدروت وابناء الطبقة العاملة باجمل التهاني متمنيا ان يعود اول ايار على الجميع بالخير واليمن والبركات وقد تحققت الاماني بالعيش الكريم والخير والسلام في منطقتنا والعالم اجمع.

وكل عام وانتم بخير

محمد ابو احمد
سكرتير مجلس عمال الناصرة

تهنئة الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الأول من أيار – يوم عيد وكفاح

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، امس الاربعاء، بياناً هنأت فيه جماهير الشغيلة اليهود والعرب بالأول من ايار – يوم العمال العالمي. وجاء في البيان:

«اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تهنئ العاملين، يهوداً وعرباً، نساءً ورجالاً، شيباً وشباناً، بعيد التضامن العالمي لجماهير الشغيلة.

«حكومة الليكود واصحاب العمل يصعدون الهجوم على اجور العاملين وحقوقهم ولا يحركون ساكناً لتخفيف البطالة الجماعية بل انهم يستغلونها لسحق اجور الحد الادنى ولخلق مواجهة بين المهاجرين والقدامى، بين اليهود والعرب، ويصعدون التمييز ضد الجماهير العربية وضد المرأة.

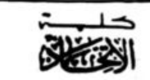
«قيادة الهستدروت، التي تعمل حسب سياسة حزب «العمل»، تجيز تصفية علاوة الغلاء، وتلجم نضالات العاملين ولا تقيم مساواة في الهستدروت نفسها.

«في الاول من ايار هذه السنة نتظاهر من اجل العمل للعاطلين عنه ومن اجل اجور معقولة ودفاعاً عن خدمات الصحة والتعليم ومن اجل تحويل الميزانيات من مسار تمويل الاحتلال وسباق التسلح الى مسار ايجاد اماكن عمل ومحاربة الفقر ومساواة الجماهير العربية في كل المجالات ومساواة المرأة.

«في الاول من ايار هذه السنة نتظاهر ضد السياسة الرسمية، التي تكرس الاحتلال وتخرب احتمالات المفاوضات السياسية. نتظاهر من اجل الحوار مع م.ت.ف. في سبيل سلام بين دولتين، اسرائيل وفلسطين، ينطوي على ضمانة للامن والنمو الاقتصادي.

«في الاول من ايار هذه السنة نرفع عالياً العلم الاحمر، علم المكافحين من اجل العاملين ومن اجل الدمقراطية والسلام والعدالة الاجتماعية وقيم الاشتراكية».

● آواخر نيسان ١٩٩٢ ● ■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اللجنة المركزية ■



أول ايار – نصير للنضال دفاعا عن الشغيلة وللمساواة القومية!

* تحتفل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، غدا، احتفالا جماهيريا بيوم العمال العالمي، الاول من ايار، وذلك في ثلاث مظاهرات، في الناصرة وكفرياسيف – ابوسنان وتل ابيب. وسنرفع عاليا الاعلام الحمراء، اعلام النضال والكرامة الطبقية والاخوة الانسانية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي. وكانت الجبهة قد بادرت الى نشاطات واسعة اخرى بالاول من ايار في المدن والقرى العربية، منها مسيرة المشاعل في سخنين التي ستقام مساء اليوم الخميس والسلسلتان البشريتان في خليج حيفا (امس) ووادي النسناس في حيفا (يوم السبت القادم).

من المؤسف حقا ان الهستدروت والاحزاب العمالية الصهيونية قررت تجاهل اول ايار. ووزير المعارف هدد المعلمين بعدم الغياب عن العمل، يوم اول ايار. وحكومة شمير والمعسكر «القومي» عموما يقوم بهجوم مستمر، حاقد ومتطرف ضد اول ايار والعلم الاحمر، وضد كل القيم النقابية والعمالية والتقدمية.

ويؤسفنا ايضا ان تحالف «ميرتس» (المبام – راتس – شينوي) قدم برنامجا اجتماعيا انتخابيا ذا طبيعة برجوازية رأسمالية، فكأن المبام تنازل كليا عن اية افكار اشتراكية.

اننا نسجل هذا لا فرحين. فلسنا نريد احتكار اول ايار. ولكننا نسجل هذا لنؤكد الحاجة الماسة الى التمسك الحازم بطريق النضال الطبقي والاجتماعي، التمسك بمصالح العمال والشغيلة والطبقات الشعبية بشكل عام.

السنة الايارية المنصرمة تميزت بتعمق البطالة وزيادة الاستقطاب الطبقي وزيادة نسبة الناس الذين تحت خط الفقر وزيادة الفقراء والمسحوقين بشكل عام. كما تضاءلت الخدمات الاجتماعية وتقلصت السوبسيديا. وحياة اكثرية الشعب، من اليهود والعرب، هي الآن اقسى مما كانت عليه. وحكومة اليمين تبشرنا بأن البطالة سوف تزداد. والوزير موداعي يقول ان عدد العاطلين عن العمل قد يصل الى ٢٥٠ الفا في نهاية السنة القادمة.

لسنا بحاجة الى التأكيد ان الجماهير العربية ازدادت معاناة اقتصادية واجتماعية. والبطالة بين العرب هي ضعفا المعدل العام في الدولة، وهناك قهر اقتصادي واجتماعي وهناك نقص مذهل في الخدمات الاولية، نتيجة الحصار المالي للسلطات المحلية وللوسط العربي عموما.

لهذا فان الاحتفال بأول ايار ليس احتفالا بيوم تاريخي، ليس احتفالا بطقوس تعود الى الماضي. بل هو احتفال بيوم نضالي، تمسكا بطريق النضال، لتحقيق الاهداف العادلة، العمالية والدمقراطية والوطنية.

دمجنا وندمج الآن ايضا بين النضال دفاعا عن مصالح العاملين ونضال الجماهير العربية للمساواة القومية والمدنية والنضال ضد الاحتلال ولتحقيق السلام العادل والشامل على اساس تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين المستقلة الى جانب دولة اسرائيل.

بل اننا في اول ايار نجدد تمسكنا بالقيم الانسانية والتقدمية والثورية، قيم السلام والعدالة والتقدم والاخاء الانساني والاشتراكية.

ان كل مسار التطور خلال العام الماضي قد عمق الصفة المتفردة للجبهة، جبهة ثنائية القومية، دمقراطية، تقدمية، مناضلة من اجل السلام. ومن حقنا ان ندعو الى ان ننطلق من مظاهرات اول ايار، انطلاقة قوية واسعة جماهيرية لتحقيق نجاح الجبهة في انتخابات الكنيست.

(«الاتحاد»)

جريمة رهيبة في معتقل طولكرم

«نزع ملابسي.. وقام بعمله المشين وهتك عرضي»!

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، من جهاد عقل – «احد الجنود دخل الزنزانة. وقيد كلتا يدي ووضع كيسا على رأسي. وحاول نزع ملابسي. فاعتقدت انه يريد الضغط علي. فما كان منه الا نفذ محاولته المشينة. وبالفعل اعتدى عليّ جنسيا وهتك عرضي»!

هذا ما رواه المعتقل محمد علي جرادات (١٧ عاما)، من قرية زيوبا (قضاء جنين)، في تصريح مشفوع بالقسم وصلت نسخة منه الى «الاتحاد» من سجن طولكرم، حيث يقبع هناك. وهذا الاعتداء المشين كان بهدف اجبار المعتقل على «الاعتراف» بعمل لم يقم به.

وتفاصيل الحادث المزعزع كما جاءت في تصريح المعتقل المشفوع بالقسم هي كالتالي: في يوم (٢٠/٢/٩٢) قامت قوات الاحتلال بحملة مداهمة لقرية زيوبا قضاء جنين. فاعتقلت الشاب الفلسطيني محمد علي محمد علي جرادات (١٧ عاما)، بادعاء انه مطلوب لقوات الامن، وانه نشيط في حركة اشبال «فتح».

بعد اعتقاله، تم نقله الى معتقل طولكرم للتحقيق معه هناك، وفي هذا المعتقل يقوم رجال المخابرات والامن «بالتحقيق» مع المعتقلين الفلسطينيين وتمارس ضدهم اساليب تعذيب وضغط لاجبارهم على «الاعتراف»، ونادرا ما يتم الكشف عنها. وهذا ما حدث ايضا مع المعتقل محمد علي، الذي يقول في شهادته المشفوعة بالقسم: «لم اكن قد اعترفت بأي من التهم الموجهة اليّ. وقد اخبرني احد الجنود، بأن هناك جنديا يريد رؤيتي وهو لم ير زوجته منذ مدة طويلة، فدخل احد الجنود الزنزانة، وهو من الشرطة العسكرية، وقيد كلتا يدي. ووضع كيسا على رأسي، وحاول نزع ملابسي، وقد اعتقدت انه يريد الضغط عليّ».

ويواصل المعتقل محمد علي جرادات في تصريحه، فيقول: «فما كان منه (اي الجندي) الا ان نفذ محاولته وقام فعلا بالاعتداء عليّ جنسيا (هتك عرضي)». (انظر الصورة الزنكوغرافية).

ويؤكد المعتقل محمد علي في تصريحه هذا ان محاولات الضغط عليه استمرت لانتزاع اعتراف منه. وتم نقله بعدها الى غرفة «العصافير»، حيث قاموا هناك بتهديده. فخاف ان يتكرر نفس الاعتداء عليه، واضطر للاعتراف بالتهم التي ارادوا له ان يعترف بها.

ويتضح من تصريح السجين، انه اعلم احد المسؤولين في المعتقل بالحادث، بواسطة المحقق المدعو مفيد، وتم فحص الحادث، وعرض الشاب محمد علي على طبيب الذي اكد صحة اقواله، وقام بتشخيص الجندي الذي مارس الاعتداء.

● الشرطة العسكرية تحقق ●

هذا، وكان المعتقل جرادات قد قدم شكوى بهذا الخصوص الى الشرطة العسكرية. وفي ردها على الشكوى قالت الشرطة انها تحقق في الموضوع.

لفت نظر

سرقة أدبية !

● حيفا – لمحررنا الادبي – ننشر على الصفحة العاشرة من ملحق «الاتحاد» اليوم النص الكامل لمقال الشاعر المصري حلمي سالم، مدير تحرير مجلة «أدب ونقد» الشهرية القاهرية، حول الشاعرة العراقية الكبيرة نازك الملائكة، التي رحلت مؤخرا.

ومع النشر الكامل لهذا المقال سيكتشف القراء شكلا مكرورا من أشكال «السرقة الادبية» التجأت اليه اسبوعية «البيارق» في عددها الاخير (الجمعة – ١٩٩٢/٤/٢٤) ويتمثل في قيام محررها اللغوي باختزال المقال وتقديم فقرات على فقرات ومن ثم نشره ممهورا بتوقيعه الثلاثي!

ونحن ننشر لفت النظر هذا من منطلق حقنا وواجبنا في أن لا نفتح بابا لمثل هذه الظواهر البائسة بؤسا شديدا.

امس، وبمناسبة الاول من ايار:

سلسلة بشرية لنشطاء الجبهة في المنطقة الصناعية في حيفا

● وسلسلة بشرية في شارع الخوري، السبت القادم ●

● حيفا – لمراسلنا – نظمت جبهة حيفا الدمقراطية، بعد ظهر امس تظاهرة في المنطقة الصناعية في حيفا (مفراتس) على شرف الاول من ايار شارك فيها وفد عن الجبهة في منطقة عكا. وشكل المتظاهرون سلسلة بشرية استحوذت على انتباه واهتمام الوف العمال العائدين من اماكن عملهم.

وانتصب العلم الاحمر وسط السلسلة البشرية بينما اكدت الشعارات التي رفعها المتظاهرون على الرابط الوثيق بين تفشي البطالة والفقر واغلاق المصانع والغلاء، وبين سياسة الاحتلال والاستيطان والقمع في المناطق المحتلة وعلى ان البطالة آفة لا تمس العاطلين عن العمل فقط بل سوطا تهدد به الحكومة وارباب العمل العاملين انفسهم.

واثارت هذه الشعارات جدلا ونقاشا بين المتظاهرين والعديد من المارة. كما استقطبت تأييدا واسعا من آخرين. ويقول منظمو التظاهرة ان النقاش الذي دار وردود الفعل ابرزا خطورة الموقف المتقاعس الذي اتخذته قيادات الهستدروت والاحزاب التي تدعي انها عمالية من اول ايار ورايته الكفاحية، حيث نجحت في ايهام قطاعات من الجمهور العامل انه لم يعد هناك مكان للاحتفال في عيد الطبقة العاملة ولتحويل اول ايار الى يوم كفاحي، مما يبرز تميز الجبهة في موقفها المبدئي ازاء هذا التقاعس من القضايا الاجتماعية والاقتصادية وارتباطها بالقضايا السياسية، مما يؤكد على الدور الخاص المناط بالجبهة التي كانت وستبقى صوت العمال الامين في مظاهرات اول ايار وفي كل المعارك القادمة.

ومن جهة اخرى قررت الجبهة تأجيل تظاهرة السلسلة البشرية التي كان من المقرر ان تنظم، مساء اليوم الخميس، في شارع الخوري، زاوية وادي النسناس، وذلك الى الساعة العاشرة والنصف من صباح بعد غد السبت.

لمناسبة انعقاد مؤتمره الاول

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يهنئ حزب الوحدة الاشتراكية التركي

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية الى حزب الوحدة الاشتراكية التركي، بمناسبة انعقاد مؤتمره الاول في انقرة هذا نصها:

المؤتمر الاول لحزب الوحدة الاشتراكية

انقرة – تركيا

الرفاق الاعزاء:

بمناسبة انعقاد المؤتمر الاول لحزبكم، يسرنا ان نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية الحارة، متمنين ان تسفر مداولاتكم عن قرارات بناءة خلاقة وحازمة، تؤدي الى تقوية حزبكم وتعزيز وحدته في كفاحه من اجل الدمقراطية والعدالة الاجتماعية والقيم الانسانية والتضامن العالمي والتقدم الاجتماعي والسلام.

نتمنى لكم كل نجاح في كفاحكم من اجل تقدم مصالح الطبقة العاملة ومصالح الجماهير في بلادكم.

اننا نتطلع الى مزيد من علاقات الصداقة والتضامن بين حزبينا لما فيه مصلحة قيمنا الاجتماعية المشتركة.

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

رسالة خاصة من واشنطن

● تتمة من صفحة ١ ●

الاوامر العسكرية تعتبر خطوات تمهيدية ضرورية لاجراء الانتخابات التشريعية في الاراضي المحتلة.

وترتبط هذه المطالب باستراتيجية التفاوض الفلسطينية الساعية لوقف الاستيطان والربط بين الارض والموارد والسكان كمدخل رئيسي لانجاح عملية السلام.

واشارت مصادر في الوفد الفلسطيني، ان هذه المطالب تشكل نسفا للاسس التي يقوم عليها الاستيطان في الاراضي المحتلة وان تنفيذها هو الطريق الوحيد الذي يفضي الى الدخول في صلب العملية السياسية. واضافت المصادر، ان الفلسطينيين يحاولون جاهدين وبشتى السبل تطويق الموقف الاسرائيلي الرافض لوقف الاستيطان من خلال مطالبة اسرائيل بالغاء قوانينها واوامرها العسكرية غير الشرعية التي تتناقض مع القانون الدولي والشرعية الدولية.

وتضمنت المذكرة الفلسطينية التي قدمت الى الوفد الاسرائيلي طلب الالتزام بقواعد ومرجعية عملية السلام التي حددت التفاوض حول ترتيبات المرحلة الانتقالية، وطلبت المذكرة كذلك من الاسرائيليين الدخول في مضمون المفاوضات وعدم تكريس الجهد على الحملات الدعائية ومحاولة استغلال المفاوضات لاغراض انتخابية وتضليل الرأي العام العالمي.

ودحضت المذكرة الفلسطينية فكرة الانتخابات البلدية التي الح اليها الوفد الاسرائيلي خلال جلسة المفاوضات الاولى، وحددت الاسس الصحيحة لعملية السلام ومرجعيتها. واعتبرت المذكرة الافكار الاسرائيلية المتعلقة بالانتخابات البلدية محاولة لادخال قضايا ثانوية في المفاوضات ليس لها علاقة لا بالسلام ولا بوقف الاستيطان، وانتهاكات حقوق الانسان في الارض المحتلة.

وقالت حنان عشراوي الناطق الرسمي باسم الوفد الفلسطيني ان الوفد اعاد خلال جلسة الامس المفاوضات الى مسارها الصحيح بحيث ركز على القضايا الاساسية المتعلقة بمتطلبات المفاوضات كما أكدت على ذلك مبادئ وشروط عملية السلام.

وقالت عشراوي في مؤتمر صحفي عقدته الليلة الماضية بالتوقيت المحلي أن المفاوضين الفلسطينيين أثاروا بقوة قضية الاستيطان داخل قاعة المفاوضات من خلال المذكرة التي قدموها للوفد الاسرائيلي «والمتعلقة بالغاء الاوامر العسكرية الاسرائيلية والربط بين الارض والمياه والسكان كأساس لبحث ترتيبات المرحلة الانتقالية.

وقالت عشراوي ان الوفد الفلسطيني اكد على مبدأ الانتخابات السياسية الوطنية الدمقراطية على اعتبارها خيارا فلسطينيا غير قابل للتبديل.

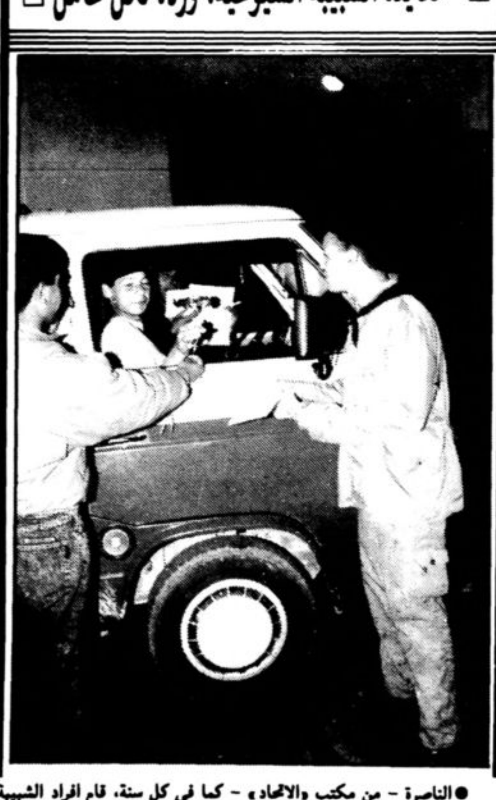
واخيرا تساءلت عشراوي: كيف تدعي اسرائيل انه يمكن للدمقراطية ان تتحقق من خلال انتخابات بلدية تجري تحت حراب الاحتلال؟

ويذكر ان الوفد الاسرائيلي يحاول منذ بدء هذه الجولة تضليل الرأي العام العالمي من خلال الحديث عن انتخابات بلدية، واعطاء انطباع لوسائل الاعلام بتحقيق تقدم في المفاوضات علما ان الموقف الاسرائيلي الرافض لوقف الاستيطان ومبادلة الارض بالسلام لا زال يراوح مكانه.

هذا وانتهت الجلسة الثالثة من المفاوضات في ساعة متأخرة من الليلة الماضية بالتوقيت المحلي، ومن المقرر عقد جلسة رابعة ختامية مساء اليوم الخميس.

وكان قد عقد ظهر امس اجتماع مشترك لرؤساء الوفود الفلسطيني والاردني والاسرائيلي تم خلاله بحث مسائل اجرائية بحتة.

☐ معايدة الشبيبة الشيوعية: وردة لكل عامل ☐



●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – كما في كل سنة، قام افراد الشبيبة الشيوعية، يرافقهم نشطاء من اعضاء وقادة الحزب والنقابيين الجبهويين، امس الاربعاء، بالمعايدة على العمال بوردة وببطاقة حمراء وذلك بمناسبة يومهم الكفاحي الخالد، الاول من ايار. ويظهر في الصورة اثنان من نشطاء شبيبة الناصرة الشيوعية، فجر امس، وهما يقدمان المعايدة للعاملين.

(تصوير: برهوم جرايسي – «الاتحاد» – الناصرة)

اعادة الطالب الذي ضربه المعلم الى المستشفى



● محمد فايز في المستشفى ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تم ادخال الطالب محمد فايز، طالب الصف الثامن من المدرسة الاعدادية في قرية طوبا بالجليل الاعلى، مجددا، الى المستشفى بعد ان شعر بسوء في صحته.

وكان الطالب المذكور قد توجه الى المستشفى واجريت له عملية جراحية في اذنه بعد ان قام معلم الموسيقى في المدرسة بضربه (نشرنا خبرا حول الموضوع في عدد الجمعة الماضي).

وتقدم ذوو الطالب بشكوى الى الشرطة ضد المعلم، في حين طلب مدير المدرسة، السيد محمد الهيب، من المعلم عدم الحضور الى المدرسة حتى تنتهي تحقيقات وزارة المعارف حول الموضوع.

وكان المعلم المذكور دخل الى الصف بينما كان طالبان يقفان امام النافذة. ولم يستجيبا لطلبه بالجلوس. فهددهما بالضرب اذا لم يجلسا. وهنا، توجه الطالب محمد الى المعلم وسأله: هل تهددنا؟ فترك الطالبين وذهب باتجاه الطالب المذكور وضربه على وجهه. ثم امسك به ورفسه. فسقط على الارض واصيب برأسه.

ويعاني الطالب، حاليا، من اصابة خطيرة في جمجمته!

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ● رئيس التحرير: سالم جبران ●

● القائم باعمال رئيس التحرير: نظير مجلي ●

● نائب رئيس التحرير: انطوان شلحت ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

لحيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٥١٤٠٥٠/٠٤. – فاكسميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ٣١٠٠٠)

☐ مكاتب «الاتحاد» في المناطق ☐

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» – ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٨٧٤. (فاكس – ٠٦/٥٥٤٣٣).

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١. (فاكس – ٩١٥٥٥٤).

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – نسيم ابو خيط. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٣٨٥٥٧.

■ مكتب الجليل – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦.

☐ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٠٤/٦٧٨٦٣١).

* * *

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت ام لم تنشر

محافظ بغداد: الحظر الدولي تسبب في وفاة (٧٥) الف طفل عراقي!

● «اربعة ملايين شخص في بغداد يعانون من النقص في الادوية والاغذية» ●

● دمشق – و.ص.ف. – اكد محافظ بغداد، سهيل محمد صالح، امس الاربعاء، في دمشق ان الحظر الدولي المفروض على العراق منذ ٢١ شهراً سبب وفاة ٧٥ الف طفل عراقي.

وقال صالح لوكالة «فرانس برس» ان «اربعة ملايين شخص في بغداد يعانون من النقص في الادوية وقد توفي منذ سنتين ٧٥ الف طفل بسبب الحظر».

وقال «نطالب برفع الحظر حفاظاً على الشعب العراقي» ودعا «رؤساء بلديات جميع عواصم العالم الى ممارسة الضغوط على حكوماتهم» بهذا الشأن.

ولا يشمل الحظر، الذي فرض على العراق في آب ١٩٩١ اثر اجتياح الكويت، الادوية والمواد الاولية الاساسية لكن بغداد تؤكد انها لا تستطيع شراء هذه السلع طالما لم يفرج عن ممتلكاتها في الخارج.

ومحافظ بغداد موجود في دمشق على رأس الوفد العراقي الى الدورة السادسة عشرة للمجلس الاداري لمنظمة العواصم والمدن العربية والاسلامية.

وهذه هي الزيارة الاولى، التي يقوم بها وفد عراقي الى سوريا منذ خروج القوات العراقية من الكويت في بداية العام ١٩٩١. وكانت سوريا شاركت في حرب الخليج في «التحالف» المناهض للعراق.



على ذمة مجلة «المصور» المصرية:

القذافي اقترح ان تقرر قمة عربية تسليم الليبيين

* القاهرة – «و.ص.ف» – افادت مجلة «المصور» المصرية، امس الاربعاء، ان الزعيم الليبي، العقيد معمر القذافي، اقترح اخيرا على مصر ان تدعو الى عقد قمة عربية طارئة يتقرر خلالها تسليم الليبيين المتهمين بالتورط في اعتداء لوكربي الى الدول التي تطالب بهما.

ونقلت عن القذافي قوله ان «الشعب الليبي سوف يقبل تسليم الشخصين ان تم ذلك من خلال قرار يصدر عن قمة عربية تدعو ليبيا الى



* القذافي *

سوف تنظر الى الدعوة وكأن المطلوب هو ان يتخذ القادة العرب القرار بدل ليبيا».

واضافت ان «نصيحة مصر كانت في ان يتخذ الليبيون بأنفسهم القرار الذي يرون فيه صالح الوطن العربي».

تسليمهما».

واضاف القذافي، حسب قول «المصور»، انه يمكن عندها تسليم عبد الباسط مقرحي والامين خليفة فهيمة الى الولايات المتحدة او بريطانيا او فرنسا.

واوضحت المجلة الاسبوعية المصرية ان الزعيم الليبي قدم هذا الاقتراح خلال لقائه الرئيس المصري حسني مبارك في ٢١ نيسان الجاري في سيدي براني، القاعدة العسكرية المصرية الواقعة على البحر المتوسط على بعد ٨٠كم من الحدود الليبية.

وافادت المجلة ان القاهرة ترى ان «الدعوة يجب ان تأتي من ليبيا ذاتها وان كان من المستبعد ان تلقى هذه الدعوة القبول العربي لان هذه الدول

تحطم النموذج الوحيد لطائرة «المستقبل» القتالية الامريكية

* تسعة قتلى في تحطم طائرة شحن عسكرية *

* قاعدة ادواردس الجوية (الولايات المتحدة) – «و.ص.ف» – اعلن سلاح الجو، الامريكي، امس، ان النموذج الوحيد من طائرة «اف–٢٢» وهي طائرة القتال الامريكية المطاردة المستقبلية تحطمت السبت الماضي في قاعدة ادواردس (كاليفورنيا).

وكان سلاح الجو اختار عام ١٩٩١ طائرة «اف–٢٢» لتكون الطائرة المطاردة للجيل المقبل.

وتستطيع هذه الطائرة ان تطير بسرعة تفوق سرعة الصوت من دون ان يكشفها الرادار.

وقال سلاح الجو في بيان ان الطائرة تحطمت على مدرج في القاعدة بعد ان تقلبت خلال طيرانها لسبب لا يزال مجهولا.

وتمكن الطيار وهو مدني يعمل لصالح شركة «لوكهيد» التي تتولى صنع الطائرة من القاء نفسه قبل تحطم الطائرة بحسب الشركة.

من جهة اخرى علم من مصدر رسمي ان تسعة اشخاص كانوا على متن طائرة شحن عسكرية من طراز «سي-١٣٠» لقوا مصرعهم امس الاول عندما سقطت طائرتهم في بحيرة على مقربة من ليلسفسل التي تبعد ثمانين كيلومترا جنوب شرق شارلوت (كارولاينا الشمالية).

وقال شريف المقاطعة، طومي الن، ان الطائرة قامت بالتحليق طوال ربع ساعة فوق بحيرة بلويت فولس وهي بحيرة تشكلت بفعل سد اقيم على نهر بي دي قبل ان تنقلب وتسقط في المياه.

وقال احد مساعديه «كان على متن الطائرة تسعة اشخاص ولم ينج منهم احد».

نائب الرئيس الروسي:

بوريس يلتسين ينوي زيارة اسرائيل!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد الكسندر روتسكوي، نائب الرئيس الروسي الذي يقوم بزيارة رسمية الى اسرائيل، امس الاربعاء، في القدس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين سيقوم بزيارة الى اسرائيل في موعد لم يحدد بعد.

وكان روتسكوي وصل، مساء الثلاثاء، الى اسرائيل في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام. وقد اعلن عن زيارة الرئيس الروسي الى اسرائيل اثر افطار عمل مع رئيس الدولة حاييم هرتسوغ.

وكان وزير الخارجية بوريس بانكين، الذي قام في تشرين الاول ١٩٩١ بزيارة الى اسرائيل، ارفع شخصية في الاتحاد السوفييتي السابق يزور اسرائيل.

وتحادث روتسكوي، أمس، مع رئيس الوزراء اسحق شمير لاكثر من ساعة. وقال شمير اثر المقابلة «لقد اجرينا نقاشا وديا وبناء وبحثنا الامكانية الفعلية للتعاون».

واضاف ان «الموقف الاكثر توازنا للروس في الصراع العربي – الاسرائيلي وفر لهم فرصة رعاية عملية السلام في الشرق الاوسط».

اما روتسكوي فقد اعلن للصحفيين انه توجد حسب تقديراته «فرص جيدة لحل الصراع العربي – الاسرائيلي عن طريق المفاوضات».

وزار المسؤول الروسي النصب التذكاري لضحايا النازية اليهود واعلن للمناسبة عن «موقف حازم جداً من المعادين للسامية الذين ينشطون في روسيا».

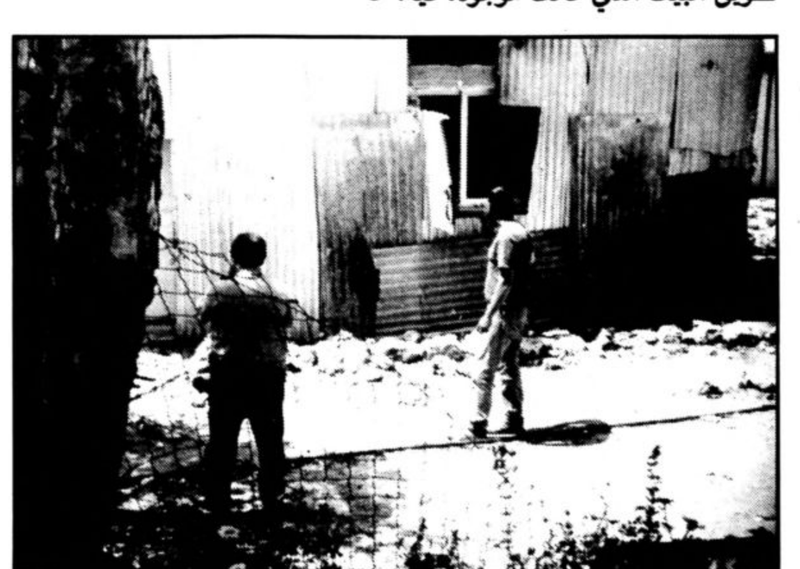
وسيزور روتسكوي شركات اسرائيلية كبرى. ويدرس مختلف مشاريع التعاون الاقتصادي بين روسيا واسرائيل وخصوصا في المجال الزراعي.

وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين كلف روتسكوي بالاصلاح الزراعي في روسيا.

عناصر الدوريات الخضراء والرمادية تقتحم القرية للتخريب والتكسير والتهديد

«انا افعل ما اريد.. ادهس الناس واهدم البيوت»!

● طفلة (٤ سنوات) تقفز عن ارتفاع مترين فزعا من افراد الدوريات بعد تطويق البيت الذي كانت موجودة فيه! ●



● في الصورة اليمنى اثنان من افراد الدورية يصوران احدى البراكيات (الرجل الذي يظهر في يسار الصورة هو الذي كسر انبوب المياه عمدا) وفي الصورة اليسرى جيب لافراد الدورية الخضراء، وهو يجوب القرية! ●
(خاص بـ «الاتحاد» – تصوير عاصم ابو الهيجاء)

● عين حوض – لمراسلنا – «انا افعل ما اريد. ادهس الناس واهدم البيوت. ولا انتظر ان يقول لي احد ماذا افعل»!

بهذه الكلمات تفوه احد افراد مجموعة مسلحة من عناصر «الدوريات الخضراء» و«الدوريات الرمادية» في اثناء اقتحامها قرية عين حوض (ابو الهيجاء) فارضة جوا من الرعب على اهالي القرية وبخاصة النساء والاطفال.

والشخص المذكور الذي راح يهدد ويستفز الاهالي قام بكسر احد انابيب المياه في القرية بعد ان دهسه بسيارة الجيب بشكل متعمد.

وعم السخط والاستنكار اهالي القرية، خاصة بعد حالة الفزع التي سيطرت على الاطفال. ويفيد مراسلنا ان الطفلة رفيدة معاد ابو الهيجاء (٤ سنوات) قفزت فزعا وهي ترتجف عن ارتفاع مترين مما ادى الى اصابتها باصابات خفيفة، وذلك اثر تطويق افراد المجموعة لبيت كانت موجودة فيه.

وهدد افراد المجموعة بهدم بيوت القرية، وراحوا يصورون البيوت استعدادا للهدم!

وابرقت اللجنة المحلية في عين حوض، التي اجتمعت اثر هذه الاستفزازات العدوانية، الى وزير الشرطة روني ميلو، تطالبه بالتحقيق في الحادث ومعاقبة مرتكبيه. كما قدم بعض الاهالي شكوى الى الشرطة ضد اعتداءات افراد المجموعات المسلحة.

كما اصدرت اللجنة نداء الى اصحاب الضمائر الحية في الوسطين العربي واليهودي تطالبهم فيه بالتصدي لهذه الاعمال البربرية. وطالبت وزير الداخلية بوقف فوري للعمليات الهمجية التي تنفذها هذه الدوريات بحق عين حوض والقرى العربية الاخرى غير المعترف بها.

وقال رئيس لجنة الاربعين، السيد محمد ابو الهيجاء، ان «ما حدث يتناقض مع تصريحات وزير الداخلية الذي اعلن قبل عدة اسابيع خلال اجتماعه برؤساء السلطات المحلية العربية في الشمال انه سيعمل على حل مشكلة القرى العربية غير المعترف بها. واكثر من ذلك فقد صرح الوزير درعي في تصريح تلفزيوني بانه سيعترف بقرية عين حوض». واضاف: «وان عناصر الدوريات الخضراء، والرمادية تثبت بعملها هذا بان نوايا حكومة اسرائيل لايجاد حل للقرى والاعتراف بها غير جدية».

ابدا على طريق الاول من ايار

● تتمة من صفحة ١ ●

والدمقراطية ومن اجل العمل وضد البطالة وضد مخططات الهيمنة الامريكية وضد الحصار المفروض على الشعب الليبي.

ويجري التجمع لمظاهرة الناصرة في الساعة العاشرة من صباح غد في ساحة العين. وتنطلق الجماهير المتظاهرة في العاشرة والنصف الى شارع البنوك – الكازنوفا – ثم الى الشارع حتى «بيت الصداقة» وتختتم بمهرجان خطابي في ساحة «بيت الصداقة» يتحدث فيه كل من: توفيق زياد، رئيس قائمة الجبهة لانتخابات الكنيست ورئيس بلدية الناصرة وتمار غوجانسكي، عضو الكنيست والمرشحة الثالثة في قائمة الجبهة وصالح مرشد سليم، رئيس مجلس عبلين والمرشح الرابع ومصطفى ابو ريا، رئيس مجلس سخنين والمرشح الخامس.

ويتم التجمع لمظاهرة تل ابيب الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في شارع «ديزنغوف» (زاوية شارع «بن غوريون»). ويتحدث في مكان التجمع، النائب هاشم محاميد، المرشح الثاني في قائمة الجبهة والنقابي بنيامين غونين، رئيس «القائمة المشتركة» في الهستدروت. ثم تنطلق المظاهرة على طول شارع «ديزنغوف».

اما مظاهرة كفرياسيف – ابوسنان فيتم التجمع لها الساعة الرابعة بعد الظهر قرب مسجد ابوسنان. وتطوف المظاهرة شوارع القرية ثم قرية كفرياسيف حيث تختتم بمهرجان خطابي يتحدث فيه النائب محمد نفاع والنائبة تمار غوجانسكي وشخصيات جبهوية اخرى. وتشارك في المهرجان نخبة من الفنانين.

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في ام الفحم ان عضو الجبهة في لجنة عمال ام الفحم، عدنان عبد الهادي، وجه رسالة طالب فيها بضرورة القيام باجراء الاحتفالات بمناسبة اول ايار من قبل مؤسسات الهستدروت في القرى والمدن العربية، وان يشارك المسؤولون فيها بالمسيرات والمظاهرات العمالية والاحتجاج على سياسة الحكومة، التي تضرب جماهير العمال.

ودعا ايضاً الى رفع الاعلام الحمراء، اعلام الاول من ايار، على مؤسسات الهستدروت وغيرها.

في انفجار عنيف:

مقتل ١٣ شخصاً واصابة العشرات في نيودلهي

● نيودلهي – و.ص.ف. – ذكرت الشرطة في العاصمة الهندية ان ١٣ شخصاً على الاقل قتلوا واصيب عشرات آخرون بجروح في انفجار عنيف لم تعرف اسبابه وقع، امس الاربعاء، في احد الاحياء التجارية في نيودلهي.

واضافت ان اصابات ٢١ من الجرحى خطرة.

واوضحت ان خمس نساء وطفلان كانوا في عداد القتلى.

وقد ادى الانفجار الى تدمير ثلاثة مباني متلاصقة تدميراً كاملاً كما دمرت اقسام من اربعة مبان اخرى بينها معبد هندوسي في حي نايا بازار حيث لا يزال رجال الاسعاف يبحثون عن ضحايا محتملين تحت الانقاض.

وتعتقد الشرطة بأن الانفجار قد يكون ناجماً عن اشتعال مواد كيميائية تلاه حريق امتد الى المتاجر المجاورة.

المحكمة العليا الجزائرية تؤكد قرار حل «الجبهة الاسلامية للانقاذ»

● الجزائر – و.ص.ف. – اكدت المحكمة العليا للجزائر العاصمة، امس الاربعاء، قرار حل «الجبهة الاسلامية للانقاذ» التي كانت الغرفة الادارية في محكمة الجزائر اصدرته في الرابع من آذار.

وينهي قرار المحكمة العليا حوالي ٣١ شهراً من الوجود الشرعي «للجبهة الاسلامية للانقاذ» المعترف بها رسمياً في ايلول ١٩٨٩. وفي الواقع فإن نشاطات هذه الاخيرة مجمدة منذ اعلان حالة الطوارئ في التاسع من شباط الماضي واعتقال ابرز قيادييها وبينهم عباس مدني وعلي بلحاج اللذين ينتظران المثول امام محكمة عسكرية بتهمة المس بأمن الدولة. كما يستمر منذ ثلاثة اشهر اعتقال الالاف من اعضاء الحركة في مراكز امنية.

مصرع رجل شرطة على ايدي عناصر اسلامية في صعيد مصر

● القاهرة – و.ص.ف. – ذكرت صحيفة الجمهورية (حكومية)، امس الاربعاء، ان معاون شرطة مصري قتل امس الاول الثلاثاء على ايدي عناصر اسلامية متطرفة في مدينة اسنا (صعيد مصر).

وقالت الصحيفة ان مجموعة من المتطرفين المنتمين الى حركة لها وجود كبير في المدينة نصبوا كميناً للشرطي مختار احمد داود (٤٠ سنة) اثناء عودته الى منزله على متن دراجة نارية. وبعد ان اوسعوه ضرباً اطلقوا عليه النار فاصابوا منه مقتلاً ثم استولوا على مسدسه.

مجموعة عسكرية تعلن الاطاحة بحكومة سيراليون

● فريتاون – و.ص.ف – اعلنت مجموعة عسكرية تضم خمسة اعضاء وتقول انها تمثل مجموعة الضباط والجنود الوطنيين في القوات المسلحة السيراليونية انها استولت، امس الاربعاء، على الحكم في فريتاون بعد اشتباكات جرت في الصباح.

واعلن العسكريون ذلك في بيان قرأه الكابتن فالنتين ستراسر قائد المنطقة الشرقية على موجات اذاعة خاصة. وقالت المجموعة انها ارادت بذلك وضع حد لاعمال الاضطهاد والفوضى التي تمارسها حكومة «حزب مؤتمر كل الشعب».

وافادت مصادر في فريتاون ان الرئيس جوزيف موموه لم يصب بأذى وهو موجود بمقر اقامته في فريتاون. واضافت المصادر ان المجموعة العسكرية تسيطر على الرئاسة كليا.

وحذر البيان القوات النيجيرية والغينية المتمركزة في سيراليون منذ تعرضها العام الماضي لعمليات تسلل المتمردين القادمين من ليبيريا من مغبة القيام بأي تدخل.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

المكتب المركزي: حيفا جادة بن غريون ٣٩ ت: ٠٤. ٥٣٦١٥/٤. فاكس ٥١٦٤٨٣/٤. ص.ب ٨١. ٤٦ حيفا

* اجتماعات * حلقات * نشاطات * تبليغات *

الخميس ٩٢/٤/٣٠

● عكا – في بيت الصداقة – عكا الجديدة – الساعة السابعة مساء اجتماع كادر الجبهة لبحث المعركة الانتخابية والاحتفال باول ايار باشتراك: د. احمد سعد.

● البعنة – في بيت السيد حسين علي بكري – الساعة السابعة مساء، اجتماع كادر جبهة انتخابي باشتراك: السيد صالح مرشد سليم، رئيس مجلس عبلين المحلي.

● كفركنا – في نادي الحزب الشيوعي – السابعة مساء – على شرف الاول من ايار والمعركة الانتخابية تعقد الجبهة اجتماعا باشتراك: رامز جرايسي – القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة.

● طرعان – في نادي الحزب الشيوعي – الساعة السابعة مساء – على شرف الاول من ايار والمعركة الانتخابية تعقد الجبهة اجتماعا باشتراك: سهيل دياب – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

● بات يام: الساعة الثامنة مساء – اجتماع، باشتراك: يورام غوجانسكي.

● مصمص: في نادي الحزب الشيوعي – الساعة السابعة مساء – على شرف الاول من ايار والمعركة الانتخابية تعقد الجبهة اجتماعا باشتراك النقابي جميل ابو راس.

● ترشيحا: في المركز الثقافي – الساعة الخامسة والنصف مساء على شرف الاول من ايار – اجتماع شعبي انتخابي باشتراك:

* السيد جبرائيل بشارة
* نمر مرقس، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي
* خليل ابو حسان، عضو مجلس عمال معلوت – ترشيحا

السبت ٩٢/٥/٢

● البعينة – في بيت السيد محمود زيادنة – الساعة الثامنة مساء – محاضرة بعنوان: «لماذا التصويت للجبهة». يقدمها: د. احمد سعد.

● الجبهة الدمقراطية – المثلث – في منتزه الفردوس (مقابل المدرسة الثانوية) الساعة السابعة مساء – بمناسبة اول ايار عيد العمال العالمي – مهرجان سياسي فني حافل باشتراك:

* بنيامين غونين – رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت
* حسن بشارة – مرشح الجبهة والمربي المعروف
* غصن جابر – ممثلة النساء
* جميل ابو راس – عريفا للاحتفال

يحيي البرنامج الفني: الثنائي ريم بنا وليونيد الكسنكو وفرقة الدبكة الشعبية – قلنسوة.

● بيتح تكفا: في نادي الحزب – الساعة الثامنة مساء اجتماع باشتراك: ساشا حنين.

● تل ابيب (حي شبازي): في بيت بنيامين شنيتسر – اجتماع باشتراك: موشه زيسر.

● ريشون لتسيون والمنطقة: شارع غرينبويم ١٨، الساعة الثامنة مساء باشتراك: النائبة تمار غوجانسكي.

الثلاثاء ٩٢/٥/٥

● اجتماع الطاقم الانتخابي القطري للجبهة – الساعة الخامسة ب.ظ في مكتب الجبهة القطرية – (شدروت بن غوريون ٣٩) – حيفا.

الابحاث:

أ – تقارير عن عمل الطواقم الفرعية في المناطق وعن عمل الطواقم في المجالات المختلفة.

ب) مناقشة خطة العمل حتى الانتخابات وعمل الطاقم الانتخابي.

ج) طاقم يوم الانتخابات.

لبحث سبل التعاون قبل وبعد الانتخابات

زياد ومحاميد يتوجهان الى «التقدمية» و«الدمقراطي العربي» و«ميرتس» لعقد لقاء مشترك

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – وجهت قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رسائل الى كل من الحزب «الدمقراطي العربي» و«الحركة التقدمية للسلام» وقائمة «ميرتس» دعتها فيها الى ترتيب عقد لقاء بين وفد من قيادة الجبهة وقائمتها في الكنيست ووفود من قيادة الاحزاب المذكورة، وذلك من اجل التباحث والتداول على امل الاتفاق حول سبل التعاون والعمل المشترك قبل الانتخابات للكنيست الـ ١٣ وبعدها.

وجاء في الرسائل: «ان لقاء كهذا من شأنه ان يساهم في بناء جسور من التفاهم والتعاون بيننا وذلك في اطار فهم مشترك لخصوصية المعركة الانتخابية القادمة فيما يتعلق بضرورة اسقاط حكومة «الليكود» واحلافه اليمينيين ومواجهة حزب «العمل»، ودفع مبادىء السلام والمساواة والدمقراطية الى امام. وفيما يتعلق بتعزيز موقع الجماهير العربية في الخارطة السياسية في اسرائيل، ورفع مستوى التعاون اليهودي – العربي».

«وان لقاء كهذا من شأنه، ايضا، ان يخرج بصيغ عينية لقوالب العمل المشترك والتعاون فيما بيننا». «واننا على اتم الاستعداد لاستضافة مثل هذا اللقاء، في مكتبنا القطري في حيفا او المشاركة فيه في اي مكان وزمان يجري الاتفاق عليه».

«ونأمل تجاوبكم بالسرعة الممكنة ولكم جزيل الشكر سلفا».

ووجهت الرسائل الى كل من رئيس الحزب الدمقراطي العربي، النائب عبد الوهاب دراوشة، ورئيس الحركة التقدمية للسلام، النائب محمد ميعاري، ورئيسة قائمة «ميرتس»، النائبة شولاميت الوني. ووقع على الرسائل رئيس قائمة الجبهة للكنيست، توفيق زياد ورئيس مجلس الجبهة القطرية، هاشم محاميد.

جائزة اللورد ماركوس زيف لسنة ١٩٩٢ تمنح لمدرستين وثلاثة اشخاص

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ستوزع يوم ٩٢/٥/١١ الجائزة السنوية التي يمنحها صندوق «ماركوس زيف»، والتي تبلغ (٢٠) الف دولار على ثلاثة اشخاص ومدرستين احداهما عربية.

وقد قررت اللجنة منح الجائزة لكل من: خضرة كايد ومحمد حوراني من كلية التربية على اسم دافيد يلين في القدس، ونور الدين الدريني من القدس، ود. اريبه يعاري من كيبوتس عين دور والمدرسة الثانوية بجانب الجامعة العبرية ومدرسة المطران النصراوية.

ويأتي منح الجائزة تقديرا لمبادرات تختص بمجال تحسين العلاقات اليهودية العربية، وتتميز بتواصلها واحتوائها على فعاليات تعاون بين اليهود والعرب على قاعدة المساواة المدنية، وخلق الوسائل التربوية التي تشكل قدوة شعبية.

ويذكر ان اعضاء لجنة الجائزة هم: بروفيسور ميخائيل سيلع، والسيد يسرائيل فوليك والمحامي موشيه بورات والسيد رفائيل والسيد الوف هر ايفن.

وفد من المبادرة الدرزية يتضامن مع الشاعر شفيق حبيب

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة الشيخ جمال معدي، امس الاول، بزيارة تضامنية للشاعر شفيق حبيب في بيته في ديرحنا.

واعرب عن استنكاره لقرار الحكم ولسياسة كم الافواه واخطار تلك السياسة على القوى الدمقراطية والوطنية.

من جهته شكر حبيب اعضاء الوفد واشاد بدور لجنة المبادرة الدرزية التقدمي.

اجتماع موسع للكادر الجبهوي الانتخابي في منطقة ام الفحم يوم ٥/٩ باشتراك زياد ومحاميد

* المحامي وليد عسلية، سكرتير جبهة أم الفحم: قائمة الجبهة وبرنامجها هما الجواب الشافي لجماهيرنا العربية *

● وليد عسلية ●

● هاشم محاميد ●

● ام الفحم – من مكتب «الاتحاد» – دعت سكرتارية جبهة ام الفحم الدمقراطية، في اجتماعها الذي عقدته مساء يوم امس الاول (الثلاثاء)، الكوادر الجبهوية للمشاركة في مظاهرة اول ايار التي تنظمها الجبهة في تل ابيب غدا، بمناسبة عيد العمال العالمي. ووجهت السكرتارية التهاني بهذه المناسبة الكفاحية الى جماهير العمال في المدينة.

وقدم سكرتير الجبهة، المحامي وليد عسلية، بيانا لاعضاء السكرتارية، استعرض فيه التحضيرات للانتخابات وقضية انتخاب القائمة وكيف ان قائمة الجبهة وبرنامجها هما الجواب الشافي لجماهيرنا. كذلك دعا سكرتير جبهة ام الفحم الى التجند من اجل انجاح الجبهة.

وقال: «امامنا تحديات صعبة. واذا لم نستطع المحافظة على قوتنا، وتراص صفوفنا، فهناك تحد لنا من هذه القوى». ودعا الجبهويين الى التواجد في كل مكان والى تكثيف نشاطهم بين الجمهور والعمل الدؤوب من اجل انجاح الجبهة في المعركة الانتخابية. ودعا الى عقد اجتماع موسع للكادر الانتخابي الجبهوي في منطقة ام الفحم.

ودعا النائب الجبهوي هاشم محاميد في كلمته الاحزاب والحركات السياسية الاخرى الفاعلة على ساحة الجماهير العربية الى العمل لاقامة اوسع وحدة صف سياسية لمقاومة الخطر من الاحزاب الصهيونية، والتي تحاول سلب الاصوات العربية والى اقامة معركة انتخابية تتميز بعدم التهجم المتبادل في هذه الظروف الخطيرة. وتناول برنامج الجبهة والقضايا التي يطرحها بشكل مميز يختلف عن طروحات الاخرين التي تبدو لاول وهلة وكأنها مشابهة لطروحات الجبهة.

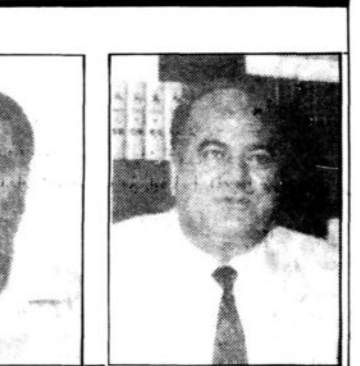
وشارك اعضاء السكرتارية في النقاش، الذي تركز حول كيفية القيام بالمهام في المعركة الانتخابية وضرورة توسيع نشاط الجبهويين محليا والقيام بحملة اعلامية واسعة من منشورات ونشر في الصحافة المحلية وغيرها.

ولخص سكرتير الجبهة المحامي وليد عسلية الاجتماع موضحا بعض التساؤلات، وتقرر، بالاضافة الى التجند للمشاركة في مظاهرة اول ايار، اقرار عقد اجتماع موسع للكادر الانتخابي في المنطقة يوم ٩٢/٥/٩ باشتراك المرشحين الاولين في قائمة الجبهة توفيق زياد وهاشم محاميد. وقد توجهت سكرتارية الجبهة بالتهاني الى فريق شمشون سعيد ام الفحم بمناسبة ارتقائه للدرجة الثانية. كذلك توجهت السكرتارية بالتهنئة الى الرفيق توفيق طوبي، السكرتير العام للحزب الشيوعي، بالشفاء.

في باقة الغربية:

سمير درويش وجلال ابو طعمة يتنافسان على الرئاسة في جولة ثانية

* التحالف الدمقراطي يفوز بتمثيل عضو واحد في المجلس المحلي والحركة الاسلامية بعضوين *



* سمير درويش *

* جلال ابو طعمة *

* باقة الغربية – لمراسلنا – لم تحسم الانتخابات التي جرت امس الاول في باقة الغربية في امر اختيار رئيس المجلس من بين المرشحين الاربعة الذين تنافسوا على المنصب، ولم يحصل اي منهم على نسبة ٤٠٪ كما هو مطلوب. لكن رئيس المجلس المحلي الحالي، سمير درويش حصل على ٣٩.٥٪ من الاصوات ولم ينقصه سوى (٢٤) صوتا للفوز برئاسة المجلس من الجولة الاولى. اما الثلاثة الأخرون فقد حصلوا على النتائج التالية: جلال ابو طعمة (٣١.٩٪)، خيري اسكندر (الحركة الاسلامية) (١٩.٩٪)، اسماعيل ابو مخ (٩.٢٪).

وعليه فان الجولة الثانية سوف تجري بين كل من سمير درويش وجلال ابو طعمة، اللذان حصلا على اكبر كمية من الاصوات.

ويذكر ان مجموع اصوات الناخبين في باقة هي (٧٨٢٠)، وشارك في الانتخابات (٧١٠٠) ناخب، وبلغت مجموع الاصوات الصحيحة (٦٩٦٤) صوتا، وقد توزعت بين المرشحين الاربعة على النحو التالي: سمير درويش (٢٧٥٥)، جلال ابو طعمة (٢١٧٩)، خيري اسكندر (١٣٨٧)، اسماعيل ابو مخ (٦٤٣).

اما نتائج انتخابات العضوية فكانت على النحو التالي:

التحالف الدمقراطي (٤٣٨) صوتا وعضو واحد. الحركة الاسلامية (٧٦٣) صوتا وعضوان. القائمة التي يرئسها عبد قمبر قعدان (٥٣٥) صوتا وعضوان. قائمة اسماعيل ابو مخ (٥٣١) صوتا وعضوان. قائمة محمود بيادسة (٤٣٣) صوتا وعضو واحد. قائمة عبد القادر ابو مخ (٤٠٧) اصوات وعضو واحد. قائمة احمد مجادلة (٤٢٢) صوتا وعضو واحد. قائمة احمد اسماعيل عثامنة (٤٧٠) صوتا وعضو واحد. قائمة فوزي احمد عثامنة (٤٣٤) صوتا وعضو واحد. قائمة مروان قعدان (٤٩٢) صوتا وعضو واحد.

بيان رئيس مجلس كفرياسيف المحلي:

لو كان المتظاهرون ضد رئيس المجلس يقفون معه في الدفاع عن اهالي كفرياسيف

● نمر مرقس ●

● كفرياسيف – لمراسلنا – اصدر رئيس مجلس كفرياسيف المحلي بياناً، امس الاربعاء، يعقب فيه على مظاهرة سبعة اعضاء المجلس المحلي ضده في الاسبوع الماضي.

وجاء في البيان:

نشرت صحف «كل العرب» و«الصنارة» و«البيارق» يوم الجمعة ١٩٩٢/٤/٢٤ خبراً عن اعتصام – تظاهرة سبعة من اعضاء مجلس كفرياسيف المحلي، احتجاجاً على نهج رئيس المجلس «الدكتاتوري المحسوبياتي والمستغل للمناصب والغائب عن العمل» كما جاء في الشعارات التي حملها اولئك الاعضاء ونشرتها الصحف الثلاث على ذمتهم.

ومع انني تمسكت طيلة سنوات عملي كرئيس مجلس محلي (١٣ عاماً حتى الآن) بخط عدم الرد على ما ينشر ضدي سوى داخل بلدي، (من منطلق عدم اشغال الرأي العام الواسع بقضايا محلية لا يخدم النشر عنها اية مصلحة عامة لجماهيرنا الواسعة)، وجدت من واجبي تجاه قراء الصحف المذكورة، وبعد النشر الواسع المذكور، ان يعرفوا بعض حقائقنا المحلية ولو باختصار.

اولاً: ان اهالي بلدي كفرياسيف يعرفون الحقائق كاملة عن عمل مجلسهم المحلي وعن عملي في رئاسته. وهم يعرفونها ليس فقط بالممارسة اليومية وانما ايضاً عن طريق بيانات ونشرات اصدرها بمثابرة عن عمل المجلس وعن القضايا التي يواجهها.

وضمن ذلك يعرف اهالي كفرياسيف ما هي نشاطات الاعضاء السبعة المذكورين وما هي الدوافع الحقيقية لاحتجاجاتهم. تماماً كما يعرفون الحقائق عن عمل رئيس مجلسهم المحلي وعن تعامله وعلاقته بالمواطنين، وعن موقف الدوائر الحكومية منه.

ثانياً: من منطلق معرفتهم لرئيس مجلسهم المحلي اعاد اهالي كفرياسيف انتخابه في ثلاث انتخابات متوالية: في الاعوام ١٩٧٨ و١٩٨٣ و١٩٩٠. وغني عن القول انه لو كان ما يدعيه الاعضاء السبعة المذكورون ضد رئيس المجلس صحيحاً، لما اعاد اهالي كفرياسيف انتخابه كل هذه المرات.

ثالثاً: يوم الجمعة ٤/٢٤/ ١٩٩٢ وزع الاعضاء السبعة المذكورون منشوراً على اهالي البلد حشوه بكل ما طاب لهم من اتهامات ضد رئيس المجلس، ودعوا الاهالي الى مظاهرة احتجاجية مرخصة في اليوم التالي (السبت ٤/٢٥/ ١٩٩٢) «ضد تصرفات وخروقات الرئيس وادارته الضيقة». ولكن طيلة وقت «مظاهرتهم الاحتجاجية الجماهيرية» هذه (ساعتان) وقفوا مع شعاراتهم وحيدين. وحضر للتضامن معهم اربعة اشخاص معروفون بعدائهم التقليدي (على مدى عشرات السنين) للشيوعيين وللجبهة الدمقراطية.

وحسب ما علمت حضر لمشاهدة المظاهرة (ولا اعلم هل كان ذلك صدفة ام لا) رئيس تحرير جريدة «البيارق» الاستاذ محمد وتد. ويستطيع من يرغب مراجعته وسماع شهادته.

رابعاً: لقد اختار الاعضاء السبعة مواعيد لاعمالهم الاحتجاجية المذكورة وتحت شعار «اين الرئيس؟» و«الكل يسأل أين الرئيس» في الوقت الذي عرفوا جيداً ان الرئيس موجود في اذنه السنوي (الاول مرة خلال السنوات الخمس الاخيرة).

خامساً: حبذا لو وظف الاعضاء السبعة الجهد الذي يضيعونه في النضال ضد الرئيس، في النضال معه من اجل استعادة اراضي البلد الى منطقة نفوذ المجلس المحلي وضد سياسة الخنق التطور الحكومية التي يكتوي بها مجلسنا المحلي مثل كل السلطات المحلية العربية ان لم يكن اكثر.

سادساً: في نشرة سأصدرها الى اهالي بلدي سأقوم بتصوير الاخبار الثلاثة التي نشرتها «كل العرب» و«الصنارة» و«البيارق» عن اعتصام الاعضاء السبعة، لتعميمها على كل بيت في كفرياسيف (مع اهتمام خاص للخبر المنشور في «كل العرب» والذي تميز «بأصالة خاصة» بما تضمنه من «معلومات» تجاوزت حدود التبليغ عن اعتصام السبعة). فأهل كفرياسيف هم الحكم الاول والاخير في قضاياهم الداخلية.

وأرجو أخيراً معذرة القراء على استنكافي عن اشغالهم بتفاصيل اكثر. بل ارجو معذرتهم على اشغالي اياهم، اضطراراً، بما لا فائدة منه لمصلحة جماهيرنا الواسعة.

باحترام –

نمر مرقس/رئيس المجلس

تنويه

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الخبر الذي نشرته «الاتحاد»، امس الاول، حول الندوة السياسية في عبلين التي استضافتها الجمعية الشعبية للثقافة والفنون، سقط سهواً ان الفرصة لم تعط للسيد صالح برانسي لتوضيح موقفه وابداء رأيه بالنسبة لاقوال النائب محمد ميعاري (لماذا كنت في السابق تنوي الدخول للكنيست اذا لم يفد النضال البرلماني) رغم مطالبته بذلك عدة مرات، مما اقتضى التنويه.

رياضة

جدول مباريات هذا الاسبوع

● تجري بعد ظهر غد، الجمعة، مباراتان في الدرجة الاولى، المنطقة الشمالية ضمن مباريات الاسبوع السابع والعشرين. الاولى بين مكابي عسفيا وهبوعيل جفعات اولجا (الساعة الرابعة والنصف) والثانية بين هبوعيل الطيبة وهبوعيل بيسان (الساعة الثالثة والنصف).

المباريات الست المتبقية تجري في الخامسة من عصر السبت وتجمع بين:

الاخاء الناصرة – هـ. ام الفحم
م. كفركنا – م. اورعقيبا
هـ. قريات شمونة – بني حتصور
م. طمرة – هـ. عكا
م. العفولة – هـ. نتسيرت عيليت
هـ. طيرات هكرمل – هـ. دالية الكرمل

وفي الدرجة الثانية تجري المباريات التالية:

(شمال أ)
شباب الناصرة – هـ. طبريا (١٤.٣٠)
م. طرعان – م. معلوت (١٤.٣٠)
هـ. كرمئيل – م. شفاعمرو (١٠.٣٠)
ب. نهريا – هـ. مجد الكروم (١٧.٠٠)
هـ. عين ماهل – م. نهريا (١١.٠٠ في كفركنا)
اتحاد سخنين – قريات اتا
شباب عكا – هـ. دبورية (١٠.٣٠)

(شمال ب)
هـ. هرتسليا – هـ. كفركنا (١١.٠٠)
هـ. رعنانا – كفاريونه (١٧.٠٠)
تسور شالوم – م. الخضيرة (١٤.٣٠)
هـ. عرعرة – ب. حيفا (١٠.٣٠)
هـ. باقة الغربية – هـ. كفرقرع (١٧.٠٠)
هـ. بيت اليعيزر – هـ. مجدال هعيمق (١٧.٠٠)
هـ. تل حنان – هـ. بيت اليعيزر (١٠.٣٠)

(جنوب أ)
هـ. اور يهودا – م. بات يام (١١.٠٠)
شباب يافا – ب. حولون (١٧.٠٠)
محنيه يهودا – غفعات شموئيل (١٠.٣٠)
بيت شيمش – ب. كفار سابا (١٧.٠٠)
هـ. جلجولية – ب. بيتح تكفا (١٧.٠٠)
نحلات يهودا – هـ. روش هعاين (١٧.٠٠)
رمات هشرون – هـ. ازور (١٧.٠٠)

لجنة عمال ابوسنان تنظم لقاء الاعياد الثالث

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – تحت رعاية سكرتير عام الهستدروت، يسرائيل كيسار، نظمت لجنة العمال في ابوسنان والمنطقة «لقاء الاعياد» الثالث بمناسبة الاعياد لدى جميع الطوائف والاول من ايار، عيد العمال العالمي. وكان ضيف الشرف الوزير المفوض في السفارة المصرية في اسرائيل السيد فاروق غنيم.

لجنة منطقة عكا الحزبية في اجتماعها الموسع:

لنوظف كل الجهود والطاقات لانجاح قائمة الجبهة في الانتخابات القادمة

* عكا – من مكتب «الاتحاد» – دعت لجنة منطقة عكا الحزبية الى العمل بكل القوى وتوظيف كل الطاقات والجهود لانجاح مظاهرة ومهرجان اول ايار في ابوسنان وكفرياسيف، خاصة وان الجبهة هي القوة السياسية الوحيدة التي تنظم المظاهرات في يوم العمال العالمي الكفاحي. والى التجند الفعال والذهاب الى الناس بهمة ونشاط لكسب اوسع التأييد لقائمة الجبهة في انتخابات الكنيست الثالثة عشرة في حزيران القادم.

وجاء ذلك في ختام اجتماع لجنة منطقة عكا الحزبية الموسع الذي عقد مساء امس الاول وحضره رفاق ورفيقات (١٥) فرعا من فروع المنطقة وترأسه الرفيق كميل خوري.

وقدم سكرتير منطقة عكا الحزبية الرفيق احمد ابو شنب، بيانا تنظيميا تضمن الاقتراحات للفروع لكيفية العمل والنشاطات والفعاليات المقترحة استعدادا لانجاح المعارك المقبلة خاصة الانتخابات القادمة واهمية انجاح مظاهرة ومهرجان اول ايار.

وركز في حديثه حول الازمة المالية التي تعاني منها «الاتحاد» والتي تهدد بشكل جدي صدورها كجريدة يومية، داعيا الى ضرورة جمع الاشتراكات وتجديدها.

وبعد البيان جرى نقاش حر وصريح شارك فيه (٢٢) رفيقا ورفيقة جرى فيه التأكيد على ان النجاح في اية معركة يتطلب العمل الجدي والمثابر وكل الامكانيات قائمة اذا عملنا بنشاط وكثفنا التوجه الى الناس، حتى نقطف ثمار النجاح وزيادة قوة الجبهة في الانتخابات القادمة. واكد المتناقشون ان اي تقاعس في المعركة سيترك اثره على مجمل الواقع والرابح الوحيد من ذلك هو الاحزاب الصهيونية المتنكرة لحقوقنا ولحقوق العمال.

ونوه العديد من المتناقشين الى اننا نرفض الانتحار كحزب وكجبهة وعلينا احياء الآمال بين الناس والا فان الغلبة ستكون لقوى اليمين.

وتجدر الاشارة الى ما قاله الرفيق حبيب ابو عقل (ابوباسيلا) من كفرياسيف في نقاشه: «هناك اهمية للتجند للعمل بالذات في هذه الظروف فمن لا يساهم في حملة جمع وتجديد الاشتراكات «للاتحاد» هو عامل مساعد شاء ذلك ام ابى، لايقاف صدور «الاتحاد» كجريدة يومية ويساهم في اغلاقها. كذلك الامر بالنسبة للانتخابات فمن لا يتجند للمعركة ومن لا يعمل لكسبها يساهم في اضعاف قائمة الجبهة وبالتالي يضعف الصوت الأنبل والاقوى في الدفاع عن الارض والحقوق ويساعد بذلك الظالم على التمادي في ظلمه».

وبعد تقديم الملاحظات اجمل سكرتير المنطقة النقاش واتخذت القرارات التالية: * استنكار نهج البلطجية الامريكية والحصار المفروض على ليبيا * العمل الجدي لتأمين صدور «الاتحاد» كجريدة يومية من خلال انجاح حملتي الاشتراكات والتبرعات * رفض مؤامرات ومخططات الترحيل السلطوية وسلب الارض * التضامن مع الشاعر شفيق حبيب واستنكار قرار الحكم الذي يعتبر سابقة خطيرة ضد الكلمة المكتوبة لكونها عربية.

مجلس يافة الناصرة المحلي

مناقصة رقم ٩٢/٣

يعلن مجلس محلي يافة الناصرة عن قبول عروض من مقاولين لتكملة بناء المركز الطبي (עבודות גמר)

على مقدم العطاء ان يكون مسجلا في سجل المقاولين لاعمال البناء «١٠٠» وحسب تصنيف مالي مناسب.

يمكن الحصول على الخرائط والمستندات والشروط من مكتب سكرتارية المجلس المحلي مقابل دفع ٣٠٠ ش.ج لا تعاد.

جولة المقاولين يوم الاثنين ١٩٩٢/٥/١١ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

المجلس غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر.

باحترام
المهندس شوقي خطيب
رئيس المجلس المحلي.

الاسرى اللبنانيون في السجون الاسرائيلية

يناشدون العالم التدخل لفك اسرهم

* حتى الصليب الاحمر الدولي يزورنا مرة كل ستة أشهر * «لو انهم ينفذون ٥٪ على الاقل من بنود اتفاقية جنيف بحقنا» *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – وجه الاسرى اللبنانيون المعتقلون في السجون الاسرائيلية نداء لفك اسرهم وحتى ذلك الحين بحث مشاكلهم وتخفيف معاناتهم.. «وتنفيذ ٥٪ على الاقل من بنود اتفاقية جنيف بحقنا».

وقد وصلنا النداء عبر جمعية اصدقاء المعتقل والسجين في الناصرة وسكرتيرها السيد قدري ابو واصل وفيه يقولون ان الصليب الاحمر يزورهم مرة في كل ستة أشهر. وهم يطالبون بزيارات اقرب حتى يطمئنوا على اهاليهم واسرهم.

والاسرى اللبنانيون هم:

أسرى «المقاومة الاسلامية» و«المقاومة المؤمنة» الذين اعتقلوا في جنوب لبنان في ١٩٨٦/٩/١ وبعدها احضروا الى سجون اسرائيل وحكم عليهم بفترات متفاوتة بين ١ – ٤ سنوات وبعد انتهاء الحكم بقوا وهؤلاء الاسرى معزولون في الزنازين عن العالم الخارجي ويمنع زيارة الصليب الاحمر لهم بسبب شروط اسرائيل بالنسبة لزيارة الاسرى الاسرائيليين الموجودين في لبنان.

اجتماع بين مسؤولين فلسطينيين وكنديين في واشنطن لبحث الترتيبات المتعلقة بعقد مؤتمر اللاجئين في اوتاوا

● واشنطن – مركز اعلام الوفد الفلسطيني – خاص بـ «الاتحاد» – عقد الليلة قبل الماضية اجتماع فلسطيني – كندي في مقر اقامة الوفد الفلسطيني في فندق جراند في واشنطن، تم خلاله بحث التطورات المتعلقة بالمفاوضات الثنائية والمؤتمر المتعدد حول اللاجئين الذي سيعقد في كندا في منتصف الشهر القادم.

وحضر الاجتماع من الجانب الفلسطيني د. نبيل شعث، وحسن عبد الرحمن وايلي صنبر ود. حنان عشراوي وتيسير العاروري.

وحضره عن الجانب الكندي ماك بيرون مساعد وزير الخارجية الكندي والسفير مايكل بيل المنسق لمؤتمر اللاجئين الذي سيعقد في اوتاوا في اطار المؤتمر المتعدد الاطراف.

واستعرض نبيل شعث آخر تطورات المفاوضات الجارية الآن في واشنطن والمشروع الفلسطيني حول اجراء انتخابات سياسية عامة والذي قدم الى الاسرائيليين خلال الجولة الماضية.

وقد شعث الافكار الاسرائيلية التي طرحت خلال الجولة الماضية والجولة الحالية من المفاوضات مؤكداً تناقضها مع اسس ومتطلبات العملية السلمية واكد شعث ان الطرح الفلسطيني هو الاكثر واقعية وجدية للوصول الى تسوية سلمية مشيراً الى ان الطرح الاسرائيلي يعكس توجهاً انتخابياً وليس توجهاً سلمياً.

وتطرق البحث خلال الاجتماع الى الترتيبات المتعلقة بعقد المؤتمر المتعدد الاطراف الخاص باللاجئين حيث جرت مناقشة الجوانب التنظيمية للمؤتمر وموضوعاته.

واكد الجانب الفلسطيني ان موضوع اللاجئين يشكل جزءاً اساسياً من القضية الفلسطينية ولا يمكن التعامل معه بمعزل عن هذه القضية واضاف ان مسألة اللاجئين هي مسألة سياسية وليست مسألة انسانية فقط. وان يكون للامم المتحدة الدور البارز في المؤتمر بصفتها الجهة التي تتعامل مع قضية اللاجئين منذ نشوئها.

وشرح الجانب الفلسطيني المشكلات التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون داخل المخيمات في الاراضي المحتلة والممارسات التي يمارسها الاحتلال ضدهم.

ويذكر انه لم يتخذ حتى الآن اي قرار رسمي فلسطيني للمشاركة في هذا المؤتمر، وفي حالة الموافقة الفلسطينية على حضوره فسيشارك فيه وفد فلسطيني من داخل وخارج الارض المحتلة.

● شعث ●

كوبا تطلب من مجلس الامن ادانة الارهاب الذي تدعمه واشنطن

* نيويورك (الولايات المتحدة) – «و.ص.ف» – اعربت كوبا عن الامل في ان يدين مجلس الامن الولايات المتحدة لانها دبرت اعتداء على احدى طائراتها عام ١٩٧٦ ودعمت عمليات ارهابية مختلفة.

وفي رسالة الى رئيس مجلس الامن طلب المندوب الكوبي لدى الامم المتحدة، ريكاردو الاركون دي كيسادا، عقد اجتماع للمجلس لادانة الاعتداء على طائرة «كوبانا دي افياسيون» في السادس من تشرين الاول ١٩٧٦.

وقال السفير ان مرتكبي الاعتداء اورلاندو بوش ولويس بوسادا كاريليس لم يعاقبا ابدا وتحميهما الحكومة الامريكية.

ويذكر ان الطائرة انفجرت في الجو قبالة باربادو وعلى متنها ثلاثة وسبعون راكبا.

وكتب السفير «اننا نطالب بأن يدين مجلس الامن التخريب الذي تعرضت له الطائرة الكوبية بالتشدد نفسه الذي دان فيه الاعتداء على طائرتي بان امريكان وشركة «يوتا»».

واضاف «ان عدم القيام بذلك سيكون برهانا على عدم الاخلاقية الامر الذي يسيء الى شرف المجلس ويقلل من هيبته وصدقيته».

وطالبت كوبا مجلس الامن بتجديد ادانته الارهاب الدولي وخصوصا ذلك الذي تشجعه الولايات المتحدة او تتسامح حياله ضد كوبا التي تخضع منذ ثلاثين عاما لحظر تجاري اعلنه الامريكيون.

تبادل للقصف المدفعي في جنوب لبنان

* مرجعيون (لبنان) – ذكر مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية في المنطقة ان رمايات بالاسلحة الثقيلة والمدفعية سجلت ليلة الثلاثاء/ الاربعاء في جنوب لبنان بين مقاتلي المقاومة الوطنية اللبنانية وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي من دون سقوط ضحايا.

فقد سقطت اربعة صواريخ كاتيوشا الساعة ٢٣,٠٠ بالتوقيت المحلي من يوم الثلاثاء في حقول في منطقة كوكبا في القطاع الشرقي لـ «الحزام الامني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

وما لبثت مروحيات اسرائيلية ان قامت بالتحليق فوق القطاع الشرقي لسهل البقاع في مقابل «الحزام» حيث يتمركز بكثافة مقاتلي «حزب الله».

وفي اعقاب هذه الطلعات الاستطلاعية التي ترافقت مع اطلاق قنابل مضيئة اطلقت المدفعية الاسرائيلية نحو ثلاثين قذيفة على قريتي يحمر وقلية اللتين اخلاهما سكانهما وتعتبران قواعد لحزب الله.

اعتقال شابين من بقعاثا بتهمة رفع العلم السوري

* مجدل شمس – لمراسلنا – اعتقلت الشرطة بعد منتصف الليلة قبل الماضية الشابين سالم حسين اسعد زهرة (١٨ عاما) ونضال عبدالله القيش (١٨ عاما) وكلاهما من قرية بقعاثا في هضبة الجولان السورية المحتلة.

ولدى استفسار ذوي المعتقلين بواسطة المحامي سليم واكيم عن اسباب الاعتقال قالت الشرطة ان الشابين متهمان برفع الاعلام السورية وكتابة الشعارات الوطنية.

احتجاجا على تدني الاجور:

توقع امتداد الاضراب ليشمل جميع المرافق الاقتصادية في المانيا

* بون – امتد الاضراب المعلن منذ يوم الاثنين، في اجهزة القطاع العام في المانيا، امس الى اجهزة رفع النفايات في العديد من المدن الالمانية فيما كانت نقابات صناعات التعدين تعلن اضرابات تحذيرية.

وتأثر قطاع الخدمات الصحية العامة، ايضا، ابتداء من صباح امس في عدة مدن ولا سيما في هامبورغ وميونيخ وكولونيا وديوسبورغ. ولا يزال الوضع على حاله في قطاعات البريد والسكك الحديدية والنقل داخل المدن ويشل توقف العمل عملية توزيع اطنان من الرسائل وحركة السير في وسط المدن.

وتوقف عن العمل في هامبورغ وحدها نحو (٢٧..) عامل تنظيفات وجمع نفايات.

وتوقفت المفاوضات بعد ان رفضت النقابة الرئيسية للنقل والخدمات العامة العودة الى طاولة المفاوضات طالما لم يوافق ارباب العمل على تقديم عرض بزيادة الاجور يتعدى (٤.٨٪) اي بنسبة ارتفاع المعدل السنوي للتضخم بالقياس الى معدل ارتفاعه في آذار الماضي. وتطالب النقابة بزيادة الرواتب بنسبة (٩.٥٪).

في المقابل تدور في قطاع صناعات التعدين مفاوضات حول الاجور. وقد سجلت حتى الآن اضرابات متفرقة ومحددة بساعات معدودة. وتهدف هذه التحركات الى الضغط على ارباب العمل الذين يقترحون زيادة بنسبة (٣.٣٪) فقط فيما تطالب النقابات في هذا القطاع على غرار نقابة النقل والخدمات العامة بزيادة نسبتها (٩.٥٪).

مجلس بيت جن المحلي

مناقصة رقم ٩٢/٨

١ – اعمال توسيع وشق وتعبيد الشارع المؤدي الى المقبرة العسكرية.

٢ – اعمال توسيع وشق وتعبيد وتطوير الشارع الرئيسي.

١ – يطلب مجلس بيت جن المحلي اقتراحات من مقاولين مسجلين لتنفيذ اعمال توسيع وشق وتطوير الشارعين: أ – الشارع المؤدي الى المقبرة العسكرية. ب – الشارع الرئيسي.

٢ – على كل من يرغب في التقدم للمناقصة ان يرفق مع اقتراحه شهادة تثبت بأنه مقاول مسجل في سجل المقاولين لتنفيذ العمل נושא המרכז – رمز ٢..٠.

٣ – تقام جولة للمقاولين في يوم ٩٢/٥/٥ الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، حيث يجري التجمع في الوقت المذكور اعلاه في بناية المجلس المحلي.

٤ – يدفع كل مشترك في المناقصة مبلغ (٤..) شاقل جديد مقابل كتاب كمية وبرامج كل مناقصة، لا تعاد للمشترك فاز بالمناقصة ام لم يفز.

٥ – على الراغبين في التقدم للمناقصة تقديم اقتراحاتهم حتى موعد اقصاه يوم (٩٢//٥/١٢) لغاية الساعة الثانية عشرة ظهرا، للمجلس المحلي في بيت جن بواسطة الظرف المغلق ولكل مناقصة مغلف على حدة وتحت عنوان: «مناقصة الشارع للمقبرة العسكرية» او «مناقصة الشارع الرئيسي»، وارفاق كفالة بنكية بنسبة (٥٪) من قيمة الاقتراح بما في ذلك מ.ע.מ لثلاثة اشهر (كفالة بنكية لكل مناقصة).

٦ – كل اقتراح لا يرفق معه الشهادات والوثائق المطلوبة كما ورد اعلاه لن يبحث بالمرة.

٧ – يجب التأكيد على ان المجلس المحلي يتعامل مع كل من المناقصتين بشكل منفرد، ومن حق المقاول الاشتراك في المناقصتين معا.

٨ – المجلس المحلي ليس مجبرا بقبول ادنى عرض او اي عرض آخر.

باحترام
جمال صلالحة
رئيس مجلس بيت جن المحلي

يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الخميس ٣٠ نيسان ١٩٩٢ الصفحة ٦

لجنة مبادرة شعبية تطالب بحقوق المهجرين العرب داخل اسرائيل

* «منذ ١٩٤٨ صودرت اراضيهم واملاكهم وهدمت بيوتهم بقوانين جائرة وغير شرعية» *

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اصدرت اللجنة المبادرة للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل، والتي اقيمت قبل فترة وجيزة، بيانا للرأي العام تشرح فيه عن طلبات اللجنة وضرورة العمل من اجل التحرك الفوري لاثارة قضية المهجرين على كافة الاصعدة المحلية والعالمية.

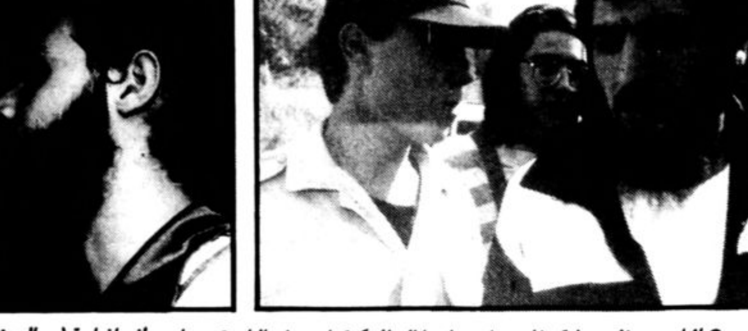
وجاء في البيان: ومنذ النكبة الفلسطينية عام ١٩٤٨ وحتى اليوم، لم تعالج قضية المهجرين داخل اسرائيل وصودرت املاكهم المنقولة وغير المنقولة بقوانين جائرة وهدمت منازلهم عن بكرة ابيها ومنع المهجرون من العودة الى اراضيهم خلافا لاتفاقية جنيف، ويعيش عشرات الالاف من المهجرين في القرى والمجمعات العربية التي احتضنتهم منذ عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا».

وطالبت اللجنة في البيان بتعويض المهجرين عن الخسائر والاضرار والممتلكات وفقا لمبادئ القانون الدولي او العدالة من قبل السلطات او الحكومات المعنية. وقالت: وان حقنا كمواطنين في دولة تعلن انها واحة القانون والدمقراطية وحقوق الانسان، يشكل ابسط الحقوق الثابتة التي لا تتزعزع أركانه ولا يتقادم مهما طال عليه الزمن. وهو يحتم الغاء كل التشريعات والقوانين المنافية للقوانين والشرعية الدولية والتي ما زالت تنظر الينا حتى اليوم كغائبين وما زلنا احياء نرزق».

وشرحت اللجنة في بيانها عن وضعية المبادرة وتأسيسها فقالت انها لا تتحرك من منطلقات حزبية ضيقة لانها ملك الجميع على كافة انتماءاتهم الحزبية والسياسية وهي ترفض في جوهر اهدافها وتحركها ان تحتويها الحزبية بكافة اشكالها، بيد انها تدعو كل الاحزاب لدعم اهدافها ودفعها الى الامام.

ومن الجدير ذكره ان المهجرين العرب داخل اسرائيل، اي الذين طردوا من قراهم ومدنهم وبيوتهم لكنهم لم يبرحوا الوطن، مثل مهجري اقرث وبرعم وبيسان وشعب وغيرها.. وغيرها.. يشكلون اكثرية السكان في العديد من البلدات العربية.

السجن ٣ مؤبدات على منفذي عملية «غلعيد»

● اثنان من منفذي عملية «غلعيد» لدى جلبهما الى المحكمة، امس، في الناصرة. وهما مصطفى اغبارية (من اليمين) ومحمد اغبارية.

(تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

*** رفضوا الاعراب عن الندم وقال احدهم لـ «الاتحاد»: قتلنا الجنود ليس لانهم يهود. بل لان الجيش يقتل الفلسطينيين * زوجة احدهم: «القتل لا يحل المشاكل. السلام هو افضل حل» * والدة احدهم: «قالوا عن منفذ مذبحة ريشون لتسيون انه مجنون. فلماذا لم يعتبروا هؤلاء ايضا مجانين؟!» * المحامي: لن نستأنف على القرار ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – اصدرت المحكمة المركزية في الناصرة، امس الاربعاء، قرارها بالحكم بالسجن المؤبد ثلاث مرات على كل واحد من المتهمين الاربعة بتنفيذ عملية «غلعيد» وقتل ثلاثة جنود من معسكر الجيش الاسرائيلي هناك يوم ١٩٩٢/٢/١٤.

والمتهمون الاربعة هم: ابراهيم حسن اغبارية (٢٧ عاما) ويحيى مصطفى اغبارية (٢٤ عاما) ومحمد حسن اغبارية (٢٤ عاما) وجميعهم من المشيرفة ومحمد توفيق سليمان جبارين (٤٠ عاما) من ام الفحم.

وقد اصدر الحكم القضاة الثلاثة: يهودا ابراموفتش (رئيسا) ومردخاي هس وغينات (عضوين). وجاء في قرار الحكم ان القضاة اعتمدوا على اعترافات المتهمين الذين كانوا انتسبوا الى «الجهاد الاسلامي» ووضعوا لانفسهم هدفا لقتل عدد من المواطنين في اسرائيل الذين يعتبرون، حسب رأيهم، كفارا. ويضمن ذلك البحث عن جنود اسرائيليين يتواجدون في محطات الباصات او غيرها وقتلهم. وقد حاولوا ذلك فعلا، قبل ان ينفذوا عمليتهم في «غلعيد»، ولكنهم فشلوا. وفي ٩١/١١/١٢ توجه ثلاثة منهم محمد سعيد ومحمد توفيق ويحيى الى الحدود الشمالية بهدف الوصول الى لبنان والانضمام الى «منظمات معادية لاسرائيل».

ولكنهم لم يجدوا طريقا لذلك. وفي يوم الجمعة ٩٢/٢/١٤ في حوالي الساعة الحادية عشرة وعشرين دقيقة مساء دخلوا المعسكر وفي يد كل واحد سلاح بارد مثل البلطات والسكاكين والشاعوب فشاهدهم احد الجنود ودخل على الفور الى الخيمة. فأنار المتهمون الطريق خلفه ودخلوا الخيمة وهم يصرخون «الله اكبر». واستعملوا السلاح الذي معهم فاستطاعوا قتل الجنديين يوري فردا ويعقوب دوفنسكي وفيما بعد قتلوا الجندي جاي فريدمان.

وفي حديث لمندوبة «الاتحاد» مع المتهمين الاربعة في قاعة المحكمة قال محمد حسن اغبارية: «لسنا نادمين على العملية.. نحن قتلنا الجنود ليس لانهم يهود انما لانهم جنود يقتلون الاطفال والنساء والشباب ويهدمون البيوت في المشيرفة والضفة ويعتدون على الاقصى.. ولم يؤثر علينا قرار الحكم بشيء.. فنحن في سبيل ما آمنا فعلنا ونعلم ما هي النتيجة».

وعندما سألناهم عن محاولتهم لقتل مواطن عربي من ام الفحم يعمل في الحراسة لم يجب احد على السؤال. وردا على سؤال اذا كانت طريقة القتل هي الصحيحة قال ابراهيم اغبارية: كل عملية قتل تؤدي الى عملية قتل اخرى. لذلك قد يجيب على هذا السؤال شمير او رابين. فهم يستعملون القوة ضدنا وكل يوم يقتلون اطفالا ونساء.

واضافة الى الحكم المؤبد ثلاثة مرات اصدرت المحكمة ايضا الحكم بالسجن الفعلي لمدة (١٥) عاما وهو تابع للسجن مدى الحياة، اضافة الى مصادرة السيارتين اللتين استعملتا لتنفيذ الجريمة. وادانت المحكمة المتهمين الاربعة بجميع بنود الاتهام وهي القتل مع سبق الاصرار وحيازة السلاح والتخطيط لتنفيذ الجريمة ومحاولة القتل والتنظيم غير القانوني والدخول الى منطقة مغلقة.

كما اتاحت المحكمة الفرصة للمتهمين للاستئناف الى المحكمة العليا، الا ان محامي الدفاع، عبد المالك دهامشة، رد على سؤال «الاتحاد» بانه لا حاجة للاستئناف على هذا القرار.

وعندما جلب المتهمون الى المحكمة، قام كل واحد منهم برفع القرآن الكريم بيده وهتفوا «الله اكبر.. ولله الحمد» وغيرها من الشعارات الدينية. وقبل صدور قرار الحكم رفض المتهمون الوقوف امام القضاة الثلاثة الا بعد ان فكت ايديهم من القيود والسلاسل.

وحال صدور قرار الحكم قام عدد كبير من اهالي المتهمين بالصراخ معبرين عن غضبهم. وقالت زوجة محمد جبارين: «ان القتل لا يحل المشاكل والسلام هو أفضل حل».

اما والدة يحيى اغبارية فقالت في حديثنا معها: «على السلطات المختصة ان ترحم العرب واليهود. فلا يوجد ظلم بدون ان يقابله ظلم..

فنحن هدموا بيتنا يوم ٨٨/٤/٤ بالخطأ. كنت في البيت انا وابني يحيى. طلبنا منهم ان يسمحوا لنا ان نخرج ما في الدار من بضائع. فلم يسمحوا لنا. زوجي كان يعمل مقاولا. وكانت عدة العمل كلها في البيت. هدموا البيت عليها. وهدموا حياتنا كلها. فخسرنا حوالي ٣ مليارات (ليرة) واليوم في قرار الحكم هذا هدموا حياتنا مرة اخرى.. اليهودي الذي قتل سبعة عرب (مذبحة ريشون لتسيون) قالوا عنه مجنون.. فلماذا لا يقولون عن هؤلاء ايضا مجانين؟!».

هذا وقد رافع عن المتهمين الاربعة المحامي عبد المالك دهامشة.

ازمة ائتلاف في مجلس دبورية المحلي

*** الرئيس يفصل القائم باعماله، فتتشكل لجنة من سبعة اعضاء * اللجنة تطالب بالغاء الفصل والا فستتوجه الى محكمة العدل العليا ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، باسم داود – ردا على انفرادية رئيس المجلس المحلي في القرارات والعمل، ولجوئه الى فصل القائم باعماله، فقد تشكلت مؤخرا في القرية كتلة من سبعة اعضاء المجلس، هم ثلاثة اعضاء المعارضة، واربعة اعضاء من الائتلاف. وهؤلاء الاعضاء هم السادة: فيصل مصالحة (القائم بالاعمال)، محمود كتيلات (نائب الرئيس)، فضل ابراهيم (نائب الرئيس)، وعرفان سليم وزهير يوسف، وعمر سموعي وعبد الحكيم يوسف (اعضاء).

وقد طالب اعضاء هذه الكتلة السباعية بعقد جلسة استثنائية للمجلس لبحث اجراء تعديلات على اللجان وتثبيت راتب شهري للقائم بالاعمال، كي يتسنى له التفرغ والقيام بواجبه كما يجب غير ان طلب الجلسة قد رفض.

وكان رئيس المجلس السيد اسعد عزايزة قد بعث الى القائم باعماله، السيد فيصل مصالحة، برسالة يبلغه فيها بفصله من منصبه ومطالبا اياه باعادة المبالغ المالية التي كان تلقاها كراتب، خلال مدة اقصاها اسبوعان. وقد برر السيد عزايزة هذا الفصل بان وزير الداخلية لم يقم بنشر انتخاب السيد مصالحة، وبالتالي فاشغاله لهذا المنصب ليس قانونيا.

وعقب السيد فيصل مصالحة على ذلك بقوله: ان عدم نشر وزير الداخلية للاسم رسميا لا يشكل قاعدة قانونية لالغاء عملي الاداري الرسمي ويظل الاعلان قضية شكلية.

هذا وقد بعث السيد مصالحة برسائل الى كل من رئيس المجلس المحلي وحاكم اللواء ووزير الداخلية بهذا المضمون.

ويذكر ان الكتلة السباعية اتخذت قرارا بالتوجه الى محكمة العدل العليا اذا لم يتراجع الرئيس عن قراره التعسفي.

جبهة سخنين الدمقراطية تفتتح المعركة الانتخابية



● مصطفى أبو ريا ●

● سخنين – مكتب «الاتحاد» البطوف – غصّ نادي اميل توما امس (الاربعاء) بعشرات الاعضاء الجبهويين في اجتماع عام لمجلس الجبهة المحلي عقد هنا وتم فيه بحث الوسائل الواجب اتباعها من اجل انجاح قائمة الجبهة في انتخابات الكنيست الثالثة عشرة.

وقد افتتح الاجتماع سكرتير الجبهة عضو المجلس المحلي السيد يوسف بدارنة، فأكد على اهمية المعركة الانتخابية، في ضوء استشراس الاحزاب الصهيونية «وشحذ انيابها لنهش الصوت العربي».

ودعا السيد بدارنة في كلمته الى ضرورة الاسراع في اجراء الاتصالات وعقد اجتماعات الاحياء، واشار الى مسيرة المشاعل التي تنظمها شبيبة الجبهة في سخنين غداً (اليوم).

ثم فتح باب النقاش الذي شارك فيه كل من السادة: ماجد ابو يونس، مصطفى زبيدات، عادل طربيه، جمال دغيم، ابراهيم ابو يونس، عادل ابو ريا، مثقال ابو يونس، قاسم طربيه، حسن بشير، فوزي زبيدات، محمد بشير، باسم سليمان، جمال طربيه (القائم باعمال رئيس المجلس) ورئيس المجلس مصطفى ابو ريا، المرشح الخامس في قائمة الجبهة.

وقد عبر المتناقشون عن استعدادهم للعطاء والعمل، ودعوا جميعاً الى الوحدة ورص الصفوف، من اجل المحافظة على وجه سخنين الوطني والتقدمي. واكدوا ان لحظة الامتحان قد حانت وعلينا ان نكون على مستوى المسؤولية.

اليوم:

المحكمة تنظر في قضية الشابة من الفريديس المتهمة بقتل الطبيب

● الفريديس – مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – تبت المحكمة المركزية في حيفا، اليوم الخميس، في قضية الشابة ازهار خليل (٢٣ عاما)، من الفريديس، بعد ان تأجل النظر فيها، بناء على طلب محامي الدفاع.

وتوجه النيابة العامة للشابة ازهار تهمة محاولة قتل الطبيب رضا شوري، من طولكرم، وطعنه بالسكين، وتطالب النيابة، بعدم اطلاق سراح المتهمة وتمديد اعتقالها حتى انتهاء الاجراءات القانونية.

وتدعي الشرطة بأن المتهمة قامت بطعن الطبيب في عيادته، وهو يعمل، ايضا، في عيادة صندوق المرضى في الفريديس ويسكن هناك. بينما تدعي المتهمة بأن الطبيب المذكور، والتي عملت في عيادته الخاصة، انه حاول اغتصابها، وما قامت به هو دفاعا عن نفسها وشرفها.

اعتقال مجموعة من تجار المخدرات في منطقة الخضيرة.

● الخضيرة – مكتب «الاتحاد» في ام الفحم – قامت شرطة الخضيرة في الثامنة والنصف من صباح امس الاربعاء، بحملة اعتقالات واسعة لتجار المخدرات في منطقة الخضيرة، وتم القاء القبض على كل من روبرت ابابيف، ولينه عبدو وشمعون فارغيل، واهرون عبدو وشاؤول يوسف وغرفي مبروح – حين، وجميعهم من غفعات اولغا في المدينة والقت القبض ايضا على موشيه سويسا من اورعقيبا.

ومدد قاضي محكمة الصلح في المدينة اليوم ذاته اعتقالهم لمدة ١٥ يوما لكل منهم.

وقد قال ممثل الشرطة في المحكمة بأن الشرطة قامت بتعقب ورصد تحركات المتهمين لمدة طويلة، بواسطة عميل سري قام بتسجيل المكالمات وتصوير صفقات بيع المخدرات، واعتبرت هذه المجموعة من اخطر واكبر مجموعة تجار المخدرات التي تعمل في منطقة الخضيرة.

المحامي حسين ابو حسين:

الشرطة نفخت قضية الاعتقالات في المثلث!

● حيفا – من مكتب «الاتحاد» – «الخبر الذي بثته شرطة المروج امس عن اعتقال ٢٩ شاباً من مواطني المثلث وظهر منه كأن هذا الاعتقال هو امتداد لعملية غلعيد اثار استغرابنا وبدا منفوخاً ومضخماً. مما يجعلنا نتساءل عن الهدف من ذلك»، هذا ما قاله المحامي حسين ابو حسين، احد المطلعين على الموضوع في تصريح لـ «الاتحاد»، امس الاربعاء.

واضاف: ان هذه الاعتقالات نفذت قبل شهرين واكثر. واطلق سراح ١٦ شخصاً من المعتقلين في حينه. (فلماذا يتحدثون عن ٢٩ طالما الحديث عن ١٣ فقط!!). والبقية جرى تمديد اعتقالهم يومها. ولا علاقة في الموضوع مع عملية غلعيد. وليس صحيحاً ان احدهم اعترف بحيازة صواريخ لاو»، كما ورد في «الاتحاد» على لسان الناطق بلسان شرطة المروج. والاهم من ذلك، ان الموضوع نشر عنه في حينه قبل اكثر من شهر. ولا جديد فيه. فلماذا جاء اعلان الشرطة الآن هكذا، الذي اوقع ايضاً بوسائل الاعلام وبينها «الاتحاد»، فنشرته وكأنه امر جديد مع انها كانت نشرته في الماضي؟!



رئيس قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات الكنيست، توفيق زياد، في لقاء مع «الاتحاد»:

الجبهة انطلقت للمعركة..

الامكانيات متوفرة ان تزيد الجبهة قوتها زيادة حقيقية

* اذا عرفت الجبهة والقوى الاخرى التي تراها الجماهير العربية ممثلة لها، كيف تدير المعركة الانتخابية، هناك امكانيات لزيادة تمثيلنا في الكنيست ورفع وزن وتأثير الجماهير العربية في حياة الدولة وقضاياها * الدعوة لمقاطعة الانتخابات فجة تضر بالمواطنين العرب وتخدم الليكود والمعراخ * الاحزاب الصهيونية تتكالب على الاصوات العربية بهدف توزيعها وبحيث لا تكون قوة مؤثرة في حياة الدولة * الدائرة الجبهوية تتسع لجميع القوى المخلصة، بمن في ذلك الاخوان والاصدقاء الغاضبون *

● اجرى اللقاء: نظير مجلي ●

● «الاتحاد» - أيمكننا القول الان ان الجبهة تنزل الى المعركة موحدة فعلا بكل طاقاتها؟

- زياد: نعم. الجبهة تنزل الى المعركة بكل طاقاتها وقوتها على مستوى قطري وفي مختلف المناطق، والفروع وواضح ان الذي مكّن من ذلك هو انتخاب قائمة المرشحين الاوائل بشكل دمقراطي، وهي قائمة تمثل امرين اساسيين:

اولا: ضمنت الحد الاقصى الممكن من تمثيل مصادر قوة الجبهة واصواتها. وثانيا - الرؤيا السياسية الصحيحة المتمثلة في برنامج الجبهة.

واضح تماما اننا عبرنا مخاضا قاسيا لاول مرة من نوعه. هذا من علامات وضع جديد يرتكز الى الدمقراطية العميقة والنقاش الحر، مع الحفاظ في الوقت نفسه على وحدة العمل.

● «الاتحاد»: هل من رأيك انت ايضا ان هناك حاجة لتوسيع وتعميق هذه التجربة الدمقراطية؟

- زياد: ما دام الامر يستهدف تعميق الدمقراطية فانه بديناميكيته الخاصة، يستلزم اتخاذ الاجراءات والاساليب التي تضمن ذلك. وفي مقدمتها الحوار وابداء الرأي بهدوء وبافق واسع والالتزام بما يكون عليه الاتفاق والرأي السائد.

● «الاتحاد»: مع ذلك، فان التجربة تركت بعض الآثار السلبية. فهل تم تجاوزها؟

- زياد: لقد التزم الجميع ومنذ البداية بالحوار المشروع والنقاش الحر وقبول نتائج الانتخاب والانطلاق الى المعركة. واضح تماما ان هناك اعتراضات على هذا المرشح او ذاك على دخول او عدم دخول مرشحين الى القائمة. ومن حق كل جبهوي ابدى رأيا ان يواصل قناعته. ولكن هذا لم يمنع ولن يمنع الجبهة من السير موحدة في المعركة الانتخابية. من جهتي عبرت عن قناعتي بان هذه القائمة هي افضل تركيبة ممكنة في الظروف الناشئة كان بامكان المجلس ان يخرج بها. وقد لقيت القائمة قبولا واسعا لدى جمهور الناخبين. ان وضعنا الانتخابي جيد. ويمكننا ليس فقط المحافظة على قوتنا بل هناك امكانيات لزيادة قوتنا ايضا.

● «الاتحاد»: علمنا انك بادرت للاتصال بكل من حمل رأيا مغايرا حول القائمة. هل هذا صحيح؟ وما هي النتيجة؟

- زياد: هذا صحيح. والنتيجة ان الهيئات المركزية والمنطقية والفرعية للجبهة تبادر الى النشاطات المختلفة للانطلاق الى المعركة وتعلن جميعها التجند للمعركة. من المؤسف والمؤلم الموقف الذي اتخذته لجنة المبادرة الدرزية باستقالة اعضائها من مجلس الجبهة ولكن، في الوقت نفسه، اشير الى انها لجنة وافرادا اعلنت تجندها الى جانب الجبهة وقائمة مرشحيها وانها ترى فيها عنوانها في الانتخابات.

انني اود ان اشير هنا بان سبب موقف اللجنة يعود الى سلسلة من الاخطاء التي ارتكبت في مرحلة تركيب القائمة. وليس من الضروري الخوض الان في تفاصيل تلك الاخطاء، واكتفي بالقول ان مسؤوليتها عامة وجماعية. ولكن، هذا ما حدث. واعتقد انه من الضروري ليس فقط رؤية ما حدث مع لجنة المبادرة الدرزية. يجب ايضا ضمان تمثيل متقدم لمنطقة عكا، التي لم يضمن لها مرشح في احد الاماكن الستة الاولى، هذا ايضا كان نتيجة خطأ جماعي.

● «الاتحاد»: ما هو الدرس للمستقبل من هذه التجربة؟

- زياد: ان تدرس تركيبة القائمة بتروٍ ومع ضمان مراكز قوتنا الاساسية بما في ذلك منطقة عكا. وان تقوم قيادة الحزب والجبهة بالتشاور مع الهيئات بمختلف تمثيلها للوصول الى افضل اقتراح ممكن في المرحلة الاولى من عملية تقديم اقتراح تركيب القائمة. فهكذا يكون لدى القيادة حسّ متطور اكثر لشعور الهيئات.

● «الاتحاد»: على ماذا سترتكز الجبهة في المعركة الانتخابية الحالية؟


● توفيق زياد

- زياد: الهدف المركزي القطري هو قطع الطريق على عودة الليكود واحزاب اليمين المتطرف الى الحكم، وهذا كجزء من المعركة لنجاح المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية والاسرائيلية - العربية ودعم امكانيات التوصل الى حل سلمي عادل لازمة الشرق الاوسط يضمن الحرية والدولة المستقلة للشعب الفلسطيني وازالة الاحتلال وايضا.. كجزء من المعركة ضد التمييز القومي والمساواة التامة والقضايا المختلفة الاخرى التي تهم شعبنا وجماهيرنا العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية. وهذا هو الامر الاول.

الامر الثاني واضح ان المعراخ هو الحزب الاساسي، سواء كان حزب سلطة او حزبا يسعى للسلطة، الذي يتلاعب ويحتال على اصوات المواطنين العرب. سيكون بالنسبة لنا حزب السلطة الاساسي الذي نقف في مواجهته كمنافس في معركة الانتخابات. وعلينا ان نكشف وجهه الحقيقي ومسؤوليته عن الاوضاع القائمة بالنسبة لجماهيرنا وسلب حقوقها المتواصل على مدى عشرات السنين الماضية. هذه السياسة التي تقوم ايضا على التوسع والضم ومواصلة سياسة التمييز في مختلف المجالات.

والامر الثالث يتعلق بالتحالف

● البقية على صفحة ١١ ●

في استفتاء خاص بـ «الاتحاد»

حول اوضاع العاملات والموظفات العربيات

■ اجور ٦٢٪ من العاملات والموظفات العربيات اقل من الحد الادنى

■ ١.٥٪ فقط يحصلن على حقوقهن

■ ٥٪ فقط شاهدن مسؤول الهستدروت في مكان العمل

■ ٩٠٪ منهن لا يعرفن ما هي حقوقهن

■ عاملة نسيج عمرها ١٦ عاما تعمل ٨ ساعات وتقبض في الشهر ٣.٤ شيكل

■ اصحاب عمل عديدون بينهم محامون يخالفون القانون.

- التفاصيل الكاملة على ص ٦ و٧ -

.. هكذا يحتفلون باول ايار في الولايات المتحدة الامريكية!

٣ ملايين انسان بدون مأوى

مليونا مواطن جديد تحت خط الفقر

٣٨ مليونا بدون اي تأمين صحي

٥٥٪ من شبيبة المدن عاطلون عن العمل

رؤساء البلديات: التهديد الاكبر لأمننا القومي يأتي من انهيار المدن ويأس الشعب ولا ابالية القيادة

في ١٦ ايار مظاهرة الى واشنطن

بنيامين غونين، في لقاء خاص بمناسبة اول ايار:

السنة الاخيرة كانت للعاملين سنة صراع

(ص٣)

في الصفحة الطبية اليوم، اقرأ عن:

■ الملح فوائده ومضاره.

■ ابحاث جديدة عن التدخين.

■ تطوير دواء لعلاج التخلف العقلي.

(ص٨)

اقرأ د.

سالم جبران، الطيران فلحت، نسيم ابو خيط، داود تركي، رمزي حكيم، حلمي سالم.. وغيرهم

(ص٢ - ٥ - ٩ - ١٠ - ١١)

● سالم جبران ●

أحقاً.. ماذا بقي من أول أيار؟!

● من الصعب الفصل بين أول ايار والحركة العمالية والحركة الاشتراكية والشيوعية. ولذلك فان هنالك نقاشاً حاداً، عالمياً، حول اول ايار وافكاره.. وهناك تساؤلات حادة، اذا كان الزمن لم يتجاوز، فعلاً، هذا العيد - الرمز للطبقة العاملة ونضالها.

ان اليمين في العالم كله، كان معادياً طول الوقت، لاول ايار. وفي بلادنا هاجم الليكود بكل هستيريا، اول ايار والعلم الاحمر. ووصلت الهستيريا الطبقية والقومجية الى حد ادعاء غلاة المتطرفين اليمينيين بأن العلم الاحمر هو.. علم م.ت.ف!

ولكن الجديد هو هذه التساؤلات السياسية - الفكرية الصادقة والعميقة، بشأن كل الافكار والقيم والثوابت، على ضوء انهيار الاتحاد السوفييتي والانظمة الاشتراكية في اوروبا الشرقية وازمة الفكر الاشتراكي، عالمياً.

وبالطبع لا يجوز الرد بغضب ورفض على النقاشات والتساؤلات. بل يجب ادراك اشكالية المرحلة وتعقيداتها وادراك ان الازمة تفرز، حتماً، تساؤلات وتشكيكات وكفر الكثيرين لكل القيم، وخيانة الطريق كلياً، باسم «اعادة التقييم» كما فعل البعض.

لنتناقش، ولنتحاور.. ولنبحث عن الحقيقة. ولنتفق سلفاً بأن الحقيقة ليست ملكاً شخصياً لاحد. ولنضع جانباً اساليب النقاش الفظة والمتعالية. ان الانسانية الآن، مع كل مشاكلها، هي انسانية اكثر ثقافة واكثر تجربة واكثر شجاعة واكثر عطاء، واكثر رغبة في المشاركة. ولهذا، فان العمليات التاريخية لاعادة تقييم التجربة وتحسس المسار واعادة صياغة الهدف، هي امور تبعث على التفاؤل.

هل حقاً انتهى اول ايار؟ هل هو عيد من مخلفات الماضي؟

اذا كان البعض يربط بين اول ايار وبين النضال من اجل يوم عمل من ثماني ساعات - فقط - فان الحاجة التاريخية لهذا اليوم قد اختفت فعلاً. ولكن اول ايار امتلأ خلال اكثر من مئة سنة، عاماً بعد عام، بمضامين طبقية واجتماعية وثقافية وفكرية وحضارية تجعل قضية يوم العمل من ثماني ساعات مسألة هامشية جداً.

اول ايار صار، عبر السنين، يوماً للنضال ضد الظلم الطبقي والظلم القومي والعنصرية والفاشية.

اول ايار هو يوم تظاهرة الكرامة والثقة بالنفس عند العمال والفلاحين والموظفين والشغيلة بأجرة، وكل الذين يكسبون اللقمة من عرق الجبين، كسباً شريفاً قائماً على العمل والجد والكد.

اول ايار هو يوم تظاهرة الناس ضد البطالة والفقر والاستقطاب الطبقي.

اول ايار، لانه يوم الكادحين، هو يوم الاخوة الانسانية، فكما ان دم كل الشعوب، كل الناس، هو صنف واحد - دم انساني - فإن العلم الاحمر هو علم الاخوة الانسانية.

واذا انتقلنا من التعميم الى الدخول في التفاصيل الملموسة فاننا نتساءل: هل انهيار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية جعل شعوب تلك الدول اكثر سعادة واكثر رفاهاً. ان تقارير وكالات الانباء البرجوازية الغربية تقدم صورة صارخة للكارثة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وللصدع النفسي الذي ألمّ بشعوب تلك الدول.

وهل الرأسمالية صارت اكثر عدلاً، واكثر «تسامحاً» مع العمال والشغيلة والطبقات الشعبية.

ان نظرة عميقة وشاملة الى العالم الرأسمالي، في المرحلة الراهنة تجعلنا نلاحظ المؤشرات الجوهرية التالية:

● اولاً: ان عملية تركز الثروة، باستمرار، في يد قلة تتضاءل باستمرار، هي عملية عامة للرأسمالية. وهي ما يسمى عملية التركيز الاحتكاري. وهذا يعني ان الاكثرية الساحقة من الشعب تحصل على نسبة ضئيلة من الانتاج القومي العام، بينما قلة قليلة جداً تحصل على نصيب الاسد. وآخر الاحصائيات تقول ان ٥٪ من سكان الولايات المتحدة يحصلون على ٦٨٪ من مجمل الانتاج القومي. وهذا الرقم لا يحتاج الى ارقام اضافية «مساعدة» لكشف طبيعة النظام الامريكي - الرأسمالي بشكل عام.

● ثانياً: الرأسمالية مستفيدة من انهيار انظمة اوروبا الشرقية تصعّد الهجوم الشرس وتلغي منجزات طبقية واجتماعية واقتصادية وما يسمى «دولة الوفرة» او «دولة الرفاه» بوشر بهدمها في عهد ريغن وفي عهد تاتشر. وما تنشره الصحف حول حالة الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية في الولايات المتحدة وبريطانيا هو وصمة عار على جبين النظام الرأسمالي.

● ثالثاً: مع انهيار الاشتراكية في اوروبا الشرقية يشهد العالم الغربي - الرأسمالي انعطافاً منحلاً نحو اليمين. وهذا يبرز بشكل صارخ بتصاعد وزن الاحزاب اليمينية والفاشية والفاشية الجديدة، كما يبرز في العنصرية ذات الطبيعة النازية ضد من يسمون «الغرباء» او «الاجانب» في فرنسا والمانيا والدنمارك وهولندا وبريطانيا وبلجيكا وحتى في السويد. ان عشرات ملايين الناس من العالم العربي والهند والباكستان وايران الذين عملوا خلال ثلاثين عاماً في اوروبا الغربية كل الاعمال التي لم يرغب في العمل فيها المحليون الاصليون، يواجهون الآن مصير الطرد - الاقتلاع. كأنما هم اجسام عائمة في سماء هذا الكوكب.

● رابعاً: الاستقطاب الطبقي الاجتماعي في كل دولة رأسمالية يسير في اتجاه معروف تقليدياً وهو ان الفقراء يورثون الفقر للريعهم. العلم هو لطبقة محددة. والثقافة لطبقة محددة. ورغد العيش هو لطبقة محددة، والفقراء، التعساء، الاشقياء، المسحوقون هم صانعو كل شيء ومحرومون من كل شيء.

● خامساً: مع انهيار الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية بوشر باقامة ما يسمى «النظام العالمي الجديد» نظام احتكار الهيمنة عالمياً، اقتصادياً وسياسياً وعسكرياً، من دولة عظمى وحيدة هي الولايات المتحدة. وهذا يعني طموح امريكا الى فرض العبودية الاقتصادية والسياسية والعسكرية على العالم. هتلر كان يقول: «المانيا فوق الجميع»، والرئيس الامريكي يقول: امريكا فوق الجميع. والمجزرة ضد العراق، والمجزرة التي يخططون لها ضد ليبيا نموذجان للمصير الذي تخطط له مريكا لفرضه على العالم الثالث، على العالم كله، عملياً.

واذا كان هنالك من توهم قبل سبع سنوات بأن العالم ينطلق سريعاً نحو الطمأنينة ونزع السلاح، والمصالحة التاريخية بين الشرق والغرب وتوظيف العلم والمعرفة والامكانيات للسعادة البشرية، فاننا نقول الآن بكل ثقة ان المرحلة الراهنة هي اسوأ مرحلة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. واذا كانت البلطجية العالمية لا رادع لها الآن فذلك لان معسكر السلام والاشتراكية والعدل والقيم الانسانية انهار، ولم يعد هنالك من يتصدى للوحش الامريكي السائب المتسيّب البلطجي المغرور البطران العطشان الى دم الشعوب لتحويله الى دولارات.

لا.. لم ابتعد عن اول ايار. فكل الامور مترابطة ومتشابكة. ان الحلم الانساني في العدالة والسعادة والازدهار يواجه التهديد بالقتل الآن، اكثر من السابق. والهوة بين الحلم الانساني الشامخ وبين الواقع الانساني الكئيب هي التعبير عن الصدع العميق والمؤلم، في الحضارة الانسانية الراهنة.

بامكان اي اشتراكي او تقدمي ان يكون الآن حزيناً او متشائماً. ولكن هل بامكان اي انسان اشتراكي حقاً او تقدمي حقاً ان يعقد اتفاق وقف قتال مع نظام الاستغلال الرأسمالي؟ ما ظننا انه تجسيد الحلم - العالم الاشتراكي - انهار، فعلاً. وهل يمكن، تبعاً لهذا، ان نبني احلامنا على النظام الرأسمالي؟

من اراد ان يخون، شخصياً، يمكنه ان يفعل هذا، وان يربح.. ولكن هل بامكان الطبقة العاملة، الفلاحين، المثقفين، الموظفين، الشعوب المسحوقة ان تفعل هذا؟

لقد ربطنا دائماً بين حلم العدل الاجتماعي لشعبنا بين احلام الشعوب الاخرى، ورأينا في الحضارة الانسانية كلها كلاً مترابطاً متكاملاً. لذلك اعتبرنا ان عروة بن الورد وروبين هود من سلالة واحدة. واعتبرنا ابا ذر الغفاري وسبارتاكوس مقاتلين في جيش واحد. واعتبرنا ان بطولات حركة التحرر القومي في فيتنام هي انجازات مباشرة لشعبنا الفلسطيني..

ان الاجيال المتلاحقة من ابناء شعبي - وانا واحد منهم - لم تر يوماً تناقضاً بين الوطنية والاممية، بين الكرامة القومية الذاتية واحترام كل شعب فوق هذا الكوكب. وقد تربينا على الحب الغامر للناس والكراهية المقدسة لكل ما يجعل حياة الناس بائسة او منكدة. تربينا على كراهية الاستغلال والظلم والقهر وعلى التعاطف الى حد الاندماج مع كل معركة، في العالم كله، ضد الظلم.

هل نتكلم، ونحن نقف على خرائب حلمٍ، ربما. ولكن هل بامكاننا ان نتنازل عن الحلم؟ قد نبنيه بناءً آخر، جديداً. ولكن هل يمكن للانسانية ان تتنازل عن حلم الخلاص من الظلم، حلم العدالة الحقيقية التي تجعل الناس احراراً، سعداء، متحابين، مثل الورود في حديقة جميلة؟ او مثل اشجار الزيتون في هذا الوطن - الكرم؟

قال جيفارا لعصبة الابطال من مقاتليه: «ان يكون شك عند بعضكم باننا لن ننتصر في المعركة التي امامنا فهذا مشروع.. وطبيعي.. ولكن اذا كان عند احدكم شك في عدالة قضيتنا، فليلقِ سلاحه على الارض وليتركنا».

عاش اول ايار.. ويعيش.. وسوف يعيش مستقبلاً، لأنه اليوم - الحلم!



* صباح الورد - نشطاء الشبيبة الشيوعية قدموا وردة لكل عامل بمناسبة اول ايار. الصورة التقطت فجر امس الاربعاء في الناصرة.
(تصوير: برهوم جرايسي - «الاتحاد» - الناصرة)

التفكير الجديد.. نوعان

*** واحد ينفي وجود الصراع الطبقي، وهو مخطوء، واخر يستند الى اسس المبادئ العلمية ويتمتع بعقلية منفتحة وتوجه خلاق للصراع الديالكتيكي بين العمل ورأس المال. وهذا ضرورة حتمية ***

الادعاء بان عالم اليوم هو «قطب موحد» هو ادعاء قائم على اساس مقولة لاطبقية المجتمع الانساني والتاريخ، وهذه المقولة تنفي وجود التناقض الجوهري بين العمل ورأس المال الاحتكاري.

هذا الرأي التشويهي والتحريفي يقول بان المجتمع الانساني نضج عن طريق الامبريالية «المنتصرة» بشكل واضح اليوم. والامبريالية صورت وفسرت اخطاء النظام الاشتراكي القائم بوصفها فشلا عالميا للطبقة العاملة. وهذا غير صحيح اطلاقا.

ولدحض الدعاية الامبريالية، لا ينبغي ان نعمي انفسنا عن الحقائق التاريخية القائمة اليوم. فخلال المائة سنة الاخيرة دخل عالمنا في تغيرات هائلة، والثورة العلمية التكنولوجية غيرت وجه الارض، والمعسكر الاشتراكي، كما عرفناه، لم يعد قائما بعد، والصراع الديالكتيكي بين العمل ورأس المال الاحتكاري يدخل الان مرحلة جديدة تماما.

لفهم هذه التغيرات الهائلة، يتطلب الامر دون ادنى شك، عقلا منفتحا وتوجها خلاقا، وقد اصبح التفكير الجديد اليوم ضرورة علمية، وانكار ذلك انما يعني نفي اسس المبادئ العلمية والفلسفية.

الا ان نوعية «التفكير الجديد» الذي ينفي وجود قطبين متصارعين، العمل ورأس المال الاحتكاري في عالمنا، لا يمكن تسميته بالتفكير الجديد، لان مثل هذا التفكير يفتش عن احداث تاريخية ليستخدمها في نفي قوانين موضوعية تثبت صحتها تاريخيا. مثل هذا النوع من «التفكير الجديد» هو بدعة رأسمالية خاصة - هو نسخة عن مقولة قديمة مفادها «لاطبقية الرأسمالية».

هذا «التفكير الجديد» يدعي، انه لكي تقلص التوتر في العالم ونتجنب الحروب، علينا ان نطلّق الصراع الطبقي. ويدعي ان الكارثة البيئية تقلق المستغلين والمستغَلين على حد سواء. ويدعي، ان الدمقراطية تخدم كل الناس وكل الطبقات على حد سواء. ويدعي، ان الهوة العالمية بين الامم الغنية والامم الفقيرة، والتخلف التكنولوجي في البلدان غير المتطورة، يمكن جسرها فقط بمساعدة ومعونة البلدان الرأسمالية والامبريالية المتقدمة.

التوترات الاجتماعية والدولية لم يكن سببها نضال الناس المقموعين والعمال من اجل التحرر، انما سببها الاستغلال الرأسمالي والقمع الامبريالي. فعدة عقود من سباق التسلح حرمت الانسانية من احراز تقدم اجتماعي اصيل، وخلقت في الوقت نفسه مليارات الدولارات من الارباح الطائلة للصناعات الحربية فوق القومية، وانه لمن الطبيعي حتما ان الحفاظ على السلام العالمي يناقض مصالح تجار الموت هؤلاء.

لا يستفيد كل الناس من وقف التلوث البيئي، فاولئك الذين يواصلون جني الارباح الهائلة من تلويث البيئة، يعني انهاء تلوث البيئة بالنسبة لهم، انهاء تكديس وازدياد رؤوس اموالهم.

والحقيقة انه لا تستفيد كل الطبقات الاجتماعات بشكل متساو من تحقيق الدمقطراية. فالهيمنة الامبريالية قد تحققت من خلال تعليق ووقف الدمقراطية والتنكر للحرية واقامة انظمة دمى ديكتاتورية في العديد من البلدان. والدمقراطية الحقيقية تفيد فقط الطبقة العاملة والقوى المنتجة في المجتمع. والدمقراطية تهدد اساس وجود الرأسمال الاحتكاري ومواصلة سيطرته على العالم.

والهوة القائمة بين الامم الغنية والامم الفقيرة، والتخلف الاقتصادي والتكنولوجي الذي تعاني منه الاكثرية الساحقة من شعوب العالم، هو من صنع الرأسمال الاحتكاري ومؤسساته الدولية مثل البنك الدولي وغيره.

اما اولئك الذين يختبئون خلف مقولة «المصالح الانسانية العالمية» من اجل نفي هذه الحقائق التاريخية. انما يخدمون الامبريالية ورأس المال الاحتكاري.

ان وجود «المصالح الانسانية العالمية» هو نتيجة لعولمة التناقضات الطبقية وامتدادها الى النطاق العالمي، وعولمة هيمنة رأس المال والاستغلال حولت التناقضات الطبقية الى تناقضات عالمية، وبعض المصالح الطبقية الى مصالح انسانية عالمية.

ومن اجل فهم الامر بشكل افضل، يساعد على ذلك طرح التساؤل: كيف ولمصلحة من، انتهكت «المصالح الانسانية العالمية» في الماضي؟ وضد اية قوى معادية للانسانية يجب ان نحمي وندافع عن هذه المصالح الانسانية؟

ان الدفاع عن «المصالح الانسانية العالمية» لا يعني غير الدفاع عن مئات ملايين الناس المستغَلين، ضد الهيمنة الامبريالية ورأس المال الاحتكاري المعادي للانسانية، التي هي العامل الرئيسي في الفقر، الجوع، الامراض، التخلف والتلوث البيئي والحروب في كل العالم.

هنا تكمن الفوارق الجوهرية بين التفكير الجديد، الثوري والعلمي، وبين رجعية «القطب الموحد» في «التفكير الجديد» الذي ينفي وجود التناقض الطبقي التناحري في عالمنا الذي تهيمن عليه الرأسمالية.

لقد شاهدنا بام اعيننا النتائج الكارثية لمثل هذا «التفكير الجديد» في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية سابقا. وانه من واجبنا فضح الوجه الحقيقي لهذا النوع من «التفكير الجديد» وتحذير الطبقة العاملة من اخطاره.

باهمان آزاد
(مجلة النقابات الامريكية «ويرلد»)

[«الاتحاد» - ننشر فيما يلي نص المقابلة التي اجرتها الزميلة نثورا بار نير لـ «الاتحاد» و«زوهديرخ» مع رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عضو سكرتارية الجبهة، بنيامين غونين، بمناسبة اول ايار. وفيها يتحدث عن اوضاع العمال في اسرائيل خلال السنة الاخيرة - من ايار الى ايار - وكذلك عن الاحتفالات باول ايار. وهل ما زالت ضرورية ولماذا؟]



رئيس القائمة المشتركة في الهستدروت، النقابي الجبهوي بنيامين غونين:

اول ايار ما زال رمزا حيويا للعاملين

* اجرى اللقاء: نثورا بار نير *

السنة الاخيرة شهدت تطورات كبيرة في اوضاع العاملين في بلادنا.. للاسوأ

● **سؤال: ماذا حدث للعامل الاسرائيلي بين اول ايار الماضي واول ايار الحالي؟**

- ان السنة التي مضت منذ الاول من ايار ٩١ كانت سنة صراع. احد الابحاث اشار الى ارتفاع في عدد النضالات والاضرابات، مقارنة بالسنة التي سبقتها. لهذه المعلومة اهمية خاصة على اساس ان الاضرابات تمت خلال السنة التي ما زال اتفاق العمل ساريا فيها. ان اكبر عدد من الاضرابات كان في قطاع عاملي الطب. والسبب الرئيسي للاضرابات في هذا القطاع، الذي هو عامل جديد في كفاحات العمال، هو معارضة الخصخصة، اي تحويل المستشفيات العامة الى شركات.

وثمة نضالات واضرابات كثيرة نشبت نتيجة لاقفال مصانع. على سبيل المثال مصنع «ميغا» للاحذية في حيفا. بهذا الخصوص اود ان اشير الى انه ثبت الان ان اقفال هذا المصنع لم يكن مرجعه الى صعوبات اقتصادية. والدليل على ذلك ان الجيش الاسرائيلي الذي كان المستهلك الاكبر لانتاج المصنع، يستورد اليوم الاحذية العسكرية من الولايات المتحدة. اذن فهذه هي هدية وزارة الدفاع لاشفاء الاقتصاد! وبالاضافة لذلك فقد جرى تقليص عدد العمال في مصانع شركة العمال مثل كريات هيلداه في عكا ومصانع اخرى.

واضح ان الموضوع الاساسي الذي اشغل الجماهير في السنة الماضية كان البطالة. فوجود جيش عاطلين عن العمل بنسبة ١٢٪ من قوة العمل، يشكل ضغطا غير محمول للضغط على تخفيض سعر قوة العمل. وهذا الضغط يهدد اولئك الذين ما زالوا يعملون في اجرتهم وفي حقوقهم.

بالنسبة للعاطلين فقد دارت صراعات من اجل العمل، نظمت مظاهرات في كريات همشلاه وفي المدن، ولو انها لم تكن برأينا في الحجم المطلوب.

● **سؤال: الوالك بخصوص «ميغا» يثير التساؤل عما اذا كانت المصلحة الاقتصادية لا تفصل على الايديولوجيا. ان الحكومة لم تقم بحملة «عائية عنوانها «اشعر ازرق ابيض»! (الصناعات الاسرائيلية).**

- السؤال هو: مصلحة من الاقتصادية؟ هل يهتمون بعدد من المستوردين الناجحين على حساب المناطق الصناعية التي تغير اهدافها؟ كحيفاوي اقدم لك مثالا من حيفا. قبل سنوات كان الخليج (المفراتس) اكبر منطقة صناعية في البلاد، وفيه تركزت مصانع شركة العمال مثل «همفيبر»، فولكان، فينيتسيا، ومصانع اخرى. اليوم، تقريبا كل الخليج تحول الى مجمع تجاري واحد كبير مجمع «ليف همفراتس» ومجمع «الكريون» الذي يقوم في نفس المكان الذي كان يقوم فيه مصنع آتا. وهذا يعني انه بدل المصانع الانتاجية الاسرائيلية التي توفر عملا، وتطورا اقتصاديا سليما، فاننا نتحول الى منطقة سوبر ماركت.

فهل هذا اقتصاد صحيح؟ وهل هذا اشفاء اقتصادي؟ هل يضيف هذا اماكن عمل؟ لكي نشفي الاقتصاد يجب قبل كل شيء اقامة بنية اقتصادية، مصانع انتاجية توفر فرص عمل وتعطي دفعة في تفعيل الاقتصاد: فالانسان العامل هو انسان مشتر، وعندما يكون شراء فثمة حاجة للانتاج، وزيادة الانتاج تستدعي تشغيل عمال اكثر، وهذا هو في رأيي اشفاء سريع للاقتصاد.

ومقابل ذلك لا تزال ماثلة امام عيني تلك الصفقة الثلاثية بين الهستدروت وارباب الصناعة والمالية، التي وقعت في ايار ٩١ والتي جرت خلال بحثها مطالبة العمال بتخفيض اجورهم بنسبة ٥٪ نتيجة لهذه الصفقة دخلت الى جيوب ارباب العمل مليارات الشراكل. لقد تعهد ارباب العمل انه في المقابل سيوجدون (..١) الف مكان عمل، لكن عمليا لم يتوجد تقريبا اي مكان عمل جديد. ويستخلص من ذلك، ان «تطوع» العمال لتخفيض اجورهم لم يؤد الى زيادة اماكن العمل ولو مكانا واحدا. من هنا نستنتج ايضا ان الاجر المتدني لا يشكل دواء لخلق اماكن عمل اضافية.

● **سؤال: اذن اين الايديولوجيا؟**

- يتحدثون عن الاقتصاد باسم القومية. الان بالذات، واذ وصل البلاد مهاجرون منهم مهندسون وعلماء واطباء واصحاب مهن فنية وغير ذلك يبرز التناقض اكثر. فلو انهم يحولون ميزانيات لخلق اماكن عمل لاكاديميين من مواليد البلاد اليهود والعرب، وللمهاجرين، لكان من الممكن تطوير صناعة يفتخر بها. لكن، للاسف فليس هذا ما يوجه الحكومة وسياستها. واعود ثانية الى المقولة الصحيحة ايضا اليوم، ان الميزانيات تحول لاستمرار تمويل الاحتلال والاستيطان وغيرهما، صحيح ان هذه المسألة سياسية، الا انها مرتبطة بعلاقة لا تنفصم مع الحلول الاقتصادية، وللمرة الكذا.. اعود لتأكيد العلاقة بين العمل والخبز والسلام.

● **سؤال: الهستدروت عمليا مشلولة. يخيل لي انهم مقتنعون وكأن الكفاح النقابي ناجم عن دوافع سياسية.**

- كل شيء في بلادنا هو سياسي. كيف يمكن الفصل؟ قانون الصحة الحكومي اثار هذه القضية. انا اؤيد قانون صحة حكومي بواسطة صناديق المرضى القائمة. الا ان وزير الصحة اهود اولمرت يقول بوضوح ان اقتراح القانون الذي وضعه على طاولة الكنيست قدم لانزال ضربة بصناديق المرضى، التي هي نقطة ضعف الهستدروت. لان الهستدروت هي مصدر قوة حزب العمل. فهو يستخدم قانون الصحة كوسيلة سياسية ضد حزب العمل. اذن هنا توجد سياسة. ويجب قول الاشياء بوضوح: اذا اردنا تغيير ترتيبات توزيع ميزانية الدولة، فليحولوا ميزانيات اكثر للتشغيل للصحة، للشؤون الاجتماعية، وليس من الممكن تنفيذ ذلك بغير كفاح سياسي ضد سياسة الحكومة هذه.

● **سؤال: اذن لماذا لا تستخدم قيادة حزب العمل القوة الجبارة للهستدروت وللشغيلة المنظمة لالحاق الهزيمة بالحكومة المعادية للعمال؟**

- لان هذه القيادة تتهرب من الكفاحات الشعبية. فسكرتير الهستدروت يسرائيل كيسار دافع عن نفسه في اول ايار الماضي امام الاتهام بان الهستدروت لا تخوض كفاحا واضرابات ولا حتى تنظم مظاهرة الاول من ايار. وكان جوابه الذي يعكس طابعه وطابع قيادة حزبه في الهستدروت: «لا حاجة للمظاهرات! فالمظاهرات يقومون بها ضد حكومة غريبة، وليس ضد حكومة لنا، سواء كانت من المعراخ او من الليكود» («دافار» ٩١/٥/١).

ان موقف كيسار هذا نابع من منطلقات سياسية «حك لي واحك لك» في العلاقات بين حزبي العمل والليكود. ومن المفهوم الذي يضع «الاجماع الوطني» المدعى في المقام الاول. بحجة ابعاد الهستدروت عن السياسة يجسد كيسار موقفا سياسيا، يحول الهستدروت الى اداة لتخدير وعي العمال بخدمة قيادة حزب سياسي. فهل هذا مسموح؟ اعتقد انه من غير الممكن قيادة كفاح نقابي بشكل ناجح في حالة انفصال عما يجري من حولك وعن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

● **سؤال: لكن الان في فترة انتخابات الكنيست، وحزب العمل يتصرف وكأنه على وشك العودة الى الحكم، فلماذا لا يقود هذا الحزب الهستدروت ضد الليكود؟**

- ليست المسألة مسألة استغلال الهستدروت. فواجب كل قيادة هستدروتية في كل ظرف، في عهد هذه الحكومة او تلك، ان تقود كفاحا للدفاع عن مصالح العمال الذين هم غالبية الشعب. ان الكفاح النقابي هو في نفس الوقت الضمان لوجودنا في دولة متطورة، فيها يتمكن الانسان من العيش بكرامة من كد يمينه وهذا الواجب للهستدروت يتعين عليه استبعاد قضايا حزب العمل ان كان ثمة تناقض بين الامرين.

يعلن حزب العمل عن نيته في العودة الى السلطة، ولكن يشترط لهذه العودة ان يعرض برنامجا سياسيا لحل النزاع الاسرائيلي العربي، وايضا وضع برنامج اشفاء اقتصادي، يؤمن العمل للعاطلين ويدافع عن حقوق واجور العاملين.

● **سؤال: كيف تفسر المشاركة في الانتخابات الاخيرة للنقابات المهنية (اقل من ٦٠٪)؟**

- لا يمكن التفسير في الواقع الاسرائيلي وحسب، ففي السنوات الاخيرة يجري هجوم عالمي على النقابات المهنية في العالم كله، ويمكن تبين تراجع لدى هذه النقابات. ودون الدخول في التفاصيل، اوضح، ان هذه الظاهرة مرتبطة بانهيار الانظمة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وشرق اوروبا. فمن ناحية هذه النقابات رأت في هذا النظام كمثل للظروف الاجتماعية الحسنة للعاملين، ولكن ليس الاجور.

الهجمة ضد النقابات المهنية، يشنها في الاساس الكونسيرنات والشركات متعددة القومية، واحد الاسس لهذه الهجمة هو، عدم تمكين تدخل النقابات المهنية في شركاتهم، وهذا المرض المنتن وصل كذلك الينا. والدليل: ان هناك منعا لتشكيل او تفعيل لجنة عمال في معظم مصانع الالكترونيكا الحديثة. وهذا قائم قبل كل شيء في شركات الحاسبات متعددة القوميات مثل «آي. بي. اس».

ووباء اتفاقيات العمل الشخصية وصل حتى الى مشاغل شركة العاملين. فمكاتب العمل خاصة ومقاولو القوى العاملة هدفها كسر العمل المنظم، حازت على اعتراف رسمي في قانون من الكنيست، الذي عارضته الجبهة بشدة. وكل هذه الامور، التي لم يناضل قادة «العمل» ضدها، اضعفت الهستدروت كنقابة مهنية.

وقد ضعفت النقابات المهنية نتيجة ان طوال سنين لو توقع اتفاقيات فروعية، التي هي اكسير الحياة للنقابات المهنية. واضافة الى ذلك فهناك نقابات لم تجر لها انتخابات لاكثر من عشر سنوات. وهناك تفصيل «صغير» اخر، فان سكرتيري هذه النقابات لا يظهرون حتى في اماكن العمل. وكل اسباب الضعف الاساسية هذه تفسر عدم الثقة لدى الكثيرين من العمال في النقابات المهنية وفي الهستدروت عموما. والنتيجة هي انه في يوم الانتخابات لهذه النقابات، لم يتوجهوا للتصويت.

وعدا عن «العمل» فالجبهة كانت القائمة الوحيدة في الهستدروت التي تجندت للانتخابات النقابية. وقد فعلنا ذلك لكي تمكن العاملين من تحقيق حقهم الاولي في انتخاب قيادتهم في انتخابات سرية وليس عن طريق الصفقات. ولاسفي فان مهام وراتس ايضا اختارا الطريق السهل عن طريق صفقة مع حزب العمل والاندماج في قائمته. واما بالنسبة لليكود، فان اهتمامهم بالعاملين لا يعدو كونه ضريبة كلامية، على الرغم من ان تمثيلهم في الهستدروت هو ٢٣٪ ولم يجرؤ الليكود على التوجه الى العاملين لطلب اصواتهم، وهو لم يشترك في الانتخابات ابدا.

● **سؤال: وما هي النتائج التي احرزتها الجبهة؟**

- اننا راضون عن النتائج التي احرزناها، ولكن لسنا راضين ابدا عن وضع النقابات المهنية.

● **سؤال: فسر ذلك.**

- احد الامور المقلقة هو ان الهستدروت في وضع دفاعي امام الهجمة القطرية المعادية للعاملين، وحتى وقاحة دائرة التنسيق للمنظمات الاقتصادية، تجرأت ليس فقط على المطالبة بتخفيض الاجور، انما ايضا الغاء الانجازات الاجتماعية التي احرزها العاملون في البلاد نتيجة للكفاح طوال سنين عديدة. وهم يحاولون مثلا، تقليص حق الاضراب والغاء الدفعات الخاصة مقابل الساعات الاضافية. وموقف المشغلين هو، ان ثمانية ساعات عمل في اليوم لا ينبغي ان تكون مبدءا ملزما. وانه يجب تطبيق المبدأ القائل، ان العمل طوال ١٢ ساعة يوميا لا يستلزم الدفع مقابل الساعات الاضافية.

وهناك مطالب اخرى للمشغلين هي: انه في حالة الفصل من العمل لا حق للمفصول بالمطالبة في تعويضات مكبرة، حتى لو كانت عادلة، وان تسوية علاوة الغلاء الذي هو مقلص اليوم، يلغى كليا، وان الحد الادنى للاجرة الذي هو منخفض اصلا يلغى.

ازاء وضد «الكتاب الاسود» الذي ادرج فيه اصحاب الصناع هذه الاراء، فقيادة الهستدروت لم تقدم اية خطة للهجوم. وهذا التصرف يشير الى تراجع الهستدروت. ولهذا، فاننا ندعو قادة «العمل» في الهستدروت، ليس فقط الى المحافظة على ما هو قائم، انما ايضا وضع مطالب بهدف تحسين ظروف عمل العاملين.

● **سؤال: مواضيع ناضلت الكتلة لتحقيقها، وستناضل من اجلها في السنة القادمة؟**

- لم نتطرق الى كل المواضيع. واحد المواضيع هو التمييز بين مجموعات من العاملين محددة جدا. ويستمر التمييز القومي ضد العامل العربي. وخصوصا في الاجرة وفي العمل. هذا على الرغم من عدم وجود قانون يميز الى الاسوأ بشكل واضح، وهناك امكنة عمل مغلقة في وجه العامل العربي، وفي حالة البطالة يكون هو اول من يفصل من مكان العمل (انظروا الكفاح في مصنع تمبو).

وواضح ان عمال المناطق تميز ضدهم باعتبارهم عربا وباعتبارهم سكان المناطق. حاليا، وعندما اكتشف ارباب العمل ان بامكانهم ان يفرضوا علي المهاجرين والعاطلين الاخرين الاكتفاء باجرة مجاعة، فان فلسطينيين كثيرين فقدوا مكان عملهم.

وحتى الان يستمر التمييز ضد النساء في الاجور والتقدم في العمل. صحيح ان هناك قانونا يمنع التمييز ضد المرأة لكن في الواقع فان هذا القانون لا يجري تنفيذه.

انا على ثقة انه ايضا في السنة القادمة سيكون لدينا الكثير مما نقوله ونفعله في هذه المجالات.

● **سؤال: لنعد الى سبب المحادثة: اول ايار هو بالنسبة لك يوم عيد ام يوم نضال؟**

- يوم عيد ويوم نضال معا.

● **سؤال: كثير من المعتقدات انهارت مؤخرا، بماذا ترد على من يسأل لماذا تواصل احياء اول ايار؟**

- ان اولئك الذين كانوا اول من

● البقية على ص ١٢ ●

..وكيف يحتفلون بأول أيار في أمريكا؟!

٣ ملايين انسان بدون مأوى ومليونا مواطن جديد انزلقوا الى ما تحت خط الفقر و ٣٠٪ من العمال فقدوا اماكن عملهم وتأمينهم الصحي و٣٨ مليونا يعيشون بدون أي تأمين صحي!!

■ البطالة بلغت بين شبيبة المدن ٥٥٪ وعدد العاطلين عن العمل يزيد عن ٢٠ مليونا ■ هناك مواطنون يدفعون ٧٠٪ من دخلهم اجرة سكن ■ الميزانية العسكرية ارتفعت خلال عشر سنوات بمبلغ ٥٧٩ مليار دولار بينما انخفضت ميزانيات المدن (للقضايا الاجتماعية) بمبلغ ٧٨ مليار دولار ■ في ١٦ ايار القادم، بعد اسبوعين، ينظم رؤساء البلديات الامريكية مظاهرة الى واشنطن تحت شعار: «الحرب الباردة انتهت. والتهديد الاكبر لامننا القومي اليوم يأتي من انهيار مدننا ويأس شعبنا ولا ابالية قادتنا» ■

● بقلم: محمود ابو شنب ●



● أحلام بوش وجماجم الشعوب!

الرئيس الامريكي، بوش، يسخر كل شيء في بلاده لاحراز النصر في انتخابات الرئاسة، ولا يتورع في سبيل الوصول الى كرسي الرئاسة للمرة الثانية عن تسخير الامم المتحدة ومجلس الامن ومحكمة العدل الدولية.

الكثير من «امجاد» السياسيين في العالم الرأسمالي، تبنى على جماجم الشعوب، ويبدو ان جماجم شعب العراق واطفاله المرضى والجياع، الذين اراد بوش ان يقيم «مجده» الانتخابي على اشلائهم، لم يفد الرئيس الامريكي في معركته على كرسي الرئاسة، ولذلك يجرب الآن مسلسل اعادة، ضد ليبيا.

ولكن الجبهة الداخلية في الولايات المتحدة غير متماسكة بسبب الاوضاع الاقتصادية المتدهورة، والرئيس بوش لا يستطيع حتى الدفاع عن نفسه امام جماهير الشعب الامريكي التي تتهمه بمواصلة نهج ريغن، وتوهم الرئيس بوش انه بكلمات معسولة وبخطاب للامة يستطيع ان يمتص النقمة على سياسته الداخلية، ويبدو ان تدمير بلد آخر، لن يجلب له الانتصار في انتخابات الرئاسة.

● خطاب بوش اهانة لملايين العاطلين.

ماذا قال بوش في خطابه للامة:

لقد كان الخطاب عبارة عن اهانة فظة لملايين العاطلين عن العمل المهددين بالفقر والفاقة، وكان الخطاب، من حيث يدري بوش او لا يدري، يحمل تأكيداً قاطعاً بأن الامور سائرة نحو الاسوأ، وان الازمة الاقتصادية الخانقة التي تجتاح الولايات المتحدة لا امل في تجاوزها.

وقد وصف بعضهم خطاب بوش، بأنه ليس اكثر من اعادة الاصرار على المواقف القديمة، ملفوفة بعجرفة بلاغة النصر في الحرب الباردة.

● بطالة.. وتخفيض ضرائب عن الاغنياء!

وبوش لم يتطرق بكلمة عن ٧٥ الف عامل في جنرال موتورز الذين سيفقدون عملهم. ولم يفه بحرف عن ملايين العاطلين عن العمل. ولم يكن لديه ما يقوله عن الملايين الذين ينتظرون برامج بناء توفر لهم مأوى انسانياً وتوفر في الوقت نفسه ملايين اماكن العمل، فالرجل يسعى لكرسي الرئاسة والى جهنم كل الذين يسقطون ضحية هذا الطموح.

ولعل اشد ما أجج الغيظ والحقد في نفوس الذين لا يجدون العمل والذين لا مأوى لهم، ان الرئيس في خطابه، خفض الضرائب عن ارباح الرأسماليين بـ ٥٠٪ بدلاً من تخفيضها عن العاملين، وبدلاً من فرض الضرائب على المداخيل الهائلة للاغنياء، قام بتخفيض الضرائب عن اليخوت الفخمة والعديد من متع الاغنياء الاخرى.

ومع العلم بأن هناك مطالبة شعبية بتخفيض ميزانية التسلح فوراً، بمبلغ ١٥٠ مليار دولار. لمح بوش في خطابه انه لن يفعل ذلك. ومن ثم فليس من العجيب ان الاستفتاء التلفوني الذي اجرته سي.بي.اس لـ ٣٠٠ الف امريكي، عبرت اكثريتهم الساحقة ٢ - ١ عن رفض بوش وكل سياساته اطلاقاً، وخصوصاً، سياسته الداخلية.

وماذا عن الامريكيين السود؟

لقد تجاهل بوش القسوة الهائلة التي يعامل بها المواطنون السود، فالبطالة ضربت المواطنين الامريكيين السود بشدة خاصة، وهي بين العمال السود بنسبة اعلى بما لا يقاس مقارنة مع زملائهم العمال البيض، والبطالة بين الشبان السود عالية بشكل كارثي.

وماذا عن النظام الصحي؟

لقد تحدث بوش عن «نظامنا الصحي الرائع»، مخفياً انه للاغنياء فقط ومن اجل الربح فقط، ذلك ان نسبة عالية من الرضع في حي هارلم مثلاً، يعانون من وضع صحي مثل بلدان العالم الثالث ومثل بنغلادش. وهناك ٣٨ مليون انسان في الولايات المتحدة لا يتمتعون بأي تأمين صحي.

ان الوضع الحقيقي الامريكي بلا رتوش، هو ان الامة الامريكية في ازمة فيما تسير ادارة بوش في الاتجاه الخاطئ.

● الازمة تشبه الازمة العظمى

ولعل افضل وصف وادقه لاوضاع الجماهير والاقتصاد الامريكي هو ما جاء في محاضرة امين عام الحزب الشيوعي الامريكي غاس هول الذي قال: نحن في خضم ازمة اقتصادية تشبه الى حد بعيد الازمة الاقتصادية العظمى في سنوات الـ ١٩٣٠.

نعم، فالعاطلون عن العمل يتراوح عددهم بين ١٠ - ١٥ مليون عامل، وهناك الملايين الاخرى الذين يعملون جزئياً، بالاضافة الى عشرة ملايين آخرين لا يعملون ولا يحسبون «رسمياً» كعاطلين عن العمل. ويؤكد هذا الامر المروع تقرير دائرة الاشغال التكنولوجية الذي يشير الى ان حوالي ٣٠٪ من ذوي الياقات الزرقاء - العمال - فقدوا وظائفهم ومعها التأمين الصحي ايضاً.

كل الحقائق تشير الى ان الولايات المتحدة، «بلاد الفرص غير المحدودة»! تواجه اضخم بطالة في تاريخها. وبالاضافة الى فصل ٧٥ الفاً من عمال جنرال موتورز اعلنت شركة «آي.بي.ام» عن فصل ٢٠ الفاً من عمالها، وشركة التكتيك المتحدة عن فصل ١٣٩٠٠ عامل. واضراب عمال اضخم مجمع للتراكتورات «كاتربيلار» مستمر منذ اربعة شهور، وقد وجه العمال نداءات للتضامن معهم الى كل الحركات العمالية. والتقليص الذي اعلنه مجمع «برات اند ويتني» للصناعات العسكرية جر في اعقابه بطالة تعد بالآلاف، وهذا التقليص سيؤثر بدوره على مجمع الدفاع البحري ومجمع «غرامان».

● جوع وتشرد وقطط سمان

هناك ٣ ملايين انسان بلا مأوى، والجوع وانعدام العناية الصحية وصل بالعديدين الى حدود اليأس القاتل. وتشير تقارير دائرة «سينيس» الى ان نسبة الفقر عموماً، ارتفعت بشكل حاد منذ ١٩٩١، والانخفاض الحاد في المداخيل هبط بمليونين آخرين من الناس الى ما تحت خط الفقر، وفي نهاية السنة الماضية جمدت او قلصت ٤٠ ولاية في الولايات المتحدة برامج مساعدة العائلات كثيرة الاولاد. وذلك جراء تقليص الحكومة المركزية ٦٠٪ من الاموال التي كانت مرصودة لدعم المدن الامريكية، هذا اضافة الى تشريعات جديدة سنت في العديد من الولايات، تضيّق الخناق ايضاً، على الفقراء والمعوزين، ومنها، تشريع ولاية «متشيغان» الذي ينص: «اذا كنت قادراً على العمل فلن تتقاضى من الشؤون الاجتماعية». ومعلوم بأن العمل غير متوفر، وبمجرد ان يقرر احدهم ان فلاناً قادر على العمل، فانه يحرم اتوماتيكياً من مساعدة الشؤون الاجتماعية. كما ان ولاية كاليفورنيا قلصت من ميزانية الشؤون الاجتماعية بـ ٢٥٪ الامر الذي ينزل ضربة كبيرة بمئات الالوف من الناس.

بلاد «العم سام»، اذن، ليست بخير جراء السياسة الامبريالية والسعي للهيمنة العالمية. والانكى ان حكام الولايات المتحدة رغم هذه الاوضاع الداخلية المأساوية يواصلون اندفاعهم بالسياسة الكارثية ذاتها. فالدين الخارجي على الحكومة الامريكية وصل الى (٣) تريليون دولار اضافة الى (١) تريليون دولار للبنوك، ومع ذلك وضعت الادارة الامريكية ميزانية عسكرية قدرها (٣٠٠) مليار دولار وكل هذه عوامل سلبية منعكسة على الاوضاع الاقتصادية، والتي يجب ان يضاف اليها ايضاً المليارات التي تأكلها القطط السمان الامريكية واصحاب المناصب الرفيعة.

وربما كان تلخيص، غاس هول، لهذه الازمة وابعادها يمثل اعمق تفكير في وصفها وانعكاساتها: قال غاس هول:

«الرأسمالية لم تعد تملك العناصر والمصادر التي كانت تملكها مرة لاجتياز الازمة وتزويد الرأسمالية «بشبكات انقاذ»، وتابع: «الازمات الاربع السابقة كانت قصيرة، ضحلة وموضعية، الا انه جراء العوامل المذكورة اعلاه، فالازمة الراهنة اعمق، اعرض واطول من الازمات السابقة».

● اما سكن واما اكل!

واما استاذ العلوم السياسية والتاريخية في جامعة كولورادو، بروفيسور مانتج مارابل فقال: انهم يضعوننا امام حرية الاختيار بين المسكن او الطعام. واحدى المشاكل الكبرى هي الاعداد المتعاظمة من الناس ذوي المداخيل المنخفضة، يضطرون الى دفع ٧٠٪ من دخل العائلة للسكن فقط.

واما احد الاجراءات النضالية الجريئة التي دفع الوضع شديد التأزم اليها فهو: نداء رؤساء البلديات في الولايات المتحدة، الذي جاء تحت شعار: «انقذوا مدننا، انقذوا اطفالنا».

● مسيرة كبرى الى واشنطن

ويتهم رؤساء البلديات الحكومة المركزية بأنها اهملت تماماً مدن البلاد. وقد اصدر مؤتمر رؤساء البلديات ورابطة المدن الامريكية، نداء للقيام بمسيرة كبرى الى واشنطن، يوم ١٦ ايار الجاري وتحت شعار: «انقذوا مدننا، انقذوا اطفالنا».

كما يتهم نداء رؤساء البلديات بأن خطط البنتاغون للتسلح خلقت ازمة بنيوية شملت ثلثي المدن والبلدات في الولايات المتحدة، وذلك ان الميزانية العسكرية زيدت خلال عقد (سنوات الثمانينات) بـ (٥٧٩) مليار دولار. بينما قلصت الاموال للولايات والمدن الامريكية بـ (٧٨) مليار دولار.

ويقول النداء:

«يجب وضع اولويات وطنية الآن، فالحرب الباردة قد انتهت، والتهديد الاكبر لامننا القومي اليوم يأتي من انهيار مدننا، من يأس شعبنا، ومن لا ابالية قادتنا المنتخبين».

«ان الاطفال هم غالبية الضحايا، والعائلات كثيرة الاولاد هي القطاع الاشد تضرراً من السكان المشردين الذين لا مأوى لهم. وكل طفل خامس يعيش في فقر مدقع والبطالة بين شبيبة المدن تبلغ نسبة مدمرة ٥٥٪. والعنف العشوائي يجتاح اطفالنا في المدن، والمفاسد الجسدية والمخدرات المهلكة وصلت آماداً هائلة.

«ان الامريكيين يهتمون بالتعليم، العمل، الصحة، الايدز، السكن، الجريمة، المخدرات والبيئة، واننا ندعو الجماهير في كل البلاد للانضمام الى المسيرة - المظاهرة السلمية في واشنطن يوم السبت في ١٦ ايار ١٩٩٢، من اجل اصلاح هذه المظالم».

وطالب رؤساء البلديات «بتخصيص اموال كبيرة وفورية لمساعدة المدن التي تحتاج الى مساعدة عاجلة لتقديم العناية بالاطفال، والبدء في اعادة ترميم البنية التحتية».

والبرنامج الذي يقدمه رؤساء البلدية ينص على تخصيص (٣٥) مليار دولار تقتطع من الميزانية العسكرية، كما يطالبون بنقل عبء الضرائب عن ذوي المداخيل المنخفضة والمتوسطة ونقله الى الاغنياء، واعادة النظر في بناء ميزانية الولايات المتحدة بحيث يحوّل ما يقلص من المخصصات العسكرية الى البرامج الاهلية الملحة.

كما يدعو نداء رؤساء البلديات الى وضع الخطط لتحويل الاقتصاد من اقتصاد عسكري الى اقتصاد مدني سلمي بحيث يوفر العمل في المدن لطالبيه ويعاد تدريب العمال الذين كانوا يعملون في الصناعات العسكرية والدفاعية، وضمان اقتصاد عادل وتشغيل كامل وتأمين العمل لكل الامريكيين.



(عن روز اليوسف - ٩٢/٤/٢٠)

الفساد الاعظم

بقلم: نسيم ابو خيط

قد تكون مهنة الصحافة، بعد التعليم والاعداد المهني والاتكال على الله، من اسهل المهن الموجودة في البلاد.. والمقصود في بلادنا وليس في غيرها. فالصحفي في بلادنا لا يحتاج الى شد البراغي والتشحيم والركض وراء الاحداث.. لان الاخبار هي التي تغمز له ليلحق بها.. ولا يلحق!

فهل يلحق اي صحفي في البلاد لان يصل الى اطراف اي بند من بنود تقرير مراقبة الدولة، الذي وضع في هذه الايام على طاولة ابحاث الكنيست، واقتفاء آثار خط سيره الشبيه بالخط الذي خلفه وراء احد زبائن مطعم الحدوتة الذي يقدم الشوربا ببلاش؟...

من خلال اختيار الكلمات الدامغة، لكن المؤدبة لتبويب او تكثيف الاستنتاجات الخطيرة - وضعت مراقبة الدولة مريم بن فورات، تقريرها السنوي على طاولة ابحاث الكنيست. والذي اهتزت له المحافل السياسية وكل اجهزة الانتخابات في البلاد، حتى ليقال ان هذا التقرير سيكون لحمة الانتخابات وسداها.. فوراء الكلام المصاغ، القانوني، اللبق - يضم التقرير اكبر مقاولة للفساد تنفذها حكومة اسرائيلية في دورة واحدة! لنقرأ اقوال بن فورات «الاخلاق لا تعني ان الغاية تبرر الواسطة.. ولا يجوز الموافقة على تخطي القانون على ايدي عناصر رسمية وباموال الدولة التي يخالفون قوانينها».

فمن اين نبدأ؟ انبدأ من رئيس شركة «عميدار»، وهي الشركة التي «ورثت» بيوت اهل فلسطين العرب وصارت «اكبر مالك للعقارات الحكومية»، التي تؤجر حاليا ١.٥ الاف دار، وتصل ميزانيتها السنوية الى ..٦٠ مليون دولار؟ انبدأ بهذه الشركة التي عين وزير الاسكان، شارون، رئيسا جديدا لها بعد ان طرد سلفه من عهد الوزير دافيد ليفي..

اوري شيني - هو رئيس شركة عميدار الجديد. وقد استطاع ان يصرف ١٤ الف دولار على معيشته وبذخه في الفنادق هو وحرمه، خلال سنة واحدة فقط (بات في الفنادق ١١٦ ليلة.. فقط).

.. ام نبدأ بالعلم الكبير الاعرج.. مسار وزير الاسكان ارئيل شارون، الذي صرف مليار ونصف المليار من الشواقل في سنة واحدة، على شركات ليست شركات، وعلى زعماء من حاشيته، لصوص ومبذرين، من بينهم مساعده، ايتان كوهن، والناطق بلسان وزارته، شعيا سيغل، ومدير ادارة التنظيم والهندسة في وزارة الاسكان، اوري شوشاني، الذي ارسى عطاء قيمته ١.٣ مليون شيكل على شركة.. ثم لحق العطاء بنفسه بأن عين نفسه مديرا لتلك الشركة..؟

وقبل ان نقتلع اقدامنا من وحل وزارة الاسكان، لا بد ان نتوقف عند شراء الكرفانات التي استوردتها وزارة الاسكان على عجل من كل ارجاء العالم (لتوطين المهاجرين اليهود - الروس).. الكرفانات التي ظلت واقفة، مبعثرة في انحاء البلاد، والتي لم توفر وفق التقرير، لا الوقت ولا الفلوس، ولم تحل اية مشكلة سكنية!

.. وهل نبدأ بوزير الصحة الذي اعلن عن عزمه شراء اجهزة تشخيص من شركة قال انه معني بمساعدتها للخروج من ازمتها المالية، من دون ان يسأل ان كانت المستشفيات في حاجة لهذه الاجهزة ام لا؟

.. ام ننزل حضيض عضو الكنيست الطازجة جدا، ليمور ليفنت، التي خلفت حاييم كورفو.. التي كان شارون قد عينها في مجلس ادارة «مركز البناء»، ثم صارت رئيس هذا المركز حتى من دون ان تمر في المراسيم المطلوبة - وهي موافقة وزيري المالية والاسكان وخلال ذلك طبخت ليفنت مع مدير عام وزارة الاسكان «حملة اعلام» واتصلت بنفسها مع ثلاث شركات اعلام.. وعندما تقدمت الشركات بعروضها ذهبت ليفنت الى لجنة العروض واوصت على شركة معينة.. فازت بالمناقصة، مع انها - الشركة المعينة - قدمت اسعارا مضاعفة عن منافساتها.. لكن النائبة الطازجة واصلت الدور واجبرت الشركة الفائزة على بناء علاقة مصلحة مع مكتب للعلاقات العامة..

وبعد، هل تريدون ان نتابع «علامات الطريق»، من خلال الشريط الذي رسم خط سير صاحبنا الذي تناول ثلاثة صحون شوربا ببلاش؟

■ رمزي حكيم ■

المساواة، بين الممكن والمستحيل!

● خادعة هي تلك الصيغة التي تسعى الى تحقيق المساواة في دولة تعرف نفسها بانها «دولة اليهود». ومن العبث مواصلة اثبات او تركيد العلاقة بين الميزانيات الحكومية والمساواة. فهذه المسألة ما اكثر ما تثار هكذا على اطلاقها لتغييب القضية الاشكالية الحقيقية التي يتضمنها هذا التساؤل: أية مساواة وأية دولة نريد؟ فطابع الدولة وبالتالي نوعية المساواة هي القضية التي تحتاج الى تحديد ووضوح. ولا يجوز الفصل بين المسألتين.

ليس قصدي، بالطبع، «مسايرة الموضة»، كما قد يتبرع البعض برشقي بهذه التهمة الباطلة. فقد كتبت حول هذا الموضوع في اسبوعية «العربي» العكية قبل اكثر من عام. ما اريد قوله، ببساطة، هو انني تصورت عندما طرحت حركة «ميثاق المساواة» فكرها حول المساواة بالدعوة الى تحويل دولة اسرائيل الى دولة كل مواطنيها، العرب واليهود، ان مساحة النقاش حول هذا الموضوع سوف تستقطب زاداً فكرياً من مختلف القوى والتيارات السياسية في مجتمعنا. وتصوري هذا يستند الى عدة اسباب، منها:

● أولاً: هذا الطرح ينهض فوق قاعدة واسعة من الاجتهاد. وهذا لا يعني، بالضرورة، انه طرح صحيح او خاطئ. فهو قابل للنقاش والنقد والمراجعة، على الاقل هكذا افهم الموضوع.

● ثانياً: لقد طالبنا بتحقيق المساواة في «دولة اليهود» منذ ما يقارب اربعة واربعين عاماً. ولم تتحقق هذه المساواة. ولعل وضع المسألة على هذا النحو وبهذه الحدة - تعارض المساواة مع «دولة اليهود» - من شأنه ان يعيد بناء الموقف، وبالتالي فتح آفاق واساليب وثغرات جديدة في النضال من اجل تحقيق المساواة. فطوال الفترة السابقة كانت تصادر الاراضي العربية، مثلاً، بحجة «مصلحة الجمهور». وهناك قانون تم تشريعه لخدمة هذه المصلحة - «مصلحة الدولة». والدولة هي «دولة اليهود». ووفقاً لصيغة هذا القانون نستنتج ان هناك تعارضاً بين مصلحة المواطن العربي الفلسطيني الذي يعيش في اسرائيل، وبين مصلحة الدولة.

● ثالثاً: هذا الطرح بقي لوقت طويل من «الممنوعات» تحسباً من ردة فعل الطرف الآخر. وهناك من يقول ان السلطة سوف تستثمر هذا الطرح للتحريض على العرب حسب الفرية السلطوية: «اليوم الخليل وغدا الجليل».

ان طرح «دولة كل مواطنيها» يناقض منطق هذه الفرية السلطوية. فالسلطة تطرح المشكلة على انها اعتداء على «حقوق اليهود التاريخية والدينية والتوراتية». وهي تنطلق من مقولة «ارض بلا شعب لشعب بلا ارض». اما «دولة كل مواطنيها»، فهي، بالنسبة اليها، وربما بالنسبة للأغلبية الساحقة من اليهود، مرفوضة لان فيها الغاء لهذه «الحقوق» التي تقوم عليها وعلى اساسها الدولة وتعتمد عليها في ممارسة القمع «القانوني» ضد الاقلية العربية التي يتعارض وجودها، وفقاً لهذا المفهوم، مع مصلحة «دولة اليهود».

المسألة، اذن، ليست في التخويف والترهيب من ما يسمى بـ «الزحف» الفلسطيني من الخليل الى الجليل. هذا المنطق يريد تأبيد الوضع القائم. وكل الاحزاب الصهيونية، بيمينها ويسارها، مروراً بوسطها، لا تخرج في معارضتها لطرح «دولة كل مواطنيها»، على منطقها الداعي الى تأبيد نظام «دولة اليهود»، بل تقع فيه مهما حاولت تزيين هذا الموقف من طروحات مرادفة تطالب بتحقيق المساواة للاقلية العربية. والمقصود، طبعاً، من وجهة نظرها، المساواة في الميزانيات. لكن هناك اشكالية قانونية ايضاً، تمثل احدى اشكاليات التعامل مع «دولة اليهود». فامكانية الاستئناف على قرار حكومي بمصادرة الاراضي العربية «لمصلحة الجمهور» - مصلحة اليهود - غير واردة. هذا الاستئناف سيسقط فوراً. وهناك حالات تجري فيها المصادرة دون اعطاء صاحب الارض حتى حق الاستئناف والمعارضة!

هذا من جهة.

ومن جهة اخرى ماذا ستفعل «دولة اليهود» بالمواطنين العرب بعد خمسين او ستين عاماً، مثلاً، في حال شكّل العرب، فرضاً، نسبة اربعين في المئة من عدد سكان الدولة؟ وكيف ستحافظ على طابعها اليهودي؟ بالترانسفير والترحيل. هذه فرضية بعيدة عن الواقع في الوقت الراهن. لكننا لا نستقرئ الغيب. فها هي الدولة، بجهازها السلطوي والاعلامي وبكل احزابها الصهيونية، تحتفل بـ «الهجرة الكبرى» الاخيرة التي ازاحت، لسنوات قليلة قادمة، «الخطر الدمغرافي». وبالمقابل نشهد تخطيطاً، من الآن، لعام ألفين، لهجرة اخرى «تجابه» الخطر الدمغرافي القادم!

لم تكن «السحجة» الاعلامية والحزبية والسلطوية بتحقيق حلم الاغلبية اليهودية في الجليل للمرة الاولى، خارج مفهوم ومنطق «دولة اليهود». وهذا المنطق لا يتناقض، من وجهة نظر صاحبه، مع زرع المستوطنات اليهودية حول التجمعات العربية لخنقها وحصارها. ولا يتناقض، ايضاً، مع منح هذه المستوطنة او تلك، في الجليل او المثلث، التي لا يزيد عدد سكانها عن الفي نسمة او ثلاثة آلاف، خمسة اضعاف ميزانية قرية عربية تعد ثلاثين الف نسمة، وتقع بمحاذاة هذه المستوطنة التي قامت على اراضيها بعد مصادرتها.

هذا هو الامر الطبيعي وفقاً لهذا المفهوم وهذا المنطق. وكل من يعارض ذلك في «دولة اليهود» يكون، في عُرف السلطة والقانون، «معادياً» و«مخرباً».. الخ.

وهذه هي المشكلة!

نرفع أعلام أول ايار ونهتف لنصرة الجبهة

● بقلم: احمد الصح ●

● تحتفل الطبقة العاملة بعيدها - اول ايار - هذه السنة وسط تغيرات هائلة، أبقت الطبقة العاملة العالمية في حالة من القلق الدائم.

وبغياب معظم الدول الاشتراكية، شحذ الوحش الامبريالي انيابه السامة وراح ينفرد بالدول النامية واحدة تلو الاخرى تحت غطاء النظام العالمي الجديد. وهذا العدوان الامبريالي لن يتوقف الا اذا تكاتفت الجهود والتعاون من كل محبي السلام، من عمال ومثقفين ومظلومين على وجه الارض.

وطبقتنا العمالية تواجه اليوم اقسى ازمة بطالة منذ قيام الدولة، وسياسة الحكومة هي التي خلقت هذه الازمة. وهي التي تتقاعس عن ايجاد الحلول لها. وهذه الازمة تهدد قطاعات واسعة من الشعب وجراء السياسة المعادية للعمال وجد السماسرة فرصة سانحة للفتك بحقوق العمال مما جعل اسواق العبيد تزدهر في ظل هذه السياسة. وكل يوم يمر تتعمق الازمة وتزداد مخاوف العمال على لقمة عيشهم. وبغياب دور الهستدروت في الكفاح لنيل الحقوق لم يبق امام العمال، العرب واليهود، الا التضامن وتنسيق الجهود ورفع رايات الكفاح والنضال.

وليكن الاول من ايار نقطة انطلاق نحو التحديات، ترفع فيه رايات اول ايار خفاقة. ولنهتف لنصرة الجبهة في معركة الانتخابات المقبلة، ولنرفع شعار تأمين العمل للعمال، وشعارات السلام القائم على العدل.

فنصرة الجبهة حق وواجب على العمال، لانها تقف معهم على مدار السنة، ولانها المدافع الحقيقي عن حقوقهم. وكل عامل شريف يأكل خبزه بعرق جبينه يعرف هذه الحقيقة ولا يمكن ان ينكر وقوف الجبهة في كل المعارك النقابية مع حقوق العمال.

الجبهة تقف معنا طوال ايام السنة ومن واجبنا دعمها في يوم الانتخابات، فلنشارك جميعنا في مظاهرات اول ايار ولنؤكد بأن هامات العمال لن تنحني مهما واجهوا من صعاب، وهاتفين بصوت مدو من اجل السلام العادل والمساواة التامة.

(عرابة البطوف)

في استفتاء خاص اجرته «الاتحاد» بين ..١٢ عاملة وموظفة عربية في مصانع النسيج ومكاتب خاصة ومؤسسات مختلفة:

اجور ٦٢٪ من العاملات والموظفات العربيات اقل من الحد الادنى

عاملة مبتدئة في مصنع نسيج في المثلث تعمل ٨ ساعات في اليوم وتقبض ٣.٤ شيكل

.١٪ فقط يطالبن بحقوقهن والبقية (.٩٪) اما انهن لا يعرفن هذه الحقوق او انهن يعرفن ولا يطالبن خوفا من الفصل او خجلا

٥٪ فقط شاهدن زيارة مسؤول هستدروتي الى مكان العمل لاثارة قضايا عاملات او معالجتها

٥.١٪ فقط يحصلن على حقوقهن كاملة. ولكن نصف العاملات يحسبن انهن يحصلن على كامل الحقوق

*** اربع عاملات في مصنع حلويات تعمل الواحدة منهن ١١ ساعة في اليوم ولكن المعاش الشهري .٨٦ شيكل * رجال القانون، المحامون، يقفون في مقدمة الذين يخالفون القانون ويدفعون اجورا تقل عن الحد الادنى من الاجور. ومثلهم: مكاتب تأمين، هندسة، حضانات اطفال، صالونات شعر.. ولكن المخالفة الكبرى هي في مصانع النسيج. فقط ٢٪ من العاملات المشاركات في الاستفتاء ذكرن انهن يقبضن اجرا يزيد عن الحد الادنى من الاجور * عدد من اصحاب العمل هددوا عاملاتهم وموظفاتهم بالفصل، اذا عبأن نموذج الاستفتاء. مع ان اسم العاملة او المصنع لا يذكر فيه ***

* فتاة صغيرة، عمرها ١٦ عاما، بدأت منذ عدة اشهر تعمل في مصنع نسيج محلي في احدى قرى المثلث الشمالي. عملت بحماس شديد، ثماني ساعات في اليوم. وفي نهاية الشهر عادت الى بيتها فرحة، وهي تحمل مبلغا من المال كبيرا جدا بالنسبة لها، قيمته (٣.٤) شواقل. فهذه اول مرة في حياتها تحمل مثل هذا المبلغ. واليوم بامكانها ان تقدمه باعتزاز الى والديها، باعتبار انها تساهم في اعالة البيت. غير ان هناك مشكلة «بسيطة» في الموضوع. فالفتاة قبضت مبلغا، ليس فقط، انه لا يساوي عُشر الجهد الذي بذلته خلال العمل، انما ايضا قبضت اجرا لا يزيد عن ثلث الحد الادنى من الاجور. وبهذا، يكون صاحب العمل قد خالف القانون. ولو ان السلطة او الهستدروت قدموا شكوى ضد صاحب العمل لكان حوكم وربما اعتقل واضطر الى دفع اجرة كاملة لهذه العاملة الصغيرة.

غير ان هذه الفتاة لن تشكوه لاحد. ومثلها الوف العاملات العربيات اللواتي يقبضن اجورا معدنية تقل عن الحد الادنى للاجور (.١١٤ شيكل في حينه) ويخسرن الكثير من حقوقهن النقابية والاجتماعية.

فالاستغلال الذي تتعرض له العاملات والموظفات العربيات في بلادنا فاحش، وفي بعض الاحيان يقارب حد الجريمة. كنا نعرف اشياء كثيرة عنه. وقررنا ان نحاول حصره بصورة دقيقة وعلمية. فأجرينا استفتاء (او استطلاع رأي) بواسطة نموذج نشرناه في مطلع آذار الماضي ثلاث مرات في «الاتحاد». وعندما بدأنا في احصاء النتائج تفاجأنا نحن ايضا. فما كنا نعرفه لا يعبر عن حقيقة الواقع المذهل. واليكم النتائج الاساسية:

**** تعريف:**

تجاوبت مع الاستفتاء ..١٢ عاملة وموظفة يعملن في مختلف المهن الاساسية، من مختلف الاعمار (بمن في ذلك عاملات دون سن السادسة عشرة) ومن جميع انحاء البلاد (ما عدا النقب، اذ لم يصلنا اي نموذج).

.٢٪ من المشتركات يعملن في مصانع النسيج ومصانع حلويات.

.١٪ يعملن في مؤسسات رسمية وشعبية (سلطات محلية، معلمات، روضات اطفال، مدارس، صحف، مستشفيات وغير ذلك).

٥٩٪ يعملن في مكاتب خاصة (لدى محامين، مقاولين، مهندسين، اطباء، مكاتب تأمين، مكاتب حسابات) ومتاجر ومصالح خاصة (محلات لبيع الملابس والاحذية وصالونات شعر).

١١٪ يعملن في الزراعة واماكن عامة لم يحددنها بدقة.

وقد وجدنا ان ٧٤٪ من العاملات اللواتي عبأن النموذج يعملن بوظيفة كاملة والبقية بوظيفة جزئية. وكنا قد اعددنا النموذج بشكل يضمن متابعة حقوق العاملة الجزئية ايضا من حيث المعاش (حسب نسبة الوظيفة وملاءمتها مع الحقوق المستحقة لها).



بعض العاملات لم يجبن جميع البنود في النموذج وذلك اما بسبب عدم فهم السؤال او عدم معرفة الجواب عليه او الخوف من ان الجواب قد يكشف هويتهن، كما قالت لنا بعضهن. مع اننا اوضحنا اننا لسنا معنيين بالتعرف على هوية العاملة او مكان العمل الذي تعمل فيه.

وبمراجعة النماذج وجدنا ان الاستفتاء كان شاملا بشكل عام ويعطي صورة واضحة ودقيقة عن اوضاع عاملاتنا. هي صورة مرعبة. وتحتاج الى تحرك فوري لتغييرها. وهذا هو هدفنا من طرحها.

**** هل تعرف العاملة ما هي حقوقها؟**

كان احد الاسئلة في النموذج: هل تحصلين على حقوقك النقابية والاجتماعية؟

وقد جاء الجواب حازما: ٣٣٪ اجبن بـ «نعم». وعند فحص النموذج وجدنا ان ٩٨.٥٪ من هؤلاء يعتقدن انهن يحصلن على حقوقهن بمجرد قبض المعاش ودفع التأمين ورسوم صندوق المرضى عنهن. فكانت بعضهن بدون ضمانات اجتماعية. وبعضهن لم يحصلن على اجر الحد الادنى. فقط ١.٥٪ (نعم واحد ونصف الواحد بالمئة) يحصلن على حقوقهن كاملة. وهن موظفات لدى مقاول عمار. و٦٦٪ يحصلن على حقوق جزئية. و٣٢.٥٪ لم يجبن على السؤال، لكن بقية اجاباتهن تدل على انهن لا يحصلن على حقوق كاملة.

**** ساعات العمل**

من بين عاملات المصانع (النسيج والحلويات) وجدنا اكثر من الثلث يعملن ساعات دوام زائدة. هناك من تعمل بمعدل ١٠ - ١٢ ساعة، بدون الحصول على بدل ساعات اضافية. وتتكرر هذه الظاهرة لدى العاملات في الزراعة وفي المحلات التجارية. فقط في المؤسسات والمكاتب الخاصة نجد الغالبية تعمل بمعدل ٧-٨ ساعات في اليوم.

**** التأمينات والضمانات**

صورة قاتمة جدا نجدها عندما ندخل في تفاصيل الحقوق والتأمينات والضمانات الاجتماعية. فمن المعروف ان هذه التأمينات هي حق من حقوق العامل الاولية المدونة في القوانين النقابية واتفاقيات العمل. لكن اصحاب العمل، من خلال الالتفاف على القانون (ويوجد مجال كبير لهذا) او من خلال المخالفة الفظة للقانون يتهربون من دفعها. وقد جاءت النتيجة على النحو التالي:

- تأمين صحي (صندوق المرضى): فقط ٢١٪ من المشاركات في الاستفتاء يحصلن على هذا التأمين. وهن بالاساس العاملات والموظفات في المؤسسات الرسمية وبعض المكاتب الخاصة.
- التأمين القومي: ٤٨٪ من العاملات والموظفات يدفع صاحب العمل عنهن للتأمين القومي. وهذا يعني ان ٥٢٪ من اصحاب العمل يتهربون مباشرة من اعطاء تقارير لضريبة الدخل. وهي مخالفة قانونية واضحة.
- العطلة السنوية: فقط ٤٤٪ من المشاركات في الاستفتاء يخرجن الى العطلة السنوية. وفقط نصفهن يحصلن على رسوم النقاهة. واولئك اللواتي يخرجن الى العطلة ثلثهن لا يعرفن بالضبط كم يوما تستحقها الواحدة منهن في السنة.
- صندوق الضمان (التقاعد): فقط .٢٪ منهن مشتركات في صندوق الضمان الاجتماعي («مبطاحيم» او «مكيفت».. او اي صندوق بديل). ومعروف ان هذا الصندوق هو الضمان لمستقبل العامل وعائلته. ومقابل كل قرش يدفعه العامل او العاملة يدفع صاحب العمل ١.٥ - ٢ قرش، تذهب بالتالي الى العامل.
- بدل ملابس: في غالبية انواع العمل يحق للعاملة مبلغ من المال سنويا بدل ملابس. ولكن، من بين العاملات والموظفات المشاركات في الاستفتاء، فقط ٣٪ يحصلن على هذا الحق. وبعض اللواتي هضم حقهن في هذا المجال، يعملن للأسف في سلطات محلية.
- كتب مهنية: هنا ايضا، وفي سبيل تشجيع العاملة على التقدم في عملها (سكرتارية او معلمة او موظفة في جريدة او مكتب حسابات وغيرها..) يتم دفع بدل ما يسمى بالكتب المهنية. اقل من ١٪ من المشاركات اعلنّ انهن يحصلن على هذا الحق.

**** كيف يتعامل مسؤول العمل؟**

٥١٪ من العاملات والموظفات المشاركات في الاستفتاء، اعلنّ ان صاحب العمل او المدير او المسؤول يتعامل معهن بشكل عادي. و٣٥٪ منهن لم نعرف موقفهن لانهن لم يجبن هذا البند.

ولكن، هناك ٧٪ ذكرن ان صاحب العمل او المسؤول يصرخ. و٤٪ ذكرن انه يوجه الاهانات والشتائم. و١٪ ذكرن انهن تعرضن لتحرش جنسي. و١٪ شكون من عنصرية. و١٪ ذكرن ان صاحب العمل لا مبال.

**** حقوق المتزوجة**

.١٪ من بين المشاركات في الاستفتاء هن نساء متزوجات.

معروف انه ليس من واجب صاحب العمل ان يقدم هدية لموظفته بمناسبة زواجها. ولكن مثل هذا الخير يشير الى طبيعة العلاقة. فقط ٢٥٪ من بين المشاركات المتزوجات في الاستفتاء، ذكرن انهن حصلن على هدية زواج من مكان العمل.

ولكن المشكلة تنشأ بعد الحمل. فقد حملت ٧٥٪ من المشاركات في الاستفتاء خلال عملهن الاخير. لدى ١١٪ منهن تغيّر تعامل صاحب العمل بمجرد معرفته بالحمل. والانكى من ذلك فان ١٥٪ منهن فصلن من العمل بعد الخروج الى اذن الولادة، وطلب اليهن الا يعدن الى العمل وهذا خرق فاضح للقانون.

اما اللواتي عدن الى العمل بعد الولادة فان ٤٣٪ منهن شكون من عدم السماح لهن بساعة رضاعة على حساب العمل كل يوم (لمدة سنة).

**** الهدف من العمل؟**

احد اسئلة الاستفتاء اهتم بمعرفة اهداف فتياتنا ونسائنا من وراء العمل. ولم نعط لهن اجابات للاختيار. ولم نلمح لأي هدف كان.

وجاءت النتيجة مدهشة. فقد امتنعت ٨٩٪ منهن عن اعطاء اي جواب. والبقية اجبن على النحو التالي:

- ٩٪ لتحقيق الذات والمعيشة الكريمة المستقلة.
- ١٤٪ الوضع الاقتصادي الصعب.
- ٣٪ قتل الفراغ.

**** مشكلة المشاكل - الاجور**

هنا يمكننا الحديث عن فضائح ومصائب حقيقية مذهلة. وقد قسمنا الموضوع الى فرعين. الاول حول علاوة الغلاء الاخيرة بقيمة ٥.٩٪ التي دفعت للاجيرين في شباط الماضي. والثاني حول الاجور نفسها اصلا.

بالنسبة لعلاوة الغلاء يتضح ان ٢٤.٥٪ فقط من العاملات والموظفات المشاركات في الاستفتاء، حصلن على علاوة الغلاء. ولكن ٤٨٪ منهن لم يحصلن على العلاوة. و١١.٣٪ ذكرن انهن لا يذكرن اذا ما كنّ حصلن على العلاوة في حينه ام لا!! و١٥.٦٪ رفضن الاجابة على هذا السؤال.

اما بالنسبة للاجور فقد اتضح ان .٣٪ فقط من بين هؤلاء العاملات يتقاضين اجورا معقولة تزيد عن الحد الادنى للاجور (معقولة لا يعني بالضرورة انها الاجور القانونية، اذ اننا اعتبرنا الحد الفاصل في هذا البحث هو الاحد الادنى للاجر، بدون التطرق الى الاقدمية او المسؤولية في مكان العمل والدرجة الخ..). ولكن هناك ٦٢٪ منهن لا تزيد اجورهن عن الحد الادنى، بل ان بعضهن يحصلن على اجور مهينة.

واليكم بعض النماذج:

- ٤ عاملات يعملن في احد مصانع الحلويات بمعدل ١١ ساعة في اليوم تتقاضى كل منهن .٨٦ شيكل بالتمام والكمال.
- عاملة في «بوتيك» تعمل ما بين ٨ و.١ ساعات في اليوم وتحصل في نهاية الشهر على ستمئة شيكل فقط.
- عاملتان تعملان في صالون لقص الشعر بمعدل ٩.٥ ساعة. احداهن تقبض خمسمئة شيكل والثانية سبعمئة.
- موظفة لدى محام، رجل حماية القانون، تقبض .٧٥ شيكل فقط (مقابل العمل ٤٢ ساعة في الاسبوع) واخرى لدى مدير حسابات ..٧ شيكل وموظفة ثانية تقبض ..٦ شيكل وثالثة تقبض .٥٥ شيكل ورابعة في مكتب هندسة تقبض .٤٦ شيكل وفي مكتب تخمين (اكسبيرت سيارات) ..٥ شيكل ومكتب تأمين .٦٥ شيكل.
- واما في مصانع النسيج فالوضع كارثي. وهناك، بالاضافة الى فتاة المثلث المذكورة في بداية التقرير، يقبضن ٤٤٥ شيكل مقابل ٨ ساعات عمل او ٥٦٨ شيكل و.٦٧ شيكل.

ويلاحظ هنا ان العاملات لدى مقاولين يحصلن على الراتب الاعلى بين الموظفات.

**** المطالبة بالحقوق**

ازاء كل المعلومات المذهلة الواردة اعلاه، كان لا بد من ان نعرف ما الذي تفعله العاملة العربية للمطالبة بحقوقها. فسألنا: هل تطالبين بحقوقك؟ واذا لم تكوني تطالبين، فلماذا؟

فقط ١٠.٤٪ اعلن انهن طالبن ويطالبن بحقوقهن ولكن الفائدة المرجوة قليلة.

لكن ٨.٦٪ قلن لنا انهن لا يطالبن خوفا من الفصل من العمل. و٣.٤٪ لا يطالبن بسبب الخجل والضعف. و٢٪ لا يطالبن لانهن لا يعرفن ما هي حقوقهن. و١٪ لا يطالبن بسبب ارتباطهن بعلاقة القربى مع صاحب العمل. و١٪ لا يطالبن لاسباب خاصة يحتفظن بها لانفسهن. غير ان الامر الغريب هو ان ٧٣٪ رفضن الاجابة على هذا السؤال.

**** دور الهستدروت ولجان العمال**

٥٪ فقط من مجموع العاملات المشاركات في الاستفتاء شاهدن مسؤولا هستدروتيا يزور مكان عملهن ويثير ويعالج قضايا عمالية. والبقية ليس عندهن علم بذلك.

٣٥٪ من اماكن العمل التي يعملن بها تعتبر كبيرة، ولكن لا توجد لجان عمال الا في ١٧٪، اي سدسها. وفي ١٢٪ حاولت العاملات اقامة لجنة عمال وفشلن.

** الخلاصة

هذه هي النتائج الرسمية للاحصاء. وهي تتكلم عن نفسها. ومن الطبيعي ان تشعل الف ضوء احمر امام كل من تهمه سلامة مجتمعنا.

ولذلك فنحن نطرحها بكل حدتها امام الجمهور وامام المسؤولين ايضا، آملين ان تلقى الاهتمام المطلوب ولا تدفن تحت البساط مرة اخرى مثل قضايا عديدة اخرى.

فكرة هذا الاستفتاء

● بدأت فكرة هذا الاستفتاء بطريقة غريبة وكان ذلك قبل بضعة اشهر.

لم تصلنا رسالة من قارئات، يشكون لنا عن استغلالهن الفاحش في العمل. ولم تصلنا رسالة تطالبنا بأن ننشر مواد عن حقوق العاملات. بل بالعكس. وصلتنا رسالة تطلب منا عدم نشر «هذه المادة الجافة عن حقوق العاملات» في صفحة «المرأة». وقد ناقشنا القارئة العزيزة يومها على موقفها هذا، وكانت هي ايضا عاملة. وقالت في جوابها انها عندما تعود من عملها يوم الجمعة تفتش فورا عن الجريدة وتقرأ صفحة المرأة - و «اكون منهكة من العمل ومشاكله ولا احب ان يذكرني به شيء. ولكن نشر مثل هذه المواد يعيدني الى اول النهار والى صراخ صاحب العمل واستغلاله.. الخ»

اننا نعرف بالطبع عن مشاكل عاملاتنا وموظفاتنا العربيات وكيف يتم استغلالهن بشكل مضاعف. وكنا شريكات قبل بضع سنوات بنشاط نقابي لتنظيم الموظفات في المكاتب الخاصة في الناصرة، كنواة لتنظيم نقابي اوسع، يدافع عن حقوقهن. وتعرفنا يومها على الكثير من اشكال الاستغلال البشع في الاجرة وفي ساعات العمل وفي سائر الحقوق النقابية. وقد فشلت الفكرة يومها لمختلف الاسباب غير المقنعة. فاصطدمنا بموقف سلبي من قيادة مجلس العمال آنذاك ومن اصحاب العمل وبخوف غريب من العديد من الموظفات.. وغير ذلك.

وخلال السنتين. الثلاث الاخيرة كنا نرى هذا الوضع ونتحسر: فلا يمكن السكوت على ذلك ابدا. بل ان السكوت يكون شراكة في الجريمة.

ان موقفنا من عمل المرأة معروف وواضح. يجب ان يتاح لها المجال للعمل، مثلها مثل الرجل.. بل مثلما كانت تفعل المرأة قبل مئات وآلاف السنين. فالعمل هو اولا حق بل انه واجب. فيه تجد المرأة ذاتها واستقلالها الاقتصادي والاندماج في المجتمع بعطاء ومسؤولية. ومن المفروض ان تتوفر للمرأة العاملة ظروف انسانية تشجعها على العمل.

وفي مثل بلادنا، كل العاملين والاجيرين خاضعون للاستغلال، ولكن المرأة مستغلة اكثر. وأما المرأة العربية العاملة (والموظفة) فهي مستغلة اكثر واكثر وفي كل يوم جديد نسمع عن قصص تزعزع البدن عن هذا الاستغلال.

لهذا كله، وفي مبادرة لاثارة الموضوع في مجتمعنا بشكل موضوعي والعمل على تغييره، كانت مبادرتنا لاجراء استفتاء يعطي فكرة عن حجم هذه المشكلة. فليس الجميع يعرف ابعادها.

وهنا توالت المفاجآت امامنا..

اولا، كان التجاوب في البداية ضعيفا وضعيفا جدا. ويمكننا القول بكل اسف والم ان عاملاتنا وموظفاتنا يعشن على الغالب في لا مبالاة مزعجة تجاه حقوقهن وقضاياهن. كانت هناك عشرات المتحمسات ولكن بالمقابل هناك الوف من الاخوات اللامباليات، واللواتي كان علينا ان نقنعهن على تعبئة النموذج.

وبهذه المناسبة اود ان اشكر زميلتيّ المتطوعتين لهذه المهمة، عايدة نصر الله، في ام الفحم واخلاص خطيب، في شفاعمرو. فقد ساهمن مساهمة كبرى في تجنيد العاملات لتعبئة النموذج وعدم الخوف.

ثانياً، خلال تعبئة النماذج تلقينا العديد من المكالمات الهاتفية التي تشير الى عدم معرفة العديد من العاملات لتعابير اساسية في عملهن وحقوقهن النقابية. مثل: «بدل الملابس» او «العطلة السنوية» وغيرهما..

لكن الحقيقة المذهلة، كانت في وضعية عاملاتنا وموظفاتنا ومدى الاستغلال الفاحش الذي يتعرضن له في مكان العمل. فقد دلّ الاستفتاء على ان اصحاب عمل كثيرين لا يكتفون بما يتيحه القانون لهم من استغلال فيضيفون اليه استغلالا اضافيا حتى ذلك المخالف للقانون. وبين هؤلاء يوجد ايضا رجال قانون - محامون. يدفعون اجورا تقل عن الحد الادنى. يفصلون عاملة لانها حامل. يحرمون عاملة من رسوم التأمين والضمان. وكل هذا مخالف للقانون.

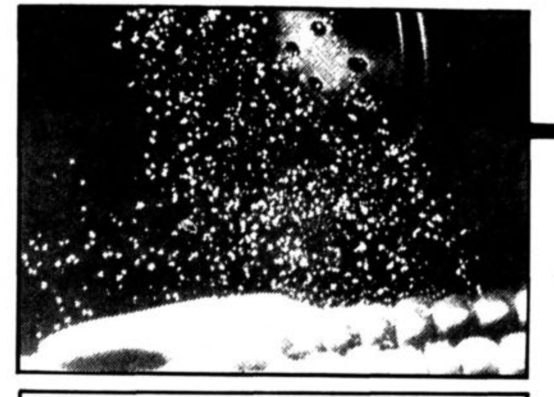
ودل الاستفتاء على ان قيادة الهستدروت بعيدة تماما عن اي اهتمام بالعاملات والموظفات العربيات. فقط ٥٪ منهن شاهدن مسؤولا هستدروتيا في مكان العمل. وفقط في ١٧٪ من اماكن العمل توجد لجان عمل نقابية.

ولا اقل مصيبة من هذا، نرى مشكلة في تصرف العاملات وموقفهن من هضم حقوقهن. فالعاملات بمعظمهن لا يعرفن ما هي حقوقهن وكيف يحصلنها. والكثيرات منهن لا مباليات ازاءها. او يخشين الفصل. او حتى يخجلن من المطالبة بحقوقهن. بعضهن حسبن اننا بهذا الاستفتاء نحل لهن المشكلة.

الصحيح اننا، بالرغم من شعورنا بالالم والقلق من هذه النتائج، الا اننا نعتبر هذا الاستفتاء خطوة اولى على طريق العمل والنضال من اجل رفع قضايا عاملاتنا وموظفاتنا وتغيير ظروف عملهن وضمان حقوقهن القانونية والنقابية. من جهتنا لن نكتفي بنشر نتائج الاستفتاء، وسنقوم بايصالها مباشرة الى المسؤولين في الهستدروت ونعمت، في الحكومة والكنيست، الى اعضاء الكنيست العرب واعضاء اللجنة التنفيذية العرب في الهستدروت والى مجالس العمال والى الحركات النسائية، وكنا قد بعثنا بمضمون الاستفتاء الى الصحف الزميلة لاثارته والتعليق عليه، باعتبار ان هذه قضية تهم كل مجتمعنا. ومع املنا بأن نلقى التجاوب نؤكد اننا لن نهمل الموضوع.

● امال شحادة ●

الملح.. أخطاره وفوائده



●● في القرن السادس كان التجار المغاربة يبيعون ملحهم الى شعوب افريقيا ويزنون درهماً من ملح مقابل درهم من ذهب. ●● اما الرومان فكانوا ينظرون الى الملح كمطهر من الامراض والآفات ولذلك سموه سال «Sal» تيمناً بروح الصحة سالوس. ●● ثم كان الملح يصرف لجنود روما كجزء من رواتبهم الشهرية ومنها اشتقت كلمة «Salary» التي تعني كلمة راتب باللغة الانكليزية حالياً. ●● ولكن هل ظلّت مكانة الملح في أيامنا هذه كما كانت عليه في الماضي؟ قطعاً! فالملح شرّ لا بدّ منه!

تاريخ البشرية مع الملح تاريخ طويل ولكنه بسيط. بدأ الانسان حياته صياداً. وكانت طرائده ترتاد المسالك الى الينابيع وتؤم ينابيع تحب ماءها لاحتوائه على الملح. وتعقبها الصياد وذاق الملوحة. وسرعان ما صارت مسارب الحيوانات طرقاً للانسان.

وانتقل الانسان البدائي من طور الصيد الى طور الزراعة، واستعاض بصورة رئيسية عن لحم الطير والحيوان المشبع ملحاً، بالحبوب. وعندها اكتشف أن به حاجة الى مزيد من الملح كي يمزجه مع طعامه النباتي. ولكنه لم يكن يعرف ان في جوف الارض تحت قدميه مناجم ملحية هائلة الضخامة. لذلك ظلت الموارد الملحية في اول الامر قليلة نادرة فصار الملح سلعة نادرة الوجود بين ايدي الناس في تلك العصور.

وانتشرت المدنية وانتشرت معها تجارة الملح حتى صار سلعة رائجة في العالم القديم تشد لها الرحال. وغدت طرق تجارة الملح متشابكة تنظم العالم القديم من اقصاه الى اقصاه. ومن اكثر الطرق التي سار عليها تجار الملح في الزمن الغابر، شهرة، كانت طرق القوافل من مراكش الى مالي بأواسط القارة الافريقية عبر الصحراء الغربية. وكانت السفن المحملة بالملح من مصر الى بلاد الاغريق تجوب مياه البحر الابيض المتوسط وبحر ايجه.

وكان البنادقة يقايضون بملحهم في القسطنطينية توابل محمولة بالقوافل التجارية البرية من اصقاع شرق آسيا.

ومنذ القرن السادس كان التجار المغاربة يبيعون ملحهم الى شعوب افريقيا ويزنونه درهماً من ملح مقابل درهم من ذهب. وصارت صفائح الملح الحبشي نقد المملكة. كما استخدمت الصخور الملحية نقوداً متداولة في اقطار افريقيا الوسطى.

ولم يكن الرومان ينظرون الى الملح كمادة لحفظ المأكولات فحسب وانما كانوا يعزون اليه صفة التطهير من الامراض والآفات، ولذلك جعلوا بلورات الملح «سال» Sal ابنة العم الاولى لروح الصحة سالوس. وقديماً قالوا ان كل الطرق تؤدي الى روما. ومن اكثر تلك الطرق ازدحاماً في امبراطورية روما القديمة كان طريق سالاريا او طريق الملح. وكان الملح يصرف للجنود هناك كجزء من رواتبهم الشهرية ومنها اشتقت كلمة «Salary» التي تعني راتباً او معاشاً باللغة الانكليزية. وكان اثرياء الاغريق والرومان يشترون العبيد بالملح. ومن لم يكن منهم يستحق ثمناً كبيراً كانوا يقولون عنه انه لا «يستحق ملحه» وهو تعبير لا يزال يستخدم حتى اليوم للدلالة على قلة كفاءة الشخص.

ان هذا التاريخ الحافل للملح في حياة الشعوب لم يعد يشفع له اليوم حيث تتعالى الصيحات والتحذيرات من خطورة هذه المادة او بالاحرى من خطورة كلوريد الصوديوم الذي تحتوي عليه هذه البلورات الملحية لتي ظلت قروناً واجيالاً طوالاً تعد من خيرة المقبلات وافضل التوابل والقوى وسائل حفظ الاطعمة من الفساد. وصارت البلورة الملحية الآن تعتبر مصدر الخوف الغذائي الاول.

واذا كان الخوف من الملح قد وصل في هذه الآونة مرحلة الهستيريا، فإن وراء ذلك سبباً وجيهاً يدعو الى القلق. فالافراط في تناول الملح كما هو معروف يسهم في ارتفاع ضغط الدم، وهذا الارتفاع يعتبر عاملاً من العوامل المؤدية الى الوفاة من الامراض ذات العلاقة بارتفاع الضغط حتى جعل هذا العامل من الاسباب المؤدية الى نصف عدد الوفيات من تلك الامراض كل عام بالولايات المتحدة.

ومن بواعث الخوف ان معظم المصابين بارتفاع ضغط الدم لا يعلمون انهم مصابون به ولذلك سمي هذا المرض «القاتل الصامت» اذ انه في اغلب الاحيان يكمن في الجسم بدون اية اعراض او دلائل تنم عنه سنوات طويلة الى ان يصاب الشخص اما بنوبة قلبية او دماغية.

ان التهم الموجهة الى الملح (او محتواه من الصوديوم) آخذة في التراكم منذ زمن بعيد. وفي منتصف السبعينات لم تعد دور صناعة الاغذية تضيفه الى اطعمة الاطفال.

فقد رؤي ان الطفل الذي يبدأ حياته بالتعود على كثير من الملح يظل طوال حياته بعد ذلك اسير عادة الاكثار من الملح في طعامه. كما ان اول المبادئ الصحية التي يصفها الاطباء لمرضاهم المصابين بارتفاع ضغط الدم هو الاقلال من الملح.

واهم من ذلك وجود علاقة احصائية غير عادية بين مقدار الملح الذي يستهلكه افراد مجتمع من المجتمعات وبين حوادث الاصابة بآفات ارتفاع ضغط الدم.

وفي شهر آذار الماضي عقد في واشنطن اجتماع دعت اليه الجمعية الطبية الامريكية وحضره عدد كبير من الاطباء وخبراء التغذية ومراقبو الحكومة لدراسة موضوع الزام اصحاب مصانع المعلبات والاغذية بوضع بطاقات خاصة على علب منتجاتهم تبين مقدار ما تحتويه كل علبة من الملح. بعد ان تبينت الآثار السيئة للملح.

فالملح والصوديوم موجودان في كثير من الاطعمة التي لا يمكن ان يفطن احد الى احتمال وجودهما فيها ومنها مآكل طبيعية واخرى مصنعة.

ان نسبة الاصابة بارتفاع ضغط الدم بين افراد المجتمعات التي تستهلك مقادير كبيرة من الصوديوم، هي نسبة مرتفعة. واليابان شاهد قوي على ذلك. فطعام اليابانيين يتركز الى حد كبير على السمك والخضروات المحفوظة ومرق الصويا. والمواطن الياباني الوسطي يستهلك يومياً حوالي ثلاث ملاعق صغيرة من الملح. وفي المقاطعات الزراعية في شمال اليابان حيث يستعمل الملح على نطاق واسع لحفظ الاطعمة، قد يستهلك الفرد ملء ست ملاعق صغيرة من الملح او اكثر من ذلك يومياً. وقد تبين ان هذا الاستهلاك الكبير للملح في تلك البلاد ترافقه نسبة عالية ايضاً من حوادث الاصابة بارتفاع في ضغط الدم. بمعنى ان تلك البلاد التي يظن بأنها ربما كانت اكثر بلاد العالم استهلاكاً للملح، هي ايضاً اكثرها اصابة بارتفاع ضغط الدم. حتى ان ٤٠٪ من مجموع سكان بعض القرى مصابون بهذا المرض. وليس هناك احصاء عن عدد المصابين بارتفاع ضغط الدم في اليابان، ولكن من المعلوم ان النوبات الدماغية في تلك البلاد ظلت حتى العام الماضي السبب الاول للوفيات هناك.

وهناك دليل آخر اكثر اقناعاً يؤيد الحجج ضد الصوديوم. وهو انه يوجد في الاقطار البسيطة حيث يوجد اشخاص لا يزالون يعيشون حياة سهلة ولا يتعاطون مقادير كبيرة من الملح. فقبائل غينيا الجديدة وحوض نهر الامازون ومناطق ماليزيا الجبلية ومناطق اوغندا الزراعية، كل هؤلاء لا يأكلون سوى النزر اليسير من الملح. وفي تلك المناطق لا وجود اطلاقاً لمرض ارتفاع ضغط الدم، كما ان التقدم في السن هناك لا يرافقه اي ارتفاع في ضغط الدم. ولكن في الاقطار البسيطة التي تدرب على الاستزادة من الملح والاطعمة المملحة، فإن ارتفاع الدم يعرف طريقه اليها.

وقد أجرى فريق امريكي من هارفارد دراسة حول هذه الناحية من عام ١٩٦٦ الى عام ١٩٧٢ شملت ست قبائل من جزر سولومون. وكان ثلاث منها غير متأثرة ابداً بالحضارة الغربية فلا طرق ولا هواتف ولا تلوث. اما القبائل الثلاث الاخرى فكانت ايضاً غير متأثرة بالحضارة الغربية. الا ان افرادها كانوا يتناولون اطعمة مملحة مجلوبة في ضغط الدم مع التقدم في السن الا بين افراد هذه القبائل الثلاث الاخيرة. هذا مع العلم ان جميع افراد القبائل الست لا يختلفون عن بعضهم من النواحي الصحية الاخرى كالوزن وسواه. وبعد التحليل والدراسة ثبت ان الفرق الوحيد والعامل الاول في هذا الاختلاف كان العامل الغذائي.

ان الغموض الطبي يكمن في لب الحوار حول الملح. فالملح قد يسهم مباشرة في رفع ضغط الدم. ولكن احداً لا يدري على وجه اليقين كيف يحدث هذا. فكلوريد الصوديوم مادة حيوية بالنسبة لجميع الكائنات الحية. وانسجة الجسم البشري يغرقها على الدوام محلول ملحي يقدر بأنه في مثل ملوحة ماء البحر. والتوازن بين الملح والماء في الجسم يجب ان يظل قائماً كي يظل الجسم سليماً ذلك لان كل الوظائف الحيوية بلا استثناء بما في ذلك الدفقات العصبية والوظائف القلبية تعتمد على هذا التوازن بين الملح والماء في الجسم. والمحافظة على التوازن الصحيح هي بصورة رئيسية عمل الكليتين. والجسم السليم لا يحتاج الى اكثر من مائتي مليغرام من الصوديوم يومياً وهو قادر على استخدام هذه الكمية. وكل زيادة في الملح تصفيه الكليتان وتطرحانه مع البول. وذلك من اجل الحفاظ على التوازن. والجسم البشري يتمتع بقدرة هائلة على طرح الملح الزائد. ولكن ليس من الحكمة ارغامه على اداء هذه المهمة امداً طويلاً. ومعظم الناس يستطيعون ملء اجوافهم بسقط الطعام وان يطرحوا خلال بضعة ايام اثني عشر ضعف حاجتهم الطبيعية من الصوديوم بدون ان يصابوا بأذى. ولكن المصابين بارتفاع ضغط الدم لا يستطيعون ذلك لاسباب لا تزال مجهولة، لذلك فإن الاكثار من الملح يعني تعرضهم للمشاكل.

ابحاث جديدة حول التدخين

خطر على القلب اكثر من اية اخطار اخرى

* التدخين مضر للقلب اكثر من اي مسبب آخر، ويهدد بالأساس حياة اولئك الرجال الذين لم يبلغوا الخمسين عاما من عمرهم. ليس هذا فحسب بل ان التدخين يشكل خطرا على القلب، اكثر مما تشكله زيادة الوزن ودهنيات الدم والكوليسترول والسكري وضغط الدم العالي من خطر عليه، والتي تعتبر جميعها خطرة.

هذه المعلومات «الطازجة جدا» اعلنت في الاجتماع السنوي للاطباء اخصائيي امراض القلب في بداية هذا الاسبوع في تل ابيب.

وقد جاءت هذه النتائج في اعقاب البحث الذي اجراه اخصائيو امراض القلب في مستشفى «هداسا» في القدس، وتم فيه فحص ٤٣٦ مريضا اصيبوا بجلطة قلبية، بينهم ١٩ امرأة وبأجيال من ٤٥ الى ٨٤ عاما.

وتفاجأ اعضاء طاقم البحث عندما اكتشفوا ان ٧٩٪ من الرجال ابناء ٤٥ عاما فما تحت والذين اصيبوا بنوبة قلبية كانوا مدخنين ثابتين يدخنون يوميا كميات كبيرة من السجائر. وتبين انه لاكثر من نصف المرضى الشباب كان التدخين اساسا وراثيا لمشاكل امراض قلب في لعائلة.

٤٠٪ فقط منهم عانوا من الدهنيات في الدم وضغط الدم العالي. لكن التدخين هو المسبب البارز والاكثر خطورة - قرر الاطباء.

تطوير دواء لعلاج التخلف العقلي

طور الصينيون علاجا يصلح لعلاج التخلف العقلي بلغ معدل فعاليته ٩٥٪ ومعدل تحسن الذكاء ٩٣٪، ومعدل التغير في تخطيط القلب ٨٦.٩٪.

وتبين التجارب السريرية ان هذا الدواء يعمل على توسيع الاوعية الدموية وخفض انسدادها، ويمكنه ان يرفع من قدرة الجهاز العصبي المركزي على تحمل نقص الاوكسجين وعلى تحسين التركيز والذاكرة والهدوء وليست له اية مضاعفات جانبية.

من ناحية اخرى لم تذكر وسائل الاعلام التي نشرت الخبر اسم الدواء او هوية مطوريه.

دواء «دي دي سي» الجديد قد يستخدم في الولايات المتحدة قريباً لمكافحة الايدز ولكن الى جانب «اي زد تي»

● أوصت لجنة من خبراء وكالة الاغذية والادوية الامريكية باستخدام دواء «دي دي سي» في الولايات المتحدة وهو دواء مضاد للفيروس الايدز انتجته شركة هوفمان لا روش لكنها وضعت قيوداً صارمة على اعطائه للمرضى.

وقررت لجنة الخبراء المختصة في شؤون الادوية المضادة للفيروسات، التوصية باستخدام دواء «دي دي سي» الذي يباع تحت اسم «سيدا هيفيد». لكنها رفضت ان تنصح باستخدامه كعلاج وحيد او السماح باجراء تجارب سريرية على كيفية استخدام الدواء.

وينبغي اعطاء «دي دي سي» الى جانب «اي زد تي» اول دواء لمكافحة فيروس قصور المناعة البشرية المكتسبة «ايدز» والذي ينتجه مختبر بوروز ولكوم الامريكي تحت اسم ريتروفير.

ويتألف «دي دي سي» من مادة زالستابين اما «اي زد تي» فمن مادة زيدوفودين.

وينبغي ان يحصل الدواء الجديد على موافقة وكالة الاغذية والادوية الامريكية التي تراقب المنتجات الغذائية والطبية حتى يكون في الامكان تسويقه واعطائه للمرضى. وصرح مدير الوكالة ديفيد كسلر ان «هناك مخاطر مع هذا الدواء ولا تزال هناك اسئلة مهمة دون اجابة». واضاف ان الدواء الجديد «لا يحمل الاجابة النهائية».

وكانت شركة هوفمان لا روش في نوتلي (نيو جرسي) بدأت اولى التجارب السريرية على دواء «دي دي سي» في العام ١٩٨٧. وعولج اكثر من تسعة الاف مريض بدواء هيفيد في اطار تجارب سريرية او برامج خاصة. وقد تمت الموافقة على هذا الدواء للمرة الاولى في النمسا. وهناك بلدان اوروبية اخرى في صدد الموافقة عليه.

وتتعلق الوثائق التي قدمتها الشركة السويسرية الى وكالة الاغذية والادوية بنمطي استخدام الدواء سواء مع «اي زد تي» او وحده. ومن المقرر نشر تقرير كامل حول فاعلية الدواء واثاره الجانبية هذا الصيف.

وكانت وكالة الاغذية والادوية وافقت في الخريف الماضي على استخدام دواء «دي دي سي» وهو دواء آخر لمكافحة فيروس «الايدز» ويباع تحت اسم فيدكس من انتاج شركة بروكسل ميرز سكيب الامريكية. وهو مخصص للمرضى الذين لا يتحملون الاثار الجانبية لدواء «اي زد تي».

وتعمل هذه الادوية الثلاثة بشكل مماثل عبر منع تكاثر فيروس «الايدز» في الخلايا التي يهاجمها.

مفكرة موتريل - ١٩٩٢

التأثيرات العربية في إسبانيا عصيّة على الطمس والتزييف!

(حوار خاص مع الباحث العراقي المقيم في اسبانيا، الدكتور وليد صالح الخليفة)

□ في بعض الحالات الاستثنائية أبدى المسرح العربي المعاصر نضوجاً معقولاً وخاصة على مستوى النصّ □ اخترت نصّ «المهرج» لترجمته الى الاسبانية لكون الماغوط قد ضرب على بعض الاوتار الحساسة التي تجذب القارئ العربي والاجنبي سواء بسواء □

● بقلم: أنطوان شلحت ●



● حديث في اروقة «مهرجان موتريل» يجمع ما بين (من اليمين): المنتج الاسباني خوان كارلوس داوذير والمخرج د. جواد الاسدي والدكتور وليد صالح الخليفة والاديبة والصحفية المصرية هالة البدري.

(تصوير: اسامة مصري)

● إذا كان الوقت، في الدورة الثالثة لمهرجان موتريل الدولي لمسرح البحر المتوسط في السنة الفائتة (١٩٩١)، محشوراً الى الحد الذي لم يسعفنا في محاورة الدكتور وليد صالح الخليفة، الباحث العراقي المقيم في اسبانيا منذ تسع سنوات، فقد كان الوقت ايضاً في الدورة الرابعة للمهرجان السالف، مؤخراً، ضنيناً بتسجيل حوار شامل يعكس تفصيلات اكبر في المنظور النمطي لهذا الباحث. والمقصود، تخصيصاً، المنظور الواقف خلف اسهامات شتيتة قدمها الخليفة في سعيه الدائب نحو اعادة الصياغة والتزاوج بين الكثير من العناصر التي يراها متضافرة بين الواقع الثقافي العربي وبين الواقع النظير في اسبانيا، وصولاً الى محاربة الزيف والطمس في التعامل الرسمي - من طرف اسبانيا - مع ماضيها العربي التليد والذي يترتب، اذا ما شئنا التفسير، على اسباب سياسية واقتصادية، كما قال في مستهل الحوار معه.

كان سؤالي اليه، ابتداءً: ما هي الاشجان التي تثيرها في نفسك، بوصفك باحثاً عربياً ناشطاً في اسبانيا، ذكرى مرور خمسمئة عام على الاندلس؟

اجابني د. وليد صالح الخليفة بقوله:

■ يشعر العرب الموجودون في اسبانيا بأن جرحهم عميق وألمهم كبير لسببن اثنين: اولهما هو ان تلك الحضارة التي تميز بها الاجداد قد ذهبت في ادراج التاريخ وكأنه لم يعد هناك اي خيط امل في عودة جزء منها على الاقل. ان الآثار العربية العظيمة في اسبانيا تذكّر العربي باستمرار بهذا التناقض المؤلم وتجعله يقارن ما بين الماضي والحاضر كلما تذكر ذلك الماضي المجيد وقارنه بالحاضر الممزّق. اما السبب الثاني فهو يتعلق بكيفية تعامل السلطات الاسبانية مع هذه الذكرى، ذكرى مرور خمسمائة عام على اكتشاف امريكا وعلى طرد العرب من اسبانيا وسقوط غرناطة، آخر معقل من معاقل العرب في الاندلس.

هناك تعامل رسمي خاص مع هذين الحدثين. وهذا التعامل قائم في الواقع على الزيف لاسباب سياسية واقتصادية. نحن نعرف بأن اسبانيا قد انضمّت حديثاً الى الحلف الاطلسي والى منظمة المجموعة الاوروبية. وقد اضطرت لهذا الى تبنّي سياسة الدول الغربية المتطرفة مثل بريطانيا وفرنسا وكذا السياسة الامريكية القائمة على دعم اسرائيل وتهميش دور العالم العربي وامتصاص ثرواته. وفعلاً فقد ادارت اسبانيا ظهرها الى العرب على الرغم من العلاقات التاريخية المشتركة، وعلى الرغم من العلاقات التقليدية الايجابية التي كانت تربط بين اسبانيا والعالم العربي في العقود الاخيرة من هذا القرن.

وتهدف السلطات ايضاً، في استغلالها لهذين الحدثين، الى الترويج للسياحة وتطوير الاقتصاد الاسباني.

وهناك مسألة ثانية تقلق المثقف العربي المطلع على الحركة الثقافية الرسمية في اسبانيا، وهي تأكيد المسؤولين على اظهار التأثيرات اليهودية في اسبانيا الاندلس بشكل مبالغ فيه وبعيد عن الواقع وطمس التأثير العربي بشكل او بآخر. أتذكر انه صدر قبل وقت قليل كتابان لاحياء هذه المناسبة، كان عنوان الاول منهما «اسبانيا اليهودية» بينما حمل الثاني عنوان «الاسلام في اسبانيا». ودلالات كل عنوان منهما واضحة للعيان ولا تحتاج الى تعليق.

● **سؤال: وكيف تحدد رؤيتك لآفاق التعاون الثقافي الاسباني - العربي. هل ينبغي ان تنطلق (الآفاق) من مفصل الماضي الواحد المشترك ام من نقطة رؤيا للمستقبل تركز على مسألة الحتمية في هذا التعاون بالنسبة لسائر المستويات ايضاً وارتباطاً بالتغيرات العالمية الجديدة؟**

■ جواب: ان التعاون الثقافي الاسباني - العربي في الواقع لا بد له من ان ينبع على مستويين، اولهما الماضي المشترك الذي له ثقل خاص في كيان المجتمع الاسباني والمجتمع العربي، فمهما حاول المسؤولون الاسبان ان يتنكروا لذلك التاريخ لاسباب سياسية معاصرة، فانهم يجدون انفسهم في النهاية مضطرين الى وضع اقدامهم على ارض الواقع الذي يختلف تماماً عما يريدون هم. اذن، لا بد من ان يكون هذا الماضي ارضية تنبني عليها اسس الحوار والاتفاق ما بين الثقافتين. وهناك عدد من الشعراء الاسبان الجيدين او المعاصرين ادركوا هذه الحقيقة وكتبوا دواوين وقصائد كثيرة ومهمة تعالج هذا الماضي مثل الشاعر «أنخيل جارثيا لوبيث» و«انطونيو هيرنانذث» والاثنان من الاندلس.

اما المستوى الثاني فهو التطلّع المشترك الى مستقبل افضل واكثر موضوعية، خاصة وان اسبانيا لا تفصلها عن المغرب الذي هو جزء اساسي من العالم العربي سوى بضعة كيلومترات. وهذه الحقيقة ستدفع اسبانيا عاجلاً او آجلاً الى التعامل مع سكان الجنوب، والا سيرتفع بين ضفتي البحر المتوسط جدار اعلى واعلى مما هو عليه الآن. ولكن آفاق هذا التعاون لا بد ان تكون عميقة وجوهرية وليست مجرد ظاهرة شكلية او سطحية. واظن بأن المستقبل يلوّح ببوادر ايجابية وان كانت لا تزال محدودة وبسيطة، ولكن البذرة موجودة، وكما قال الشاعر: اول الغيث قطر ثم ينهمر.

● **سؤال: ما هي، في رأيك، دوافع الالحاح على الفكرة المتوسطية في بناء العلاقة الثقافية والحضارية بين دول شمال المتوسط وبين دول جنوبه.**

■ جواب: بسبب التقدم التكنولوجي الغربي والتقدم الاقتصادي الذي ميّز دول شمال حوض البحر المتوسط اتّسعت الهوة الحضارية والعلمية ما بين هذه الدول والدول المطلّة على جنوب حوض البحر المتوسط. ولغرض التقليل من اثر هذه الهوة فقد ظهر تيار في الغرب، وخاصة في اسبانيا، يحاول ان يبني جسراً ثقافياً وعلمياً ما بين الضفتين لان عدم التفاهم قد بلغ اوجه في وقتنا الحاضر. ويعود الفضل في تحريك هذا التيار الى افراد او مؤسسات هي في الغالب ليست رسمية، لان دور المؤسسات الرسمية قد تقلص الى حد كبير. فلو اخذنا ولادة «معهد مسرح حوض البحر المتوسط» لوجدنا انه ظهر الى الوجود بفضل السيد خوسيه مونليون. اما المؤسسات الرسمية، التي ينتظر منها الناس مثل هذه المبادرات، فهي تسير من سيء الى اسوأ. فلو اخذنا «معهد التعاون مع العالم العربي» التابع لوزارة الخارجية الاسبانية، لوجدنا ان دوره في السابق كان افضل بكثير مما هو عليه الآن. لقد كان هذا المعهد ينشر سنوياً العديد من الكتب العربية المترجمة الى الاسبانية. وكان يصدر مجلة خاصة بالثقافة العربية والعلاقات الاسبانية - العربية اسمها «قلمُ»، وقد اختفت هذه المجلة منذ سنوات.

● **سؤال: كيف ترى الى واقع المسرح العربي المعاصر قياساً بواقع المسرح المعاصر في اسبانيا؟**

■ جواب: المسرح العربي ما زال في طور التجريب، رغم انه في بعض الحالات الاستثنائية قد ابدى نضوجاً معقولاً وخاصة على مستوى النص. ولا شك ان هناك عدداً من الكتّاب المسرحيين العرب الجيدين الذين يحاولون ان يثبتوا للعالم بأن للمسرح العربي كما لغيره من المسارح العالمية وزناً وقيمة فنية لا تقل عن غيرها في حالة المقارنة. الا ان هؤلاء ما زالوا قليلين وما زالت نتاجاتهم محصورة لا يسمع بها احد خارج العالم العربي الا نادراً.

اما المسرح الاسباني فقد استطاع ان يثبت حضوره العالمي من زمن بعيد وخاصة من خلال بعض عمالقته مثل «لوبي دي بيجا» و«كالديرون دي لاباركا»، من القدماء، و«لوركا» و«بابي انكلان» و«بويرو بايبخو» من المعاصرين. وينبغي لنا الا ننسى بأن المسرح الاسباني قد اعطى المسرح العالمي رموزاً كبيرة ذات قيمة كبيرة مثل رمز «دون خوان».

● **سؤال: لماذا وقع اختيارك بالحصر على مسرحية «المهرج» (لمحمد الماغوط) في سبيل ترجمتها وتقديمها الى القارئ الاسباني؟**

■ جواب: في مسرحية «المهرج» دفق فكري ثري قد لا تجده متوفراً في الكثير من المسرحيات العربية. ومن ناحية ثانية فان الماغوط استطاع ان يضرب على بعض الاوتار الحساسة التي لا تجذب القارئ العربي فقط وانما القارئ الاجنبي الذي يرغب في التقرّب من الثقافة العربية. لقد استغلّ الماغوط حضور المقهى الشعبي والطرب الشعبي ولقاء الطبقات البسيطة في احد الاحياء الشعبية. كما لجأ ايضاً الى موضوعات تراثية عربية ذات خصوصية تمتاز بالجاذبية وطرح رموزاً تاريخية ذات حضور مهم في التاريخ العربي. ومن ناحية اخرى فان رمز واسطورة «عبد الرحمن الداخل» له وزن خاص في الذكرى او الذاكرة الجمعية والاجتماعية العربية والاسبانية. وكما هو الحال بالنسبة للعرب، الذين يريدون القاء الاضواء على رموزهم الاندلسية، فان هناك طبقة من المثقفين الاسبان ممن يرغبون في التعرف على هذا الجانب من تاريخهم المشترك مع العرب.

الدكتور وليد صالح الخليفة - بطاقة

●● وُلد وليد صالح الخليفة في محافظة «ديالي» في العراق عام ١٩٥١. حاز على شهادة البكالوريوس في اللغة العربية من جامعة بغداد عام ١٩٧٢. ثم عمل مدرساً في بعض المدن العراقية. اشتغل في مركز تكوين المعلمين في «الرشيدية» في المملكة المغربية ما بين عامي ١٩٧٨ و١٩٨٣. ومنذ عام ١٩٨٣ يعيش في اسبانيا حيث انجز دراسة الدكتوراة في موضوع «توظيف التراث في المسرح العربي الحديث». وعمل مدرساً في بعض المعاهد العليا والمدارس الرسمية لتعليم اللغة العربية. يعمل حالياً مدرساً للغة العربية في المدرسة العليا لتعليم اللغات في مدينة «بالنثيا».

نشر العديد من المقالات عن المسرح والشعر العربي والاسباني في مجلات وصحف عربية واسبانية. له كتاب في تعليم اللغة العربية للاسبان. وله تحت الطبع كتابان احدهما عن الشاعر عبد الوهاب البياتي والآخر عن القصة الاسبانية القصيرة.

أنجز مؤخراً ترجمة اسبانية لمسرحية محمد الماغوط المعروفة «المهرج».

رحيل صاحبة «الكوليرا»

نازك الملائكة - منارة من منارات الشعر العربي الحديث


● نازك الملائكة

■ بقلم: حلمي سالم - القاهرة ■

■ رحلت، في الاسابيع الاخيرة، الشاعرة العراقية الكبيرة نازك الملائكة، عن عمر يناهز سبعين عاماً، بعد رحلة عامرة بالعطاء في حياتنا الشعرية العربية الحديثة.

ولدت نازك الملائكة عام ١٩٢٣ في بغداد. وتخرجت في دار المعلمين العالية - مثل زميلها بدر شاكر السياب - واكملت دراستها في امريكا واطلعت على التراث الشعري، كما اطلعت على الشعر الانجليزي وخاصة شعراء الرومانسية مثل شيلي وكيتس وبيرون.

كان صوت الشاعرة نازك الملائكة في طليعة الاصوات الشعرية التي افتتحت عصر الثورة الشعرية التي تمخضت عن ولادة هذا الشكل الذي عرف باسم الشعر الحديث. وقد ثار جدل شديد حول تحديد الرائد الاول لهذا الشكل. وكان اسم نازك الملائكة - كما يقول الشاعر محمد ابراهيم ابو سنة - احد اسمين اوشك النقاد على الاتفاق على دورهما الرائد، اما الشاعر الثاني فهو بدر شاكر السياب.

والمؤكد ان نازك الملائكة كانت واحدة من رواد تجربة الشعر الحديث (الحر) في الوطن العربي، مع بدر شاكر السياب. وبصرف النظر عن البادئ بالريادة: نازك ام السياب؟ فإن الحقيقة الثابتة هي ان تجربة الشعر الحر كلها كانت استجابة لطور اجتماعي وحضاري وثقافي عربي جديد يعيشه المجتمع العربي بأسره، وهو يدخل العصر الحديث. ولم تكن مجرد نزعة فردية للتحرر والتطور عند شعراء افراد.

ولقد تطابق النزعان في تراكب تاريخي دقيق: نزوع المجتمع الى التقدم والدخول الى العصر الحديث، ونزوع بعض الشعراء - من ذوي الموهبة المتفجرة والثقافة العصرية الرفيعة والروح المتوثبة - الى التجديد والتميز وتغيير الاشكال والمضامين الشعرية الثابتة.

صدرت لنازك الملائكة الدواوين التالية: «عاشقة الليل» (١٩٤٧)، «شظايا ورماد» (١٩٤٩)، «قرارة الموجة» (١٩٥٧)، «شجرة القمر» (١٩٦٨)، «مأساة الحياة واغنية الانسان» (١٩٧٠)، «يغير ألوانه البحر» (١٩٧٧)، «صلاة للرفض والثورة» (١٩٧٨).

كما اصدرت كتاباً نقدياً بعنوان «قضايا الشعر المعاصر» (١٩٦٥)، شرحت فيه اسس التجربة الشعرية الجديدة من ناحية، وعرضت لمستقبل هذا الشعر من ناحية ثانية.

وعلى الرغم من ان تجربة الشعر الحديث (الحر) لم تكن مجرد سبق فردي لشاعر فرد، بل كانت تعبيراً عن طور حضاري جديد، فإن مسألة الاسبقية هذه قد اثارت جدلاً كبيراً في الاوساط النقدية والشعرية العربية.

فمن ناحية، اشار بعض الكتّاب والنقّاد الى ان ما فعله رواد الشعر الحر (الملائكة والسياب وسائر الرواد عموماً) لم يكن تطوراً غير مسبوق في مسيرة الشعر العربي، قبل صعود موجة الشعر الجديد.

فذكر عديد من الكتّاب - ومنهم د. كمال نشأت في كتابه «في نقد الشعر» - ان احمد زكي اباشادي كتب عام ١٩٢٧ مقدمة لقصيدته «الفنان» يقول فيها: «يعد من الشعر المرسل نسبياً ما تجرد من التزام القافية الواحدة، وان يكن ذا قافية مزدوجة او متقابلة، ولكن الحقيقة ان الشعر المرسل لا يوجد فيه اي التزام بروي. في القصيدة التالية مثل لهذا الشعر المرسل مقترناً بنوع آخر يسمى الشعر الحر، حيث لا يكتفي الشاعر بإطلاق القافية بل يجيز ايضاً مزج البحور حسب مناسبات التأثير».

واكد الناقد ان ابا شادي وعلي احمد باكثير وخليل شيبوب قد كتبوا قصيدة التفعيلة قبل نازك والسياب وغيرهما من رواد «الشعر الحر». وذكر آخرون من النقاد لويس عوض وجبرا ابراهيم جبرا كرواد للتحرر الشعري قبل بدء حركة الشعر الحديث.

اما الاسبقية بين نازك والسياب في كتابة اول قصيدة من الشعر الحر، فقد كانت - لمدة غير قليلة من بدايات الشعر الحر - مثاراً لجدل طويل: هل هي قصيدة «الكوليرا» لنازك الملائكة، ام قصيدة «هل كان حبا» لبدر شاكر السياب؟

يقول محمد ابراهيم ابو سنة (في كتابه: «اصوات واصداء») ان كثيرين من النقاد يرون ان قصيدة «الكوليرا» لنازك الملائكة، والتي ظهرت عام ١٩٤٧، كانت هي الاشارة الاولى على طريق التجديد. ويورد ابو سنة قول د. احسان عباس في كتابه: «اتجاهات الشعر العربي المعاصر»: «وكثيراً ما تساءل الدارسون من هو الرائد الاول في هذا المضمار، اذ كانت الاسبقية للاهتداء الى الشكل الجديد متنازعة بين نازك والسياب. وارى ان هذه المسألة - على هذا النحو - طفيفة القيمة لان محاولات كثيرة تمت قبل ذلك، وكان اكثرها استطرافاً او تجربة عابرة، ولعل نازك اول من شمل هذا الكشف بالايمان العميق والوعي النقدي الدقيق في مقدمتها لديوان «شظايا ورماد». ويبدو ان هذه المقدمة هي التي اوجدت للتيار الشعري الجديد مسوغاته الفكرية. وقرنت بين التجربة العملية والسند النظري».

وقد اوضحت الملائكة في مقدمة «شظايا ورماد» وفي كتابها «قضايا الشعر المعاصر» (١٩٦٥) ان دعوتها: ليست دعوى لنبذ الابحر الشطرية نبذاً تاماً، ولا هي تهدف الى ان تقضي على اوزان الخليل وتحل محلها، انما كان كل ما ترمي اليه ان تبدع اسلوباً جديداً توقفه الى جوار الاسلوب القديم وتستعين به على بعض موضوعات العصر المعقد، وان الاسلوب الجديد، ليس خروجاً على طريقة الخليل، وانما هو تعديل لها، يتطلبه تطور المعاني والاساليب خلال العصور التي تفصلنا عن الخليل. ورمزية هذه الطريقة الجديدة - عند الملائكة - انها تحرر الشاعر من عبودية الشطرين، فالبيت ذو التفاعيل الست الثابتة - مثلاً - يضطر الشاعر الى ان يختم الكلام عند التفعيلة السادسة وان كان المعنى الذي يريده قد انتهى عند التفعيلة الرابعة، بينما يمكنه الاسلوب الجديد من الوقوف حيث يشاء.

أثار كتاب «قضايا الشعر المعاصر» - الذي أصدرته الملائكة بعد عشر سنوات من عمر حركة الشعر الحر - جدلاً عريضاً في الحياة الادبية العربية.

وقد طرحت فيه الشاعرة المهاد النظري والواقعي لنشوء حركة الشعر الحر، ودواعيها الاجتماعية والحضارية والثقافية.

لكنها - خلال ذلك - طرحت عدداً من القضايا والآراء التي اختلف حولها الكثيرون، واعتبروا ان الملائكة بسبب هذه الآراء قد ارتدت عن ريادتها للحركة الشعرية الجديدة.

وكان من ابرز هذه القضايا قول الملائكة «ان حركة الشعر الحر ليست سوى ظاهرة عروضية في المقام الاول»، وان «حركة الشعر الحر ستصل الى نقطة الجزر في السنين القادمة».

ولقد تجادل مع الملائكة وكتابها عديد من كبار الشعر الجديد. وكان من ابرز هؤلاء المتجادلين الشاعر اللبناني يوسف الخال.

اول ما يأخذه يوسف الخال على كتاب «قضايا الشعر المعاصر» ان صاحبته قد تعجلت في استقراء قوانين عروضية ثابتة للشكل الجديد ولم ينقضِ على بدء التجربة الجديدة سوى عشر سنوات، بينما استخلص الخليل بن احمد قوانينه العروضية بعد ان كان الشعر قد استقر نحو قرنين من الزمان قبله.

ويرصد الخال - في كتابه «الحداثة في الشعر» - التناقض الذي وقعت فيه نازك فيما يتصل بمستقبل الشعر الحر. فهي من ناحية ترى انه ليس من الممكن ان تنشأ حركة في مجتمع ما ويستجيب لها جيل من الناس على مدى عشر سنين بطيئة طويلة دون ان تمتلك جذوراً اجتماعية تحتم انبثاقها وتستدعيه، وان هذه الحركة «قد انبعثت من صميم الظروف الاجتماعية للفرد العربي»، وان «حركة الشعر الحر حصيلة اجتماعية محضة تحاول بها الامة العربية ان تعيد بناء ذهنها العريق المكتنز على اساس حديث».

لكنها، من ناحية ثانية، تتنبأ بأن حركة الشعر الحر «ستصل الى نقطة الجزر في السنوات القادمة، ولسوف يرتد عنها اكثر الذين استجابوا لها خلال السنين العشر الماضية».

ويتساءل يوسف الخال: لماذا ستصل الحركة الى جزرها، اذا كانت تعبيراً عن حاجة عامة: هل لان الجذور الاجتماعية لم تعد تحتم استمرارها؟ ام لانها لم تعد تلبي حاجة روحية؟ ام لان الامة العربية قد اقلعت عن ان تعيد بناء ذهنها العريق المكتنز على اساس حديث؟

ويوضح يوسف الخال ان التشديد على «شكلية» الشعر الحر، في كتاب الملائكة، قد يدخل في الاذهان ان الحركة الشعرية الحديثة في الشعر العربي تنحصر في احلال «التفعيلة» في الوزن الشعري محل البيت الشعري القديم، بزيادة عددها او تقليله وفقاً لمقتضى المعنى، في حين ان هذه الحركة تطمح الى ادخال مفهوم شعري حديث - على مستوى العصر الذي نحن فيه - الى الادب العربي.

وما «الحرية» التي اتخذها الشاعر العربي الحديث لنفسه الا ضرورة اقتضاها هذا المفهوم. ولما كان المضمون لا ينفصل عن الشكل (وكل مضمون حقيقي يجد الشكل الملائم له)، فإن العقلية العربية الشعرية السلفية المعاصرة، تفتقر الى مضمون شعري حديث، ولا تقدر ان تفهم او تستسيغ او تمارس الشكل الشعري الحديث.

واليوم، بعد ربع قرن ونيّف من صدور «قضايا الشعر المعاصر»، نرى ان نبوءاته لم تتحقق، فلم تدخل حركة الشعر الحر في جزر واضمحلال، بل انتشرت واتسعت وتعددت مدارسها وأجيالها واتجاهاتها تعدداً ربما لم يشهده الشعر العربي على مر تاريخه كله. ووصل بها بعض شعرائها الموهوبين الجدد الى آفاق غير مسبوقة. ولم يتراجع شاعر من الشعراء الرواد عن تجربة الشعر الحر، باستثناء نازك الملائكة نفسها، التي اصدرت ديوانيها الاخيرين («يغير ألوانه البحر» و«صلاة للرفض والثورة») على النمط التقليدي العمودي، فجاءا مفتقدين لصدق وحرارة وجرأة دواوينها السابقة، التي بنت بها لنفسها مكانها الرائد في حركة الشعر العربي الحديث.

ولعل هذا التراجع يلقي بظلال من الشك على اليقين الاجتماعي الحضاري لنشأة الشعر الحر، الذي اعتنقته الشاعرة في البداية. ويؤكد انها كانت ترى - في البدء وفي الختام - ان التجديد (او الكف عنه) مجرد نزوع ذاتي فردي عند الشعراء.

كما ان المستوى التقليدي النمطي لديوانيها الأخيرين هذين يؤكد فشل الفكرة التي يروجها البعض - ومنهم الملائكة نفسها - من ان الشكل القديم يمكن ان يتضمن الافكار الجديدة. وهي فكرة خاطئة لان الاشكال الفنية ليست مجرد آنية زجاجية يمكن ان تمتلئ بماء الورد او تمتلئ بالتراب!

ستظل نازك الملائكة، مع كل ذلك، منارة من منارات الشعر العربي الحديث.

● كاظم ابراهيم ●

«أرى مـــا أرى»

أرى ما أرى
لا أرى غير ما هو قدّام
عينيّ
يا روح ارضي
علينا الصعود اليهم
علينا النزول من الذات فينا
الى ذاتنا
كي نرى ما يراه التتار
ونحن التتار صديقي
ونحن المغول، يعشش فينا
الخمول،
وجهل النشامى نملّح فيه
الرغيف فنأكل سمّاً
نداوي به الحزن حتّى نجنَّ
وهل عاد فينا الذي طار منّا
أغني، أقول نشيدي
وهل يمسح الدين فرضي
أغني
عراق الجنون
جنوب المجون
وسكر البلاد وتيه الذكيّ
ثمّ أرى ما أرى
- ما نراهُ.....

(باقة الغربية)

الجبهة انطلقت للمعركة..

اليساري الصهيوني ميرتس. علينا ان نكشف، انه على الرغم من وجود نقاط التقاء تتعلق بعدد من القضايا الاساسية - السلام والمساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي - فان الاصوات التي ستذهب لهذه القائمة هناك احتمال غالب على ان تكون احتياطيا للمعراخ. فهي في برنامجها السياسي تلتقي مع المعراخ في عدد من الامور - القدس، الانسحاب التام، منظمة التحرير الفلسطينية، قضية اللاجئين الخ.. وهكذا.. فان وجهها الاساسي ذو صفة دمقراطية. ولكن الذي يريد ان يصل الى ان تكون هناك قوة مركزية للصوت العربي لا يذهب الى «ميرتس».

اما بخصوص القوائم العربية فان موقفنا الدعوة والعمل من اجل توحيدها معا. فمعروف انه اذا خاضت كل منها المعركة وحدها فهناك خطر بان لا تعبر اي منها نسبة الحسم. وهذا يعني ضياع عشرات الوف الاصوات هباء. ولذلك تراني منذ بداية المعركة أؤكد على هذه القضية من كل المنابر وفي الاتصال الشخصي.

● «الاتحاد»: ماذا كان رد قادة الحركة التقدمية والحزب الدمقراطي العربي على موقفك؟

- زياد: اكدوا لي انهم يبحثون الامر بهذا الاتجاه. اعتقد ان لا بديل امامهما سوى الوحدة. وكما فهمت فان المفاوضات بينهما ما زالت جارية. وآمل ان تتكلل بالنجاح. ونحن، في حالة اتفاقهما، لدينا موقف مقرر بان نعقد اتفاقا على فائض الاصوات. ومن جهتنا سنخوض معركة نظيفة خالية من كل تجريح ومن كل تعابير نابية عموما وبشكل خاص مع هذه القائمة الموحدة. بل ستكون معركتنا ازاءها بروح ايجابية وبلغة الحوار. وآمل ان يكون هذا متبادلا.

رسالة الجبهة

● «الاتحاد»: بأية رسالة مميزة تتوجه الجبهة اليوم الى جمهور الناخبين؟

- زياد: نحن جبهة تتصدر مركز القيادة بين الجماهير العربية، جذورنا قد مدى عشرات السنين عميقا في الارض. برنامجنا اصبح برنامج كل الطامحين الى الحل العادل للقضية القومية، سواء على مستوى الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني او القضية القومية للمواطنين العرب في اسرائيل، وهذا انتصار تاريخي لرؤيتنا السياسية والفكرية. من ناحية اخرى نحن القوة الاساسية ويمكن القول حتى القوة الوحيدة المتواجدة في قلب المعارك التي يخوضها شعبنا، في كل مدينة وقرية وشارع وبيت. لسنا جبهة شعارات. ولسنا جبهة منابر وصيغ كلامية. وانما جبهة فاعلة ٢٤ ساعة في اليوم من اجل القضايا السياسية والمطلبية العادلة لشعبنا. هذا لم يصح فقط بالنسبة للماضي. انما هو صحيح اليوم وللمستقبل. لقد سقطت كل البدائل ومستقبل نضال شعبنا يؤكد حاجة شعبنا لجبهته ذات النفس المتجدد دائما. وامامنا معارك في مواجهة مصادرات الارض والاستيلاء عليها، التي تزداد بازدياد الهجرة الواسعة. وكذلك في مواجهة البطالة وضمان حقوق شعبنا وحقنا في العمل وفي العلم والثقافة والانشطة الرياضية والتقدم الاجتماعي عموما.



* توفيق زياد *

ومواصلة ضرب جذورنا عميقا في وطننا وحقنا في الحياة في امن وحرية وكرامة. والعنوان، كما كان في الماضي سيكون في المستقبل ايضا، وهو جبهة السلام والمساواة.

● «الاتحاد»: تنشر الصحف، على اختلاف تشكيلاتها مقالات لصحفيين او مستعربين تقول ان الجبهة في نزول فالنقاش الداخلي حولوه الى صراع. وعادوا يلوحون بقضية شارلي بيطون. ويقولون ان العرب سيصوتون هذه المرة بالاساس للاحزاب الصهيونية. فما هو ردك على هذا؟

- زياد: واضح تماما ان الاحزاب السلطوية او شبه السلطوية ستحاول ان تستفيد من الوضع القائم. ولكن لا اعتقد انها ستزيد بشكل ذي مغزى.. والامكانيات قائمة حتى ان لا تزيد قوتها بالمرة، اذا عرفت الجبهة والقوى السياسية الاساسية الاخرى الفاعلة في الوسط العربي كيف تدير معركتها الانتخابية وكيف تساعد جماهيرنا على التغلب على الدعوة لمقاطعة الانتخابات لدى اوساط معينة. واعتقد ان هذه قضية جدية جدا. فيجب التقليل من المقاطعة الى الحد الاقصى. لان الدعوة اليها هي دعوة يائسة وباطلة، وبشكل غير مباشر دعوة لدعم الليكود والمعراخ والقوى اليمينية المتطرفة والاحزاب الصهيونية الوسطية.

بخصوص شارلي بيطون اعتقد اننا في المرحلة الاولى (اي انتخابات ١٩٧٧ و١٩٨١) كانت هنالك ضرورة للمتاجرة بحلف مع اوساط يهودية شرقية واسعة كان يمثلها في حينه شارلي بيطون وكان موقفنا حكيما. ولكن في معركتي الانتخابات اللتين جاءتا تلوهما، كان الموقف خاطئا لان شارلي بيطون لم يتطور ولم يطور اية حركة. بل بقي فردا اكثر منه اي شيء اخر. وكان ذلك على حساب الوف الاصوات التي كان من الممكن ان توظف بشكل اخر او بمرشح اخر. حزبنا وجبهتنا في التلخيص اكدا على هذا الخطأ الذي ارتكبناه. وواضح تماما، كما رأينا في تركيب قائمتنا لهذه الانتخابات، اننا استفدنا من هذه التجربة، وواضح انه للمستقبل ستكون هذه التجربة نصب اعيننا حتى لا يتكرر الخطأ.

واحب ان اؤكد ان خطأنا بالنسبة لشارلي بيطون ليس في كونه يهوديا وانما في كونه مجرد فرد لم ينجح في تطوير قوة سياسية ذات حجم انتخابي او سياسي يبرر ترشيحه في محل مضمون. كذلك فانه لم يطور وعيا سياسيا يلائم المركز الذي وفرته الجبهة له.

● الدائرة الجبهوية قادرة على استيعاب الاخوان الغاضبين ايضا ●

● «الاتحاد»: هل زيادة الوعي في الوسط العربي لضرورة ايصال اكبر تمثيل عربي في الكنيست، سوف ينعكس في نتائج الانتخابات القادمة؟

- زياد: واضح تماما ان هنالك تكالبا على الصوت العربي الذي قد يشكل قوة حاسمة ومركزية في اية حكومة مستقبلية بعد الانتخابات. لذلك تسعى مختلف الاحزاب السلطوية وشبه السلطوية الى توزيع هذه الاصوات بحيث تتقاسمها. ولذلك مهم جدا اليقظة السياسية الوطنية لجماهيرنا العربية بحيث تعطي اصواتها للجبهة وللقوى التي ترى فيها ممثلا لها، مما يعزز قوة هذه القوى ويعطيها ثقلا اكبر في الكنيست القادمة.

● «الاتحاد»: هناك امل بنجاح هذه الفكرة، حسب رأيك؟

- زياد: الامكانيات لهذا متوفرة. الامر يتعلق اولا بكيفية ادارة هذه القوى معركتها الانتخابية ومدى اليقظة والوعي السياسي والوطني لدى جمهور الناخبين ومدى التغلب على الدعوة الفجة الى مقاطعة الانتخابات. فالمشاركة القصوى هي قضية اساسية لتعزيز قوة ممثلي الجماهير العربية.

● «الاتحاد»: هل فكرتم بالتعاون مع بقية القوائم التي تمثل العرب وغيرها لمواجهة هذه القضية؟

- زياد: اعتقد ان الدعوة للمشاركة القصوى في الانتخابات يجب ان يكون موقفا مشتركا للجبهة والقوائم الاخرى العربية التي يهمها مصير الجماهير العربية وحقوقها والالتقاء بوزنها في حياة البلاد. وتنبغي الاشارة الى ان هناك اوساطا دأبت، مع تأثيرها المحدود، على الدعوة للمقاطعة. وهي اليوم تعيد النظر في موقفها السابق. وتتوصل الى قرار بدعوة نشيطيها ومصوتيها الى المشاركة. ونحن من جهتنا توجهنا الى القوائم العربية وغيرها باقتراح للتعاون.

● «الاتحاد»: ليس سرا ان هناك عددا من الجبهويين تركوا الجبهة غاضبين وزعلانين لمختلف الاسباب. فهل ستتوجه الجبهة اليهم؟

- زياد: المعلومات التي لدي تشير الى ان القسم الاكبر من هؤلاء الاخوان والاصدقاء يعلن استعداده للتجند والعمل والعودة الى الدائرة الجبهوية. وهذا امر يشير الى انهم يميزون القضية المركزية ويخضعون الاختلافات الى المصلحة الاكبر والاشمل.. واذكر ان الاكثرية الساحقة منهم لم تتجاوز الدائرة الجبهوية اصلا. لذلك عودتهم الى النشاط هي امر مشجع لاستعادة الثقة المتبادلة.

● «الاتحاد»: كيف يؤثر انهيار نموذج الاشتراكية في اوروبا الشرقية في المعركة الانتخابية؟

- زياد: اعتقد ان الاستنتاج الاساسي من التجربة التاريخية ومن انهيار انظمة الحكم في الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية هو ان علينا ان نقيم العلاقة مع كوادرنا ومع شعبنا على اساس الصراحة التامة والثقة المتبادلة. فشعبنا هو مصدر قوتنا الاساسي طيلة الوقت. وتميزنا الاساسي هو اننا لم نستمد قوتنا من انظمة الحكم تلك المشار اليها وانما من قضايا شعبنا وقيادتنا الصحيحة ومن بذلنا وتضحياتنا. نحن توافقنا مع انظمة الحكم تلك بسبب ان مواقفها في قضايا شعبنا وقضايا الشعوب الاخرى قضايا السلام والتحرر القومي، تماثلت مع مواقفنا. ولكن الذي اخذ وقتنا وجهدنا وفكرنا هو قضايا شعبنا. ولذلك، في وضع الانهيار هذا بالذات نؤكد اكثر على ان مصدر قوتنا هو شعبنا هكذا كان وهكذا سيكون في المستقبل. الفارق هو ان هناك ضرورة اكبر اليوم للاعتماد على انفسنا وتنظيمنا وقوتنا وشعبنا وانصار قضيته العادلة. ولهذا، هناك اهمية خاصة الآن اكثر من اي وقت مضى في زيادة قوتنا وثقلنا في الخارطة السياسية.

أيـــار

* داود تركي *

أيّارُ جرِّد جيشكَ الصّدّاما ... شعباً يهبُّ ويسحقُ الظّلّاما
فالقيّمون الخائنونَ تآمروا ... شرّاً يجورُ وينشرُ الإظلاما
شيكاغُ عمّالٌ تظاهرَ خلقُهم ... فجنى من الكيدِ اللئيمِ زؤاما
والمستغلّونَ استبدّوا في الدّنى ... وظلامُهم قد شرّعَ الإجراما
وحروبُهم أكلتْ ملايين الورى ... واستهلكت خيراتِهم وسلاما
نشروا العداوةَ، جذّروا أسبابَها ... خطفوا النّفوسَ وقتّلوا الأناما
الرّبحُ غايتُهم لسوءِ بلوغِها ... قد حلّلوا سفكَ الدّما وحَراما
رفعتكَ أوطانٌ لواءَ حياتِها ... فخفقتَ حبّاً بينها ووئاما
حبكوا الدّسائس تستبيحُ روابطاً ... للقَ بينها واستأجروا الحكّاما
في الأمسِ كانوا إخوةً لأبٍ وقى ... لا بالقرونَ عداوةً وخصاما
واليوم صاروا للخلافِ مطيّةً ... يُملي عليه لؤمَهُ ولئاما
أيّارُ خانكَ في البلادِ تطفّلٌ ... حكمَ النّفوسَ ومجّدَ الحكّاما
قدْ شوّهتكَ منَ القيادةِ طغمةٌ ... لهوى العداةِ تُسخّرُ الأقلاما
هذي فلسطينُ استباحوا شعبَها ... وغدت لإبقِ مسرحاً ومقاما
لمّم الشّتات أعاجمٌ قدْ جرّدوا ... ظلمَ الغروبِ مبادئاً ونظاما
وضحيّةٌ تهتزُّ دنيا أظلمتْ ... عزّ النهار وأجرمتْ أحكاما
دنيا الظّلامِ على الشموسِ تطاولتْ ... وعلى العدالةِ أنزلتْ إعداما
وعراقُنا العربيُّ واجهَ ظلمَها ... وتحالفاً واستنفرَ الإقداما
حشدوا الجيوش ليُسقطوا صدّامنا ... فبدا العراقُ لحشدِهم صدّاما
خابَ التآمرُ واستقتْ أنفاسُهُ ... عادَ المهانةِ علقماً وسماما
تلكَ السّماءُ تزعزعتْ لجرائمٍ ... ووعت تُذيقُ المجرمينَ حماما
في العامريّةِ أبرياءُ ثأرُهم ... عدلٌ يُحيلُ المعتدين سُخاما
بغدادُ هبّتْ والعُلى متأهبٌ ... لجيءٍ قومٍ بدّدوا الأوهاما
ستدوسُ إرهابَ الظّلومِ وبطشَهُ ... وتحطّهُ عندَ الجحيمِ حُطاما
لو كان يُقنعهُ اللسانُ ومنطقٌ ... فلسانُنا قد رجّع الأنغاما
أيّارُ، «هتلر» قد مضى ووريثُهُ ... «بوشٌ» يموتُ بدربِه مُهتاما
لنْ يستطيعَ إلى التّمامِ توصّلاً ... ما دامَ فينا أنفسٌ تتسامى
ما دامَ عاملنا وفلّاحُ القرى ... متأهّباً ستُثمرُ الإرغاما
هذي الملايينُ شعوبٌ تفتدي ... آمالَها وتفي الخلاصَ دواما
يا مُستغلّون استعدّوا وانهضوا ... حتّامَ نبقى للعداةِ نياما
حتّام «غربتشوفُ» يرقصُ للعدى ... كالبهلوانِ ولا نشدُّ لجاما
فلت الزّمامُ «ويلسنٌ» اعتمدَ الأذى ... خطأً يُحيلُ العاملين يتامى
دربُ التّحرر ما خلا من أهلِه ... سيظلُّ ينهضُ ثورةً ونشامى
«لينينُ» هندسَ ثورةً فتحت لنا ... آفاقَ عيشٍ رائعٍ وقواما
رفعت لإنسانِ التعاسةِ قيمةً ... وعلَت لواءً وحّدَ الأقواما
نَصرتْ شعوباً، لم تذُقْ بحياتِها ... طعمَ التحرُّرِ، واستوتْ أعواما
هدم انحرافُ الضّالعينَ بيوتكمْ ... حتى متى لا نسحقُ الهدّاما
أيارُ، لا تعتبْ اذا ما خطونا ... أبدى القنوطُ تقاعساً وملاما
فسلوكُ من ورثَ الوصايةَ مهلكٌ ... سلبَ النّضالَ رياحَهُ ومراما
وإساءَ للهدفِ الشّريفِ تكسّبٌ ... حكّرَ النّضالَ مطيّةً وزماما
وأحالهُ بدلَ المشقّةِ، نزهةً ... وسياحةً تتدافعُ الانغاما
يا أيها العمّالُ هبّوا وامسحوا ... عاراً يُدنّسُ مجدكُمْ وكراما
هبّوا على وكرِ الخيانةِ واسحقوا ... أوغادَهُ ورئيسهُ والبسّاما
(حيفا)

دعوة للمستشارين التربويين والعاملين الاجتماعيين

تدعو رابطة العاملين العرب في الصحة النفسية المستشارين التربويين والعاملين الاجتماعيين لاجتماع مع اللجنة التنفيذية للرابطة لبحث طريقة العمل المشترك فيها.

وانتخاب ممثلين للجنة التنفيذية وذلك يوم الجمعة ٩٢/٥/٨ الساعة الرابعة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

نرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية.

رابطة العاملين العرب في الصحة النفسية



* صورتان من احتفال الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة بعيد اول ايار واستعدادا للمعركة الانتخابية لنصرة الجبهة في الانتخابات القادمة. وتظهر فيها فرقة صمود العكية (في يمين الصورة) وفرقة الدبكة الشعبية للشبيبة الشيوعية في سخنين.
(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

تسلية واحتفالات في الدورة الـ ٤٥ لمهرجان كان الدولي للفيلم

● باريس – و.ص.ف – قال منظمو مهرجان كان الدولي للفيلم ان الدورة الـ ٤٥ بين ٧ و١٨ ايار المقبل تضم ٢٢ فيلما في اللائحة الرسمية (من بينها ٢١ تشارك في المسابقة) من ١٣ بلدا وستشهد هذه السنة عرض افلام للتسلية واخرى ضخمة الانتاج من دون ان تغيب عنها الاعمال الفنية الرفيعة المستوى.

وتحتل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا ومجموعة الدول المستقلة المراتب الاولى في المهرجان الذي يعتبر من اكبر المهرجانات في العالم وحيث ينتظر عرض عدد من الافلام من شأنها ان تشكل حدثا.

ويفتتح المهرجان بفيلم «بيسك انستنكت» (غريزة اساسية) لبول فرهويفن وهو فيلم تشويق بوليسي مع مايكل دوغلاس وشارون ستون مليء بالمشاهد الاباحية الجريئة واثار جدلا كبيرا في الولايات المتحدة واحتجاجات من السحاقيات واللواطيين الذين اعتبروا انه يشوه صورتهم.

وتشكل الافلام الامريكية العدد الاكبر من افلام اللائحة الرسمية.

واضافة الى «غريزة اساسية» هناك افلام لمخرجين معتادين على المشاركة في مهرجان كان مثل روبرت التمان الذي يأتي مع فيلمه الاخير «ذا بلاير» (اللاعب) وهو كوميديا ساخرة تنتقد اوساط الصناعة السينمائية في هوليوود. وسيدني لوميت مع «كلوز تو ايدن» (قرب جنة عدن) وهو تشويق بوليسي.

وتشارك فرنسا بثلاثة افلام ابرزها «او بيي دي جوليات» (في بلد الجوليات) لمهدي شارف وبريطانيا بفيلمين ابرزهما «هاووردز اند» (نهاية هاوورد) لجيمس ايفوري الذي اقتبس فيلمه هذا ايضا عن رواية للكاتب اي. ام فورستر.

واختار المهرجانو من انتاج مجموعة الدول المستقلة فيلمين اولهما «لونا بارك» لبافيل لونغوين مخرج «تاكسي بلوز» الذي برز في كان قبل سنتين. والفيلم الثاني «حياة مستقلة» لفيتالي كانيفسكي الذي حصل على جائزة الكاميرا الذهبية في العام ١٩٩٠ عن فيلمه الاول «لا تتحرك مت ثم قم».

اما الحضور الايطالي فضئيل يقتصر على فيلم واحد هو «بلايل لادرو دي بامبيني» لجياني اميليو. وقال رئيس المهرجان بيار فيير ان الايطاليين ينتظرون مهرجان البندقية (يجري في مطلع ايلول من كل عام).

ومع الافلام التي تشارك في تظاهرة «اين سيرتين روغار» (نظرة معينة) يصل الى ٢٤ عدد الافلام المشاركة في كان.

وسيحاول مخرجان حصلا سابقا على السعفة الذهبية الحصول عليها مجددا.. الدنماركي بيل اوغست الفائز بالسعفة في العام ١٩٨٨ عن فيلمه «بيلي الفاتح» الذي يشارك هذه السنة بفيلم «دي غودا فيليان» (النوايا الطيبة) وهو فيلم من ثلاث ساعات كتب السيناريو له المخرج السويدي انغمار برغمان.. والامريكي ديفيد لينش الذي فاز في العام ١٩٩٠ عن فيلمه «وايلد ات هارت» (قاسي القلب) ويقدم «توين بيكس فاير ووك وذ مي» (نار توين بيكس تسير معي) وهو النسخة السينمائية من المسلسل التلفزيوني الناجح «توين بيكس» الذي اخرجه لينش في العام ١٩٩٠.

وهناك ايضا في اللائحة الرسمية سينمائيون جدد من بينهم النيوزلندية اليسون ماكلين التي تعرض فيلمها الاول «كراش». وقال جيل جاكوب المندوب العام لكان ان الدورة الرسمية وفقرة «نظرة معينة» يشاركون في كان للمرة الاولى. كذلك فان ١٦ فيلما ستعرض في المهرجان للمرة الاولى عالميا.

وتشارك فرنسا باكثر من نصف الافلام المسابقة كانت من انتاج فرنسي او ساهمت فرنسا بانتاجها وصورت في السنغال ومجموعة الدول المستقلة وكندا والارجنتين.

ويرأس الممثل الفرنسي جيرار دوبارديو لجنة التحكيم التي تضم ايضا المخرجان الاسباني بيدرو المودوفار والبريطاني جون بورمان ومدير التصوير الايطالي كارلوا دي بالما الذي يعمل مع كبار المخرجين الايطاليين ومع وودي الن والمنتج الفرنسي رينيه كليتمان والصحفي الفرنسي سيرج توبيانا من مجلة «لي كايي دو سينما» (دفاتر السينما) وفنية المونتاج جوبل فان ايفنتير.

اخيرا قال فيير ان المهرجان يريد ان يكون هذه السنة «احتفالا لتكريم مختلف المهن السينمائية» اي للذين «تظهر اسماؤهم في مقدمة الفيلم ويبقون في الظل».

واضاف ان المنتجين سيكرمون في ليلة الافتتاح مع حضور سبعة «من الذين قدموا اكبر عدد من الافلام في المهرجان» برفقة احد ممثلي افلامهم.

كذلك سيجري تكريم الممثلين مع عرض فيلم للصحفي مارك اسبوزيتو حول الممثل الفرنسي الراحل باتريك ديوير. وسينظم لقاءان احدهما حول مهنة التمثيل في المسرح والسينما والثاني حول التدرب على مهنة التمثيل. وسيكرم ايضا مؤلفو موسيقى الافلام.

اخيرا سيقوم المخرج الالماني فيم فيندرز بتقديم «درس في السينما» وهو فقرة تجتذب كل عام اعدادا كبيرة من طلاب السينما وهواتها.

رئيس القائمة المشتركة

● تتمة من صفحة ٣ ●

احتفل باول ايار لم يكن بامكانهم التنبؤ بالتطور المحتمل مع سنوات الالفين. على خلفية التطور التكنولوجي الهائل في العالم فاننا مضطرون الى مواصلة الكفاح، ربما بصورة تختلف عنها قبل مئة سنة ولكن من اجل نفس المبادئ.

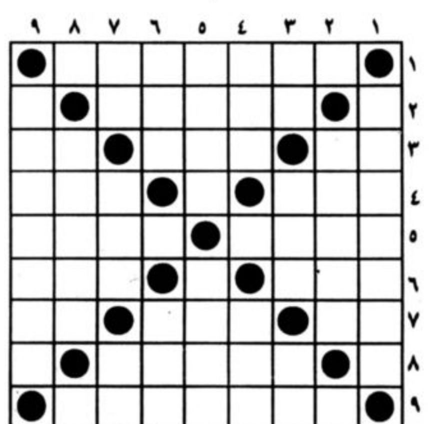
في حينه كافحوا من خلال مواجهات قاسية مع ارباب العمل والشرطة من اجل تقصير يوم العمل الى (٨) ساعات. واليوم يتعين النضال مرة اخرى من اجل ان يكون من الممكن ان نعيش من يوم عمل ذي (٨) ساعات. اليوم يتعين ان نكافح لتوفير العمل اساسا.

يدعون ان بعض الرموز مثل اول ايار، لا تناسب عصرنا، فلماذا يجب ان ننشد النشيد الاممي الذي يحتوي على بيت يقول: «مع العبيد وضحايا الجوع» لكن في عالمنا اليوم ملايين الناس الجائعين وعشرات الالاف يموتون يوميا بسبب الجوع. عندنا اكثر من (٦٠٠) الف مواطن يعيشون تحت خط الفقر، ونرى في الاسواق ايام الجمعة مهاجرين جددا يقفون بالدور لكي يأخذوا بعض الخضار والفواكه، ومثلهم من ينبشون في براميل القمامة. فهل وضع كهذا ليس سببا كافيا لكي نحتفل اليوم ايضا بيوم التضامن العالمي للعمال؟

من الحيوي في رأيي تحويل اول ايار الى يوم كفاح لجماهير العمال. لدينا اليوم مشاكل كثيرة يتوجب علينا الكفاح من اجل حلها: توقيع اتفاقيات عمل جديدة لتحسين اوضاع الاجيرين، توفير عمل للعاطلين، لتحقيق الحياة الكريمة والسلام.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٩٢)



افقي:
١ – الاضواء
٢ – انغام
٣ – اداة جزم – من الفصول – هضبة
٤ – نغلق – ناحية
٥ – ارجع – ناضل
٦ – مدينة لبنانية – فاكهة (معكوسة)
٧ – جواب – جذر – برد
٨ – خفايا بين الناس
٩ – من فطاحل الشعراء العرب

عمودي:
١ – عاصمة الجليل
٢ – اسم
٣ – للتنهي – بيوت – للتعريف
٤ – حرف + سارق – لقب
٥ – ضعيف – صمت
٦ – كاف – سهل
٧ – اداة نصب – حافظ على – اله
٨ – الاسم الاول لرئيس قائمة الجبهة
٩ – من فطاحل الشعراء العرب

حل لغز (٢٩١)

افقي:
١ – سيمفونية . اف
٢ – وافي + ايطالي
٣ – محال
٤ – سأل + غش
٥ – ربيع
٦ – سر + ال
٧ – تراب + عم – لص + ف
٨ – فلسطيني – لص
٩ – اسفل + ذم + يم
١٠ – حرية + تحرير

عمودي:
١ – سويسرا + تفاح
٢ – يا – ام – ر + رسل
٣ – فم – ضل – اسفي
٤ – في – فا – بطله
٥ – او – شن – تذيع
٦ – ني – من + مع
٧ – يطمر + بس – ي + ري
٨ – هـ ا ح ب + حر + ل – مي
٩ – ال + ابل + اصل
١٠ – فيل + ع + الفصح

الخميس ١٩٩٢/٤/٣٠

١٨.٣٠ – فيلم وثائقي
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٠ – موجز الانباء (بالعبرية)
٢٠.٠٢ – «اخي.. اختي» فيلم وثائقي عن خمسة ممن كانوا ضحايا «منغلا» ونجوا من الكارثة.
٢١.٠٠ – اخبار (بالعبرية)
٢١.٣٠ – رياضة
٢٢.١٥ – «ملك السحالي» فيلم تلفزيوني
٢٤.٠٠ – اخبار

الجمعة ١٩٩٢/٥/١

١٦.٣٠ – «الاب داولينغ يحقق» مسلسل
١٧.٠٢ – استعراض برامج
١٧.٣٠ – اخبار (بالانكليزية)
١٧.٤٠ – الفيلم العربي
١٩.٣٠ – اخبار (بالعربية)
٢٠.٠٥ – اخبار (بالعبرية)
٢٠.١٠ – «نهاية الاسبوع» برنامج ترفيهي
٢٢.١٥ – «امرأة غير متزوجة» فيلم سينمائي
١٥.٠٠ – اخبار
٢٠.٠٠ – «عمل لطيف» مسلسل